أيلول ٢٠١٧ عدد ٤٨ السنة الرابعة





"أمر اليوم": في موقع المبادر في مواجهة الإرهاب والعدو الإسرائيلي

سيف الأمن والأمان

- آلية التعيينات تترجّح بين التعليق والاستمرار
- قانون الانتخاب واحتساب الأصوات
- قائد القوة الدولية: لا تمدّد إلى الحدود السورية
- ماذا تبقّى من تراث فيلمون وهبي؟



في هذا العدد

روحية العيد ورمزيته

تشكل الاعياد الوطنية في وجدان الشعوب دلالات رمزية. يستذكرون من خلالها، بفخر واعتزاز، المحطات والوقائع التي سطّرها ابناؤهم في المؤسسات العسكرية والامنية في كل المجالات التي يؤدون فيها دورهم ومهماتهم. تتخذ هذه الدلالات معاني تحتمها الاحداث والتطورات والانجازات في توالي السنين وتعاقبها، فيزدان بها التاريخ اشراقا والحاضر تألقا والمستقبل استشرافا.

يتميز لبنان عن غيره من البلدان القريبة او البعيدة، بعدد الاعياد الوطنية والروحية. انه واقع طبيعي يعكس حقيقة تاريخية تتمثل في ان البلد مكوّن من مجموعات روحية وثقافية تشكل غنى له ولاهله، وكانت هذه المناسبات محفزا ودافعا لديموقراطيته، حاضنة معنوية، وعنصر مناعة تلقائية ضد كل تطرف، اذا ما كنا نتصرف من منطلق العيش المشترك في وطن الحرية والانسان.

واذا كانت للاعياد الروحية قيمة ومناعة وطنية جدية وصادقة، يبقى عيد الامن العام عيدا وطنيا جامعا لكل لبنان واللبنانيين، لينضم الى المناسبات الوطنية الاخرى مثل ذكرى الاستقلال والعلم وعيدي الجيش وقوى الامن الداخلي، لكونه ينطلق وينتهي من اقتناع اللبنانيين وعندهم.

هكذا، فإن حكاية 72 عاما من عمر الامن العام، هي حكاية العيد الذي يُحتفل به في السابع والعشرين من آب كل عام، بعدما كرّسه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ومن ورائه تضحيات الضباط والرتباء والافراد في ميادين الامن والادارة، ومن خلال دم الشهداء في مواجهة الارهاب وتقديم النموذج الارقى في التعاطي مع المواطنين والمقيمين، ليكون الاحتفال مميزا هذه السنة بعد ملء الشغور الرئاسي الذي اضطرنا الى الاحتفال، على مدى عامين سابقين، بغصة وخوف على لبنان الذي انهكه كل شيء، سواء الانقسامات ام الازمات المعيشية والاجتماعية والامنية التي حاولت وتحاول ان تطاوله من الجنوب والشرق، من ارهابَيْن يُكمّل بعضهما بعضا، الاطماع الاسرائيلية والارهاب التكفيري، للنيل من لبنان الارض والثروة المائية والنفطية، والتفاعل الثقافي والتعدد الحضاري.

تزداد اهمية العيد هذا العام في الوجدان اللبناني جراء الثقة التي ثبتتها السلطتان التنفيذية والتشريعية في رعايتهما عمل المديرية العامة للامن العام ودورها الوطني على المستويين الامني والاداري، ناهيك بالثقة الشعبية التي عبرت عن ذاتها من خلال الالتفاف حول مؤسساتها العسكرية والامنية التي سطّر عسكريوها بطولات سيكتب عنها التاريخ بحروف من ذهب. واضحت هذه الثقة بالتحديد الدرع الحصينة ضد اي استهداف او تشكيك، وكذلك الحافز للمضي قدما في طريق صون الاستقلال، لأن اللبنانيين اثبتوا، بالقول والفعل، تثمينهم وتقديرهم لكل ما بذل لحماية لبنان الوطن والمؤسسات والشعب، من اجل بناء دولة قوية، دولة آمنة ومستقرة.

ان الثبات الذي عليه لبنان حاليا، لم يكن وليد الصدفة، ولا جاء منّة من احد في وقت تأتي نار الحروب على دول برمتها. بل جاء جراء جهد وتضحيات بذلهما الجميع من دون تردد، من بينهم المديرية العامة للامن العام. والثبات جاء ايضا نتيجة قرار سياسي من سائر القوى باعتماد الحكمة في مواجهة الاخطار التي تحاول اختراق البلد واهله. لهذا بالتحديد كان الحزم والقتال والاستشهاد حينما استدعى الامر. لهذا ايضا كانت الديبلوماسية والتفاوض اللذان سلكهما اللواء عباس ابراهيم عندما كانت المصلحة اللبنانية العامة والعليا تستدعي تواصلا مضبوطا بسقوف السيادة اللبنانية والثوابت الوطنية القاضية بأن لبنان هو وطن ودولة، وليس ساحة او صندوق بريد للاخرين، او منصة لاطلاق شرارات نزاع واقتتال.

هذا هو عيد الامن العام الـ72. هذه هي روحيته الوطنية ورمزيتها، ليكون عن حق عيدا لبنانيا جامعا.

"الامن العام"

الفهرس



أيلول ٢٠١٧ عدد ٤٨ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

العيد

الأمن العام أحيا العيد الـ72 للتأسيس

رئيس الجمهورية: دوركم وطني كبير والسلطة تثق بكم
وزير الداخلية: قدّمتم نموذج الأمن الإستباقي
اللواء إبراهيم: سنبقى القوة الضاربة للإرهاب



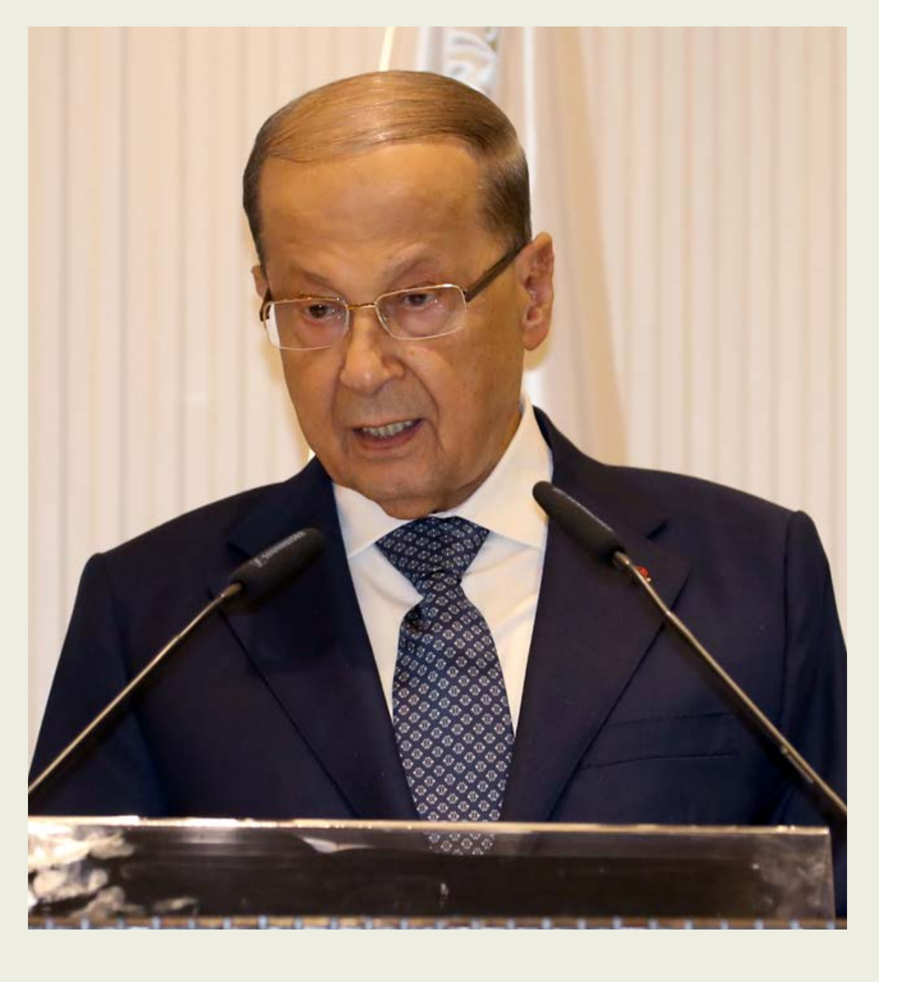
بعد انقطاع عن احياء العيد في 27 آب، ذكرى التأسيس، سنتين على التوالي نجمتا عن الشغور الرئاسي، عادت المديرية العامة للامن العام الى استعادة تقليدها في احتفال وطني اكد الاصرار على المضي في حماية امن البلاد واللبنانيين وضرب الارهاب اينما حل. وللمرة الثانية منذ افتتاح هذا التقليد عام 2013، يحضر رئيس الجمهورية الاحتفال ويترأسه، ويخاطب اللبنانيين والامن العام من منبر المديرية العامة

اكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التطلع "بعزم وثبات الى تحرير ما تبقى من ارض الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي كما تحررت جرود عرسال والقاع ورأس بعلبك ليكتمل فرحنا ونكمل ما نقص من سيادة لبنان"، لافتا الى ان الاحتفال بالعيد الـ72 للامن العام "يتزامن مع مشاعر فخر واعتزاز بقواتنا المسلحة ومؤسساتنا الامنية تسود شعبنا الذي يتهيأ لاحتفال وطني قريب بتحرير بقعة غالية على حدودنا الشرقية من التنظيمات الارهابية".

بدوره وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق اعتبر ان الامن العام "صار الشريك في حماية الوطن وليس فقط استقبال المواطنين والاجانب على المعابر الحدودية"، مشيرا الى ان "الانجازات التي تحققت في معركة الجرود نقطة تحول في مسيرة الامن الوطني في لبنان منذ عام 1990". اما المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، فشدد على ان الامن العام سيبقى "قوة ضاربة للارهاب اينما حل"، وان استراتيجيا الامن الاستباقي "التي نفذناها بحرفية عالية ومهارة مميزة كلفتنا شهداء وجرحى فداء للبنان وشعبه، كانت بهدف بناء امن صلب، ينعم من خلاله اللبناني والمقيم بالسلم والاستقرار".

اتت مواقف الرئيس عون والوزير المشنوق واللواء ابراهيم في الاحتفال بالعيد الـ72 للمديرية العامة للامن العام في مقرها المركزي في المتحف.

بدأ الاحتفال بوصول علم الامن العام، ثم اللواء ابراهيم، تلاه الوزير المشنوق وسط مراسم التكريم. ثم وصل رئيس الجمهورية وكانا في استقباله. عزف على الاثر لحن التعظيم فالنشيد الوطني، ثم ادت سرية من الامن العام مراسم



هنا الكلمة التي القاها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون:

"الاحتفال بالعيد الثاني والسبعين للامن العام، اليوم، يؤكد على الاستمرار في مسيرة تطور لمؤسسة من مؤسساتنا الامنية عملت على الارتقاء بنفسها وادائها وجهوزيتها الدائمة، فاضحت نموذجا يحتذى به. ومع كل الاعباء الثقيلة التي القيت على عاتق الامن العام في السنوات الماضية نتيجة النزوح السوري الى لبنان ومخاطر الارهابيين، نجحت قيادة هذا الجهاز في الاضطلاع بمسؤولياتها بنجاح وحرفية يشكلان مصدر فخر لنا جميعا.

لذا يسرني في هذه المناسبة ان اتوجه بالتهنئة الى هذه المؤسسة، قيادة وضباطا ورتباء وعسكريين، وان ادعوهم الى مواصلة مسيرة نجاحهم في مسؤولياتهم الامنية، حفاظا على الاستقرار والسلام في وطننا.

لقد سقط منكم شهداء وانتم تؤدون واجبكم. وشهد الجميع على انجازاتكم خصوصا في كشف الخلايا الارهابية، واحباط محاولات الارهابيين للمساس بالسلم الاهلي ومقومات الاستقرار والعيش المشترك.

لا بد لي في هذا السياق من ان انوه بالدور الامني والوطني الكبير الذي يضطلع به المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، والنجاحات المتتالية التي حققها في مهمات حساسة وملفات امنية دقيقة شهد لها الجميع، كما انوه بعزمه الدائم على مواجهة التحديات وتذليل الصعوبات خدمة لامن واستقرار المجتمع والوطن.

ان ثقة السلطة السياسية كبيرة بكم، ويجب ان تشكل حافزا لكم لمزيد من العطاء وتطوير قدراتكم واستمرار جهوزيتكم للقيام بالمهمات المتزايدة والجسيمة الملقاة على عاتقكم وسط العواصف والحروب والازمات المحيطة بوطنكم، وتربص الارهابيين به.

ايها الحضور الكريم،

يتزامن هذا الاحتفال مع مشاعر فخر واعتزاز بقواتنا المسلحة ومؤسساتنا الامنية تسود شعبنا الذي يتهيأ لاحتفال وطني قريب بتحرير بقعة غالية على حدودنا الشرقية من التنظيمات الارهابية واعادة الامن والاستقرار اليها. من هنا، اوجه باعتزاز تحية فخر الى رفاقكم العسكريين الذين اخرجوا من ظلمة الجرود فجرا، وانحني امام تضحياتهم وشهدائهم وجرحاهم الذين بلسموا جرح الوطن النازف. وكما تحررت جرود عرسال والقاع ورأس بعلبك، نتطلع كذلك بعزم وثبات الى تحرير ما تبقى من ارض الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، ليكتمل فرحنا ونكمل ما نقص من سيادة لبنان.

ايها الضباط والرتباء والعسكريون في الامن العام،

هنيئا لكم هذا العيد، وهنيئا للبنان بكم. كونوا دائما متيقظين مما يحاك في ظلمة العقول والخفايا. مهمتكم مع اخوة السلاح في باقي القوى الامنية ان تحصنوا سلام لبنان، وامن المجتمع، ورسالة وطنكم الحضارية. ولطالما نجحتم في تحقيق هذه المهمة بتضحياتكم وسهركم. اقدر جهودكم واعدكم بأن اظل الى جانبكم من موقع مسؤوليتي كقائد اعلى للقوات المسلحة، كي يعود لبنان نقطة الضوء والاشراق والتميز في هذا الشرق وعلى كامل مساحة العالم. عشتم وعاش لبنان". ◄

◄ التشريفات لرئيس الجمهورية الذي وضع اكليلا من الزهر عند النصب التذكاري لشهداء الامن العام.

وانتقل الرئيس عون الى مكتب المدير العام للامن العام، وعقد اجتماع ثلاثي اطلع الرئيس من الوزير المشنوق واللواء ابراهيم على اوضاع المديرية. على الاثر انتقلوا الى الطبقة العاشرة من المبنى المركزي حيث اقيم الاحتفال الذي حضره وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف، النواب محمد رعد وقاسم هاشم وعماد الحوت واغوب بقرادونيان، رئيس المجلس الدستوري عصام سليمان، رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي جان فهد واركان السلطة القضائية ورؤساء الهيئات الرقابية، الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري، نقيبا الصحافة والمحررين عوني الكعكي والياس عون.

حضر ايضا قائد الجيش العماد جوزف عون وقادة قوى الامن الداخلي وامن الدولة والجمارك والدفاع المدني وقائد القوات الدولية العاملة في الجنوب والمحافظون ورؤساء جامعات ورئيس الصليب الاحمر اللبناني وعدد من نقباء المهن الحرة ورؤساء الهيئات الاقتصادية والمصرفية، الى المديرين العامين في وزارة الداخلية والمديرين العامين السابقين للامن العام والضباط الكبار في الامن العام.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، والوقوف دقيقة صمت عن ارواح الشهداء، عرض شريط وثائقي عن المديرية العامة للامن العام ونشاطاتها.

ثم القى اللواء ابراهيم الكلمة الاتية: "عيدنا هذا العام مميز بكل المعايير وعلى سائر المستويات. ميزته في وجودكم بيننا، ورعايتكم لهذه المناسبة الوطنية. يضاف الى الق الحضور انكم تعكسون منهج القائد الذي تمرّس في الميادين العسكرية والسياسية، الحريص على لبنان العيش الواحد، وطن التنوع الروحي والثقافي، الرائد بوحدته وتعدديته الحضارية في محيط يئن من عنصرية مقيتة، وهمجية صهيونية مرعبة. لكن يا فخامة الرئيس، ورغم السعادة التي نشعر بها، الا انها تبقى منقوصة ما دام هناك رفاق لنا لا يزال مصيرهم مجهولا حتى الان. نعدكم، ونعد من خلالكم عائلاتهم، بانه لن يغفو لنا جفن ونرتاح ونستكين حتى نكشف مصيرهم، وقد اصبحنا قريبين من اقفال هذا الملف الوطني والانساني والاخلاقي. كما تعلمون، لم نوفر جهدا في السابق، ولن نعدم وسيلة في الحاضر والمستقبل الا سنستخدمها في سبيل انهاء هذه القضية بالتنسيق مع قيادة الجيش".



الرئيس عون: نتطلع الى تحرير ما تبقى من ارض الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي

اضاف: "فخامة الرئيس، باسم ضباط المديرية العامة للامن العام ورتبائها وافرادها، نرحب بكم وبكل الحاضرين. نثمن مشاركتكم التي تشكل دعما معنويا وتقديرا للتضحيات. كما نتطلع الى دعم المديرية في مختلف الميادين لتتناسب وحجم المهمات وتشابكها، خصوصا في ضوء الظروف الاستثنائية التي تعرفونها بوصفكم القائد الاعلى للقوات المسلحة، وينتج منها تصاعد وتيرة التهديدات الاسرائيلية، المصحوبة بانتهاكات برية وبحرية وجوية، ناهيك بمحاولة الخروقات التجسسية، وكذلك جراء الارهاب الاتي من وراء الحدود، حيث يسطر الجيش هناك بطولات كبيرة في مواجهة الارهابيين ودحرهم واستعادة الارض، بعدما اجمع اللبنانيون على دور المؤسسات العسكرية والامنية".

في السجل الذهبي

دوّن رئيس الجمهورية في السجل الذهبي للمديرية العامة للامن العام الآتي:

"يفقد لبنان حضوره من دون امنه. لمديرية الامن العام تاريخ عريق في الحفاظ على امن هذا الوطن. في عيدكم الـ72، ادعوكم الى ان تبقوا دائما الغصن المثمر في شجرة الامن التي ترتوي من دماء شهدائكم والقوى الامنية والعسكرية. واننا على ثقة في ظل قيادتكم الساهرة والواعدة والامينة، سيبقى حضوركم الامني راسخا، وتطوركم الاداري لخدمة المواطن مميزا، وسعيكم الدؤوب الى احترام هوية الانسان من دون تمييز في الهوية والعرق".

ودوّن وزير الداخلية والبلديات الآتي:

"في العيد الثاني والسبعين للمديرية العامة للامن العام، تحية اعتزاز وتقدير لانجازات هذه المؤسسة قيادة وضباطا وافرادا في تأمين خدمة المواطن وصون امن الوطن، واصرار على المضي في مسيرة تطوير وتحديث مختلف اجهزة المديرية وتعزيز خدماتها".



وقال اللواء ابراهيم: "فخامة الرئيس، ما انجزته المديرية العامة للامن العام، ودائما بالتنسيق والتكامل مع باقي المؤسسات الامنية وعلى رأسها الجيش، انجاز وطني عام للدولة ولكل اللبنانيين تنفيذا لقرارات السلطة التنفيذية، وسيستمر الامن العام في اداء واجباته الادارية الخدماتية والامنية للمساهمة في الوصول الى دولة امنة، متطورة وعادلة. فالبرامج والخطط الخمسية التي وضعناها اسست لبناء اداري نظيف، واستحدثت دوائر ومراكز اقليمية جديدة على مساحة الوطن. اما استراتيجيا الامن الاستباقي، التي نفذناها بحرفية عالية ومهارة مميزة، كلفتنا شهداء وجرحى فداء للبنان وشعبه، كانت بهدف بناء امن صلب، ينعم من خلاله اللبناني والمقيم بالسلم والاستقرار. سيبقى الامن العام قوة ضاربة للارهاب اينما حل، ومهما كانت هويته، فالارهاب ليس في حاجة الى اي باب من ابواب الاجتهاد في تصنيفه متى استهدف ركائز الدولة، اي السيادة والشعب والمؤسسات، خصوصا واننا نحن اول من عانى منه منذ تسعينات القرن الماضي وصولا الى اليوم".

اضاف: "فخامة الرئيس، اننا في المديرية العامة للامن العام نفخر بزيارتكم ونعتبرها تقديرا وثناء على ما قمنا وما نقوم به، ونؤكد امامكم اننا لسنا هواة مغامرات، لكننا لن نقبل ولن نسمح باي خطر يمس لبنان، حتى ولو كان الثمن دمنا وحياتنا. نحن خريجو مدرسة التضحية والخدمة والشرف والوفاء".

الوزير المشنوق: نحن في حضرة الثقة المستعادة في البلد ومؤسساته واجهزته الامنية

ثم القى الوزير المشنوق الكلمة الآتية: "نحن اليوم في حضرة الثقة المستعادة في البلد ومؤسساته وهويته واجهزته الامنية وجيشه الذي اهدى اللبنانيين عرس الانتصار على الارهاب. بذلك يكون العيد الثاني والسبعون للامن العام عيدين وليس عيدا واحدا".

اضاف: "فخامة الرئيس، بانتخابكم رئيسا للبلاد، اكتمل النصاب الدستوري لمؤسسات النظام السياسي. نجونا ◄

◄ ونجت البلاد من جحيم الفراغ الذي ما كان يعدنا الا بالمزيد من الاهتراء المؤسساتي والاقتصادي والاجتماعي والوطني، وكلها اهتراءات تؤدي في المحصلة الى اعباء امنية جبارة، ومناخات ترد تطاول سلامة الناس والعباد. اختبرت هذا الامر من موقعي في وزارة الداخلية، وكنت شاهدا على الجهود الجبارة التي بذلت من كل الاجهزة الامنية ومنها طبعا صاحب العيد جهاز الامن العام. لذلك انوه اليوم بجهود اصحاب العيد الذين قدموا نموذجا في الامن الاستباقي في مواجهة الارهاب، وصارت مهمتهم الشراكة في حماية الوطن وليس فقط استقبال المواطنين والاجانب على المعابر الحدودية. اما اللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن العام، لقد قلت لفخامة الرئيس انه "معمرجي" لانه يقدم كل ستة اشهر مشروع بناء جديد للامن العام، فضلا عن انه مدمن مفاوضات من الحدود الى الحدود، من اعالي الجرد الى الحدود اللبنانية مع العدو الاسرائيلي. الكل يعلم، من اعترف ومن لا يعترف، انه كان يمكن للامور ان تكون اسوأ بكثير لو استمر الفراغ، ولو لم تتوفر ارادات التسوية العاقلة والمسؤولة، لنكون اليوم في حضرة هذا النصاب الدستوري والسياسي. اضيف اننا ايضا في حضرة الدولة الامنة والمؤتمنة التي اكتمل نصاب الامان الوطني فيها من خلال المشهد الذي قدمه الجيش اللبناني في معارك جرود القاع وبعلبك. دولة امنة من الارهاب باذن الله وتضحيات ودماء وجراح العسكريين والضباط في الجيش وفي كل الاجهزة الامنية، ودولة مؤتمنة بالجيش الوطني وحده على كل ما من شأنه ان يطمئن الناس ويريحهم خارج الحسابات الفئوية والحزبيات".

وقال: "استأذن اصحاب العيد، رفاقي في الامن العام، بهذا الحديث عن الجيش، وانا اصلا من المطالبين والساعين والمجتهدين منذ اللحظة الاولى لتسميتي في وزارة الداخلية في سبيل تكامل امني

درع للرئيس





في ختام الكلمات التي القيت في الاحتفال المركزي، قدم الوزير نهاد المشنوق واللواء عباس ابراهيم درع الامن العام المذهب الى رئيس الجمهورية، والتقطت الصورة التذكارية التي شارك فيها ضباط الامن العام الكبار. ثم شارك الرئيس عون والحضور في كوكتيل قطع خلاله، يحوط به الوزير المشنوق واللواء ابراهيم، قالب حلوى يحمل شعار الامن العام، وشربوا والحضور نخب اصحاب العيد.



اللواء ابراهيم: سنستمر في اداء واجباتنا حتى الوصول الى دولة آمنة، متطورة وعادلة



بين كل الاجهزة والجيش، والحمدالله حققنا في هذا المجال قفزات كبيرة مع العماد جان قهوجي قائد الجيش السابق، ونعد انفسنا ونعدكم بالمزيد منها وقد بدأنا فعلا مع العماد جوزف عون. هذه مناسبة لاوجه التحية الى كل العسكريين في الجرود وفي كل مكان، واقول لهم ليس فقط قلوبنا معكم، بل ايدينا وعقولنا وكل ما نستطيع ان نقدمه لكم حتى انتصاركم في معركتكم ضد الارهاب".

وتابع الوزير المشنوق: "في الايام الماضية سمعت وقرأت الكثير من النقد والهواجس حول استثمار معركة الجرود التي خاضها الجيش اللبناني بكفاية عالية، وحرفية مبهرة، واقول نعم. ان المسؤولية الوطنية والسياسية والتزام اتفاق الطائف والدستور، وحماية النصاب الوطني، يحتم علينا جميعا استثمار هذه التضحيات والنجاحات في سبيل تعزيز مكانة الدولة وحضورها في وعي الناس ووجدان اللبنانيين. هكذا تستعاد الثقة، وانتم شهود على انها تستعاد في اسرع حتى مما توقعنا، بتضحيات جنود وضباط جيشنا الوطني والاجهزة الامنية، وبوعي ومسؤولية المواكبة السياسية، ايا تكن الاكلاف. العيد هذا العام مميز من هذه الناحية، وفي لحظة التفاف وطنية حقيقية حول العلم الواحد والجيش الواحد والسلاح الواحد الذي لا شريك له، ولا رديف له، ولا مساو له".

واضاف: "فخامة الرئيس، حين يكتب تاريخ الاسابيع الماضية القليلة، وانا واحد من الشهود على تلك الايام، ستظهر صلابة موقفكم يا فخامة الرئيس مع دولة الرئيس الحريري بأن الامر للجيش وحده على الاراضي اللبنانية. هذه الصلابة في الحسم هي التي جعلت كل اللبنانيين في احتفال دائم بانتصار جيشهم الوطني. في خطاب القسم رسمتم خارطة طريق بهدف ما سميتموه "بلوغ الاستقرار الامني"، وشددتم على "ان الاهم هو اطمئنان اللبنانيين الى بعضهم البعض والى دولتهم بأن تكون الحامية لهم والمؤمنة لحقوقهم وحاجاتهم"، ودعوتم الى "التعامل مع الارهاب استباقيا وردعيا وتصديا". بلا مبالغة اقول ان الانجازات التي تحققت في معركة الجرود والتي نامل في ان تختتم سريعا بانتصار حاسم للبنان، نقطة تحول في مسيرة الامن الوطني في لبنان منذ عام 1990، وتحيل الى التقاعد او الى طاولة الحوار كل المعادلات التي رُكّبت في هذا الظرف السياسي او ذاك. وهي تضاف الى الرصيد الكبير الذي تحقق في عمل قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة الذين واجهوا الارهاب واسرائيل بكفاية نادرة يشهد عليها العرب والغرب، من خلال الانضباط العالي والولاء الوطني الاستثنائي، والعمل الاستباقي من دون توقف، وبالتنسيق المستمر بين كل الاجهزة، وبتفاني الكثيرين من الضباط والافراد في عملهم، ليلا ونهارا، لحماية لبنان واللبنانيين وصولا الى حد الاستشهاد".

وقال: "الحقيقة الساطعة، والحقيقة الوحيدة، ان الجيش والقوى الامنية وتجربة الامن العام ماثلة امام الجميع، تتكامل معا لخلق وقائع جديدة لا يمكن تجاوزها، وهي رصيد لكل اللبنانيين من دون استثناء، ورصيد للبنان الشرعية والدولة والقانون، ورصيد لاستعادة ثقة اللبنانيين بدولتهم وثقة العالم بدولة لبنان. نعم نحن نخوض تجربة صعبة على الجميع، كي نحاول انقاذ ما بقي من الدولة وهو كثير، ونبني عليه ونستعيد مؤسساتها وحضورها وقدرتها على الحياة. هذا قدرنا. ان نبقى مؤمنين بخيار الدولة، دولة المؤسسات، دولة الحريات، حرية التعبير وتقبل الرأي الاخر، دولة قادرة على ان تكون نموذجا للشراكة الحقة والمتكافئة ومساحة للاعتدال في منطقة تتقاذفها موجات الحقد والتطرف. ولقد شهدنا حصاد الثقة والامانة من خلال تثبيت الامن والاستقرار اللذين ينعم بهما اللبنانيون، هذا في الداخل. كذلك عملنا في الخارج على تعزيز الثقة الاقليمية والدولية بالمؤسسات الامنية اللبنانية".

وقال: "فخامة الرئيس، اخيرا اسمحوا لي بان اعود مرة جديدة الى خطاب القسم لاقول لكم، كونوا على ثقة بانه لدينا كل العزم والارادة والاقدام لتحقيق ما تسعون اليه وما يصبو اليه اللبنانيون: "لبنان القوي والموحد لكل ابنائه، لبنان الحرية والكرامة، لبنان السيادة والاستقلال، لبنان الاستقرار والازدهار، لبنان الميثاق والرسالة". ◄

















كاتدرائية القديس جاورجيوس في أميون تحتفل بعيد الأمن العام



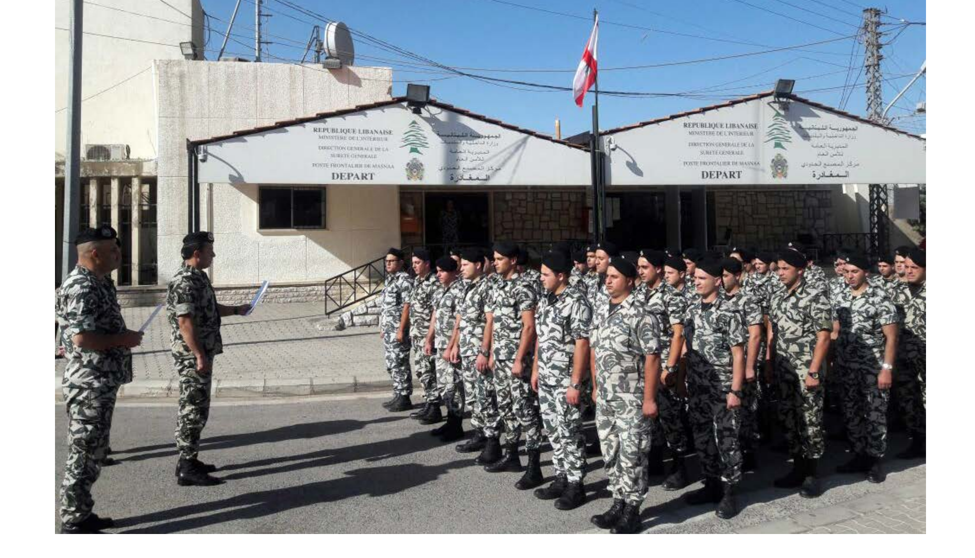
قربانة التقدمة على نية الامن العام.

رفع الاب الياس نصار كاهن رعية كاتدرائية القديس جاورجيوس الاثرية في اميون الصلاة في قداس الاحد 27 آب على نية الامن العام ومديره العام وضباطه ورتبائه وافراده وشهدائه وجرحاه.

وتحدث الاب نصار الى "الامن العام" عن هذه المبادرة، قائلا ان عيد الامن العام "مناسبة وطنية عامة بالنظر الى حجم المحبة" التي يكنها للجهاز.

وقال: "لقد ثبت ان اللواء عباس ابراهيم وفر للامن العام، الى مهماته الادارية التي تحاكي اللبنانيين في حياتهم اليومية ومعهم المقيمون على الاراضي اللبنانية والوافدون اليه والمغادرون، حضور المؤسسة في كل المجالات الامنية والاجتماعية والاقتصادية والانسانية. خصصت طيلة خدمتي الكهنوتية في كاتدرائية القديس جاورجيوس الاثرية في اميون ثلاثة آحاد سنويا لارفع الصلاة على نية حاملات الطيب والصليب الاحمر اللبناني والجيش اللبناني. منذ ان استحدثت ذكرى تأسيس المديرية العامة للامن العام ارفع الصلاة واقدم الذبيحة في الاحد الرابع من آب باسم الامن العام وعلى نية اللواء ابراهيم والقادة الضباط والافراد وشهدائه وجرحاه، واذكرهم في دورة الجسد وفي الدعاء الكبير والطلبة الكبرى".





اللواء إبراهيم في "أمر اليوم": في موقع المبادر في مواجهة الإرهاب والعدو الإسرائيلي

عشية العيد الـ72 وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى العسكريين "امر اليوم" قائلا ان "الاستقرار الداخلي والسلم الاهلي لا يتوفران الا باستراتيجيا الامن الاستباقي والحضور الميداني"، منوها بدور المؤسسة في مواجهة الارهاب حفاظا "على وطننا دولة آمنة مستقرة يوم كانت دول عريقة تهتز تحت وطأة ضربات الارهاب الذي لا بيئة حاضنة له في بلاد الارز". وتوجه الى العسكريين بالقول: "لا تهاون امام حجم التحديات وارتفاع منسوب الخطر، ولا تعبأوا باي تجاذبات سياسية او اختلافات في وجهات النظر، ولا تنسوا للحظة ان لنا ارضا محتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر".

هنا "امر اليوم" الذي عمم على المكاتب والدوائر المركزية والاقليمية والمراكز الحدودية، وقرأه رؤساء الوحدات على العسكريين بعد رفع العلم اللبناني:

"يشكل عيد الامن العام في السابع والعشرين من آب من كل عام، مناسبة وطنية جامعة. نفخر به ونعتز بشهدائنا الذين سقطوا دفاعا عن لبنان وشعبه. هذا الاستحقاق السنوي لا يقاس الا بما يتحقق من انجازات امنية وخدماتية. فكانت الادارة الفاعلة والراقية التي ارتكزت على التحديث والتطوير، وكان الاستقرار الداخلي والسلم الاهلي ومحورهما استراتيجيا الامن الاستباقي والحضور الميداني، بحيث انتقلنا من موقع المدافع الى وضعية المبادر في حربنا على الارهاب والتصدي للعدو الاسرائيلي وعملائه في الداخل وعلى الحدود.

ايها العسكريون

شهدنا في السنوات الاخيرة تطورات متسارعة هددت الوطن ووجوده، لكن ثباتكم واندفاعكم حميا لبنان من دائرة النار التي احاطت به واستهدفته، سواء عبر شبكات تجسس العدو الاسرائيلي، او عبر خلايا الانتحاريين والارهابيين الانغماسيين، فكنتم على مستوى الواجب والدور والقسم، وسطرتم بطولات شهد لكم ولمؤسستكم فيها العالم كله. بفضل وفائكم، حافظتم على وطنكم دولة آمنة ومستقرة يوم كانت دول عريقة تهتز تحت وطأة ضربات الارهاب الذي لا بيئة حاضنة له في بلاد الارز.

ايها العسكريون

ان بناء لبنان الامن مسؤولية كبيرة يتأسس عليها المزيد من العمل الجاد والتضحيات الغالية. اعلموا ان المرحلة المقبلة ستتطلب عطاءاتكم اكثر فاكثر لان الارهاب لا يزال يتنفس ويتحرك، ماثلا ومحدقا طالما ان المجتمع الدولي لم يتوصل بعد الى وضع صيغة تعاون مشتركة، مبنية على استراتيجيا متكاملة لمحاربة سرطان التطرف على كل المستويات الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والامنية والعسكرية. وانتم خير من يعلم ان لا تهاون مع اعداء الوطن، ولا تردد في خوض اي معركة للحفاظ على السلم الاهلي والاستقرار الداخلي. قدمتم خير مثل ومثال في علاقاتكم مع المواطنين والمقيمين، وعليكم ان تقدموا الافضل والامثل لكي يبقى لبنان الوطن الفريد في تنوعه الديموقراطي والثقافي والحضاري. فبقاؤكم متأهبين ووجودكم الثابت هما من بقاء وطنكم ووجوده وامان شعبكم الذي يستحق الوفاء له، والكفاح من اجله لانه منكم ولكم .

ايها العسكريون

ان مسيرتكم نحو الامام قاعدتها الثوابت الوطنية التي نادى بها فخامة الرئيس العماد ميشال عون، والتنسيق مع سائر المؤسسات العسكرية والامنية، والوقوف سدا منيعا ضد العدو الاسرائيلي والارهابيين، للحفاظ على ما تحقق والبناء عليه. واعلموا ان لا تهاون امام حجم التحديات وارتفاع منسوب الخطر، ولا تعبأوا باي تجاذبات سياسية او اختلافات في وجهات النظر، فهي من طبيعة نظامنا البرلماني الديموقراطي. ولا تنسوا للحظة ان لنا ارضا محتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر.

سنبقى في المديرية العامة للامن العام رافعين شعار "تضحية وخدمة"، ملتزمين به، لانه شعار يرتكز على قيم وطنية واخلاقية، وعلى اسس ثابتة وقرارات حازمة محورها:

الولاء للوطن.
الوفاء للقسم.
التزام الدستور والقانون.
الحفاظ على الانسان وكرامته.
تطوير الخدمة والمهارات البشرية.
مواجهة العدو الاسرائيلي وملاحقة شبكاته التجسسية.
مكافحة الارهاب والجريمة والفساد.
تحصين الامن وتعزيز الاستقرار.
حماية المجتمع والنظام الديموقراطي.

ثوابت تؤسس لبناء دولة تفخرون بها كما يفخر اللبنانيون في الداخل والخارج بالانتماء اليها، فيثقون بمؤسساتها ويعملون لها.

عاش الامن العام، عاش لبنان".

وكانت الاحتفالات بالعيد عمت مكاتب المديرية ودوائرها وسط حملة اعلامية واسعة من خلال لوحات اعلانية حملت، الى الذكرى الـ72، شعاري "انتم الامل ونحن الامان" و" تضحية خدمة - عزم لا يلين". كما رفعت الاعلام اللبنانية واعلام الامن العام واللافتات في محيط المراكز وفي معظم شوارع المدن والطرق الرئيسية.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

آلية التعيينات تترجّح بين التعليق والإستمرار: إحترام القانون أم تقاسم الحصص؟

مع كل انسداد في العمل التنفيذي او التشريعي تبرز الحاجة الملحة الى العودة الى الدستور الذي لم يترك شأنا يتصل بادارة الدولة ومؤسساتها الا حدد الاطار الدستوري له. لذلك تتعاظم اولوية استكمال تطبيقه عبر اصدار القوانين والمراسيم التطبيقية لعمل المؤسسات، بعدما ادخل تغييرا جذريا على مسألة ادارة السلطة وصلاحيات كل مؤسسة

من الاشكاليات المطروحة منذ اقرار دستور الطائف الى يومنا الحاضر، التعيينات في الفئة الاولى. ورغم ان الدستور حدد شروط التعيين لجهة الاهلية والكفاية، الا ان ذلك لم يمنع من ادخالها في المحاصصة السياسية، الامر الذي ادى غالبا الى تعطل عملية التعيين في هذا الموقع او ذاك، وصولا الى حكومة الرئيس سعد الحريري الاولى بحيث طرحت القضية بجدية، ونتيجة الاقتراحات والمداولات التي كان عصبها وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية، اقرت آلية للتعيينات في 18 نيسان 2010، وعمدت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الى تعديلها لاحقا. الا ان اعتماد هذه الآلية لم يمنع استمرار الخلاف على هوية الاشخاص المقترحين للتعيين، وتم تجاوزها وعدم التزامها في محطات كثيرة، ليعاد طرح موضوع الآلية في الحكومة الحالية، وينقسم المشهد بين مؤيد ومعارض.

"الامن العام" حاورت وزير العدل الدكتور سليم جريصاتي الذي يعتبر من الفريق الذي يفضل تجاوز آلية التعيينات عبر العودة الى ما ينص عليه الدستور، ويفصل بين التعيينات الادارية غير الامنية استنادا الى ما تبين لديه من مراجعة الدستور ووثيقة الوفاق الوطني وما ادرج منها في مقدمة الدستور ومتنه. اما وزيرة التنمية الادارية الدكتورة عناية عزالدين فاشارت الى انها من ابرز المدافعين عن آلية التعيينات والداعين الى الابقاء عليها، محذرة من العودة الى الوراء، مع وجوب فتح الآلية على التطوير والتصحيح لفاعلية افضل.

جريصاتي: تطبيق الدستور يبعد التعيينات من المحاصصة السياسية

■ الا يعتبر التعيين في الوظائف العامة حقا لكل لبناني؟

□ لكل لبناني الحق في تولي الوظائف العامة وفقا لاحكام القانون، بحيث لا يكون لاي لبناني ميزة على آخر في ممارسة هذا الحق الا وفقا للمعايير المنصوص عليها، وان هذا الحق مستمد من ان اللبنانيين سواء امام القانون في الحقوق والواجبات، وهو مبدأ المساواة.

■ الى من تعود صلاحية تعيين الموظفين في الدولة وصرفهم؟

□ تعيين موظفي الدولة وصرفهم وقبول استقالتهم انما هي تدابير تدخل في دائرة صلاحيات مجلس الوزراء، على ان يراعي هذا الاخير، في التعيين والصرف وقبول الاستقالة، احكام القانون.

■ الى ماذا يحتاج هذا التعيين؟

□ تعيين موظفي الفئة الاولى او ما يعادلها يستلزم موافقة ثلثي عدد اعضاء الحكومة المحدد في مرسوم تشكيلها.

■ لماذا تطرح دائما مسألة المناصفة علما انها في الفئة الاولى فقط؟

□ لا تخضع وظائف الدولة في الفئة الثانية وما دون للتوزيع الطائفي او المذهبي. تخضع وظائف الدولة من الفئة الاولى او ما يعادلها، بصورة مرحلية او انتقالية، للمناصفة بين المسيحيين والمسلمين، من دون تخصيص اية وظيفة لاية طائفة او مذهب (مبدأ المداورة).

> "الاختصاص والكفاية والجدارة هي الاطار القانوني للتعيينات الادارية"

■ ما هي المعايير التي يجب توافرها للتعيين؟

□ يتم اعتماد معايير الاختصاص والكفاية والاستحقاق والجدارة في تعيين كل موظفي الدولة، وهذا هو الاطار القانوني الذي يجب ان تدخل فيه التعيينات الادارية.

■ انتم من المعارضين لاعتماد آلية التعين. لماذا؟

□ نحن نرى ان يصار الى:

اولا: تفعيل الادارات الرقابية من طريق ايلائها دورا محوريا في هذه التعيينات (خدمة مدنية، تفتيش مركزي، هيئة عليا للتأديب، ديوان المحاسبة).

ثانيا: ترفيع الموظفين المستحقين والذين تتوافر فيهم الشروط القانونية لذلك، الى المراكز القيادية في مختلف ملاكات الادارات العامة (المدراء العامين) وهم ادرى بشؤون هذه الادارات والاجدر في التقدم هرميا.

ثالثا: تسوية مسألة المدراء العامين الذين

وضعوا في التصرف من طريق تنفيذ قرارات مجلس شورى الدولة التي ابطلت مراسيم التصرف، واعادة من يرغب منهم الى وظيفته.

رابعا: الاستعانة بخبرات خارج الادارة العامة فقط عند تعذر توافر شروط الاستحقاق او الجدارة او الاختصاص او الكفاية في الموظفين الحاليين، على ان تعدل المادة القانونية التي تفرض على من يعين من خارج الملاك ان تبقى له عشرون سنة على الاقل قبل بلوغ سن التقاعد، ذلك ان هذه القاعدة اعتباطية وضيقة ولا تفي بالمساواة بين المواطنين، لا سيما ان الخبرة او الكفاية قد تكون اكثر توافرا في من تجاوز سن الرابعة والاربعين.

خامسا: اتباع الاصول الدستورية والقانونية في التعيينات الادارية حيال اقتراح الوزراء المختصين او سلطات الوصاية على المجالس والمؤسسات العامة اسماء المرشحين لتولي الوظائف العامة. لا مانع من ان يتناول الاقتراح اشخاصا من خارج الملاك بالشروط اعلاه.



وزير العدل الدكتور سليم جريصاتي.

■ اذا تم صرف النظر عن اعتماد الآلية، الا يخشى من العودة الى المحاصصة في التعيينات؟

□ نحن نرى ان اعتماد الاصول والاجراءات والمعايير الدستورية والقانونية وتنفيذ القرارات القضائية ذات الصلة، كفيلان بابعاد خطر المحاصصة السياسية.

عزالدين: الآلية العلمية والشفافة تقوم على التنافسية المفتوحة

■ هل من دور لوزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية في التعيينات؟

□ اود ان اشير اولا الى ان هذه الآلية تم التوافق عليها في مجلس الوزراء عام 2010، وقد الزمت الحكومة نفسها بها، وهي تبدأ عند اعلان الوزير المختص عن شواغر في وظائف الفئة الاولى في وزارته. فتكون الخطوة الاولى ان يراسل وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية التي تبادر الى تحديد المؤهلات اللازمة لهذه الوظائف. ترسل هذه المؤهلات الى الوزارة المختصة والى مجلس الخدمة المدنية للموافقة عليها. بعد الموافقة ينشر الوزير المختص الاعلان في الصحف، وتضعه وزارة التنمية على صفحتها الالكترونية. وعلى الصفحة نفسها يتم تقبل الطلبات التي يتم فرزها لتحديد تلك التي استوفت الشروط من لجنة تضم ممثلين عن الوزارة المختصة ومجلس الخدمة المدنية ووزارة التنمية الادارية. بعد انتهاء الفرز ينتقل الناجحون الى مرحلة المقابلات الشفهية التي تجريها لجنة مكونة من الوزير المختص ووزيرة التنمية الادارية ورئيسة مجلس الخدمة المدنية. ينتج من المقابلات تحديد ثلاثة اسماء يرفعها الوزير المختص الى مجلس الوزراء.

■ لماذا يحصل دائما كباش سياسي عند طرح سلة من التعيينات في وظائف شاغرة؟

□ لان التعيينات في لبنان ويا للاسف قضية تأخذ ابعادا سياسية وتتحول الى محاصصة ومحسوبيات. اعتماد الآلية كان هدفه التخفيف من هذا البعد للوصول الى مرحلة نرفع فيها كفاية الاداء ومستواه في الادارات العامة والمؤسسات الحكومية. الآلية يمكن اعتبارها علمية وشفافة وهي تقوم على التنافسية المفتوحة لتحديد من يتمتعون بالمواصفات اللازمة تمهيدا لاختيار المرشح الاكثر ملاءمة من بينهم.

■ ما هي المعايير التي يفترض ان تعتمد لتعيين اي شخص في موقع شاغر؟

□ بطبيعة الحال المطلوب معايير الكفاية والاختصاص المتلائم مع الوظيفة المطلوبة، وهناك طبعا المعيار الطائفي المنصوص عليه في اتفاق الطائف والذي تحترمه الآلية ولا تتخطاه. ◄

■ سبق ان اقرت حكومة سابقة آلية التعيينات. لماذا لا تعتمد نهائيا بما يمنع التأخير في عملية التعيين؟

□ هذا ما طرحناه في مجلس الوزراء. طالبنا بالابقاء على الآلية لان الغاءها والبحث في غيرها سيؤدي الى تأخير في عملية التعيين. اما العودة الى ما قبل الآلية فيعني العودة الى الوراء، وهذا سيكون مؤشرا سلبيا امام المواطن اللبناني. عند اعتماد الآلية لاحظنا ان هناك اعدادا كبيرة من الذين تقدموا بطلبات رغبة في الحصول على الوظائف الشاغرة، وهذا له دلالة هي ان المواطن اللبناني اعتبر ان الآلية تعطيه فرصة للحصول على وظيفة من دون منة من السياسيين والمتنفذين، وهذا في ذاته يؤسس لثقافة جديدة في علاقة المواطن بالوظيفة العامة.

■ لماذا اعيد طرح موضوع الآلية في الحكومة الحالية وسط توجه الى عدم اعتمادها؟

□ الكلام عن توجه الى عدم اعتمادها غير دقيق. الاكثرية في مجلس الوزراء كانت مع الابقاء على الآلية. اما عن اسباب مطالبة البعض بالغائها، فانا لن احاسب على النيات. الحجة التي ذكرت هي الاسراع في التعيين، وكان رأيي الذي عبّرت عنه في جلسة مجلس الوزراء انه اذا كان هناك خلل في الآلية فلنعالجه، واذا كان هذا الخلل هو البطء فلنعمد الى زيادة عدد الفريق العامل في فرز الطلبات واجراء المقابلات. قلت اذا عانى مريض من الم في يده نعالج المشكلة ولا نقطع يده. بالفعل حصل تجاوب من رئيس مجلس الوزراء، ونحن نعمل على الاسراع في بت الطلبات واجراء المقابلات.

■ الا ترين ان الآلية مثابة شماعة لتغطية التحاصص؟

□ المحاصصة الطائفية حاصلة في لبنان، والطائف ينص على المداورة في وظائف الفئة الاولى ما يعني اننا لا نستطيع تخطي هذا الموضوع. لكن تحت هذا السقف الدستوري، فان الآلية يمكن ان تفسح في المجال امام اصحاب الكفاية وهي خطوة اصلاحية تسمح بتطوير القطاع العام والادارة العامة، خصوصا وان المطروح في العالم اليوم هو مفهوم الخدمة العامة حيث المسؤول والموظف هو خادم للناس ويقوم بتسهيل معاملاتهم وتبسيطها.



وزيرة التنمية الادارية الدكتورة عناية عزالدين.

> "المحاصصة الطائفية حاصلة، والطائف ينص على المداورة"

■ هل من اشكالية قانونية في عدم اعتماد آلية التعيينات؟

□ لا مشكلة قانونية، وارى ان اعتماد الآلية ينسجم مع روح الدستور وبخاصة المادة 12 منه التي تنص على ان لكل لبناني الحق في تولي وظائف عامة. هذه الآلية تعطي المواطن صورة واضحة عن المسار الذي سيعتمده للوصول الى الوظيفة العامة بدل الانتظار عند ابواب المسؤولين ليمنوا عليه بها.

■ اذا تم تجاوز آلية التعيينات، هل يعني ذلك المحاصصة بعيدا من الكفاية ؟

□ كما ذكرت سابقا، هذا يعني اننا نرجع خطوة الى الوراء.

■ هل انت مع الاستمرار في العمل وفق هذه الآلية، وكيف ستدافعين عن هذا الموقف داخل مجلس الوزراء؟

□ لقد عبّرت عن موقفي بكل وضوح. انا مع الآلية ومع استمرارها وفي الوقت نفسه ادعو الى تطويرها ومعالجة اي خلل فيها. في اعتقادي ان الغاءها خسارة وطنية لان الاطراف السياسيين قد لا يتضررون من ذلك، وهي ستضمن حصتهم ومصالحهم في كل الاحوال، الا ان التفكير بالمصلحة العامة بعيدا من المصالح الضيقة يقودنا الى التمسك بهذه الآلية.

مقابلة

غاصب مختار

وزير الشؤون: معنيون بالفقراء وذوي الإحتياجات المكان الطبيعي للنازح السوري بلده

تزايدت اعباء وزارة الشؤون الاجتماعية مع تزايد الازمات الاجتماعية والصحية والانسانية للمواطن، بحيث تتابع اكثر من خمسة برامج اساسية في التنمية الاجتماعية بكلفة عالية غير متوافرة، وهي كلها قيد التنفيذ وتتناول حماية الاطفال، تعنيف المرأة، العائلات الاكثر فقرا، ذوي الاحتياجات الخاصة، الادمان، عدا الملف الاكبر للنازحين السوريين

تحرص وزارة الشؤون الاجتماعية على عدم التعاطي السياسي في معالجة المشكلات الاجتماعية والصحية والانسانية وفق برامج خاصة لكل منها. هي لكل لبنان ولكل مواطن. تتابع حاليا معالجة مشكلات نحو 54 الف شخص معوق، و36 الف طفل محتاج الى رعاية خاصة، عدا البرامج الاخرى الكثيرة الاساسية والفرعية. وهي بذلك تحتاج الى موازنة كبيرة لا يتوافر منها الا الربع.

"الامن العام" حاورت وزير الشؤون الاجتماعية بيار بوعاصي حول كل من برامجها للاضاءة على ما تقوم به الوزارة بالتعاون مع المجتمع الاهلي.

■ لا تزال وزارة الشؤون الاجتماعية تحمل اعباء كبيرة نسبة الى الملفات والبرامج الاجتماعية التي تنفذها. ما هي ابرز هذه المشاريع؟

□ الوزارة تعنى اساسا بالانسان، خصوصا الذي يعاني من صعوبات خاصة او اعاقات. الجزء الكبير من عملنا يتناول تحديدا الطفل لا سيما اليتيم، ويتناول ايضا المرأة المعنفة والمسنين والمدمن على المخدرات وذوي الصعوبات والاحتياجات الخاصة، سواء كانت اعاقة جسدية او عقلية. الملفات كبيرة والاحتياجات كبيرة ايضا، ولذلك يجب ان يعي اللبنانيون ان وزارة الشؤون ليست للفقراء فقط، بل هي وزارة كل المحتاجين. المحتاج المدمن او المعوق لا يرتبط بطبقة اجتماعية معينة، وكل انسان معرض لوضع صعب، وكلنا سنصبح مسنين وسنحتاج الى رعاية خاصة. لدينا برنامج مهم جدا هو برنامج العائلات الاكثر فقرا، وقد تأسس منذ عشر سنوات وبدأ العمل به منذ سبع سنوات. لدينا مراكز الخدمات الاجتماعية وعددها نحو 32 مركزا في كل المناطق، وتقدم خدمات طبية ورعائية واجتماعية. نعمل ايضا على برنامج دعم المسنين، ولدى الوزارة دراسات متخصصة بالتعاون مع جامعة القديس يوسف حول سلامة المسن ورعايته الصحية لناحية الغذاء وانعكاسه على حسن التصرف. نشجع الجمعيات على اجراء هذه الدراسة وتطبيقها على المسنين، وعلى العمل كذلك لاعادة انخراط المسن في الحياة العملية وتحديدا في الحياة المدنية، والمساهمة في تدريس الاطفال او في العمل البيئي او البلدي. اثبتت الدراسات انه عندما يكون المسن ناشطا تكون صحته الجسدية والنفسية افضل. نتعامل كذلك مع ظاهرة المسن الوحيد الذي لا اهل ولا عائلة له، علما ان كل الدراسات المتخصصة تشجع على بقاء المسن في المنزل سواء كانت له عائلة ام لا، وتصر على عدم وضعه في مؤسسة او دار للعجزة، ويجري تكليف اشخاص زيارته ومتابعته وهو في منزله، فهذا افضل له. اذا اضطر المسن الى الاقامة في دار للمسنين، فالوزارة تساهم بالشراكة مع الجمعيات والمؤسسات المعنية في التكفل برعايته.

■ ماذا عن برنامج حماية الطفولة؟

□ وزير الشؤون هو رئيس المجلس الاعلى للطفولة في لبنان، وتاليا الاهتمام بالطفل في صلب اهتمامات الوزارة نظرا الى وجود قوانين لبنانية ترعاه وتحميه. واجبنا الحرص على تطبيق هذه القوانين. لذلك نجري الكثير من دورات التوعية في المدن والارياف حول كيفية التعامل مع الطفل والحرص على سلامته الصحية والجسدية والنفسية والمحافظة على كرامته. الهاجس الاكبر هو توفير التعليم له. لكن ويا للاسف، فان اصعب ظرفين يعاني منهما هما الفقر والنزاعات المسلحة. نتعامل في هذا المجال مع مؤسسات الداخل والخارج للمحافظة على اعلى معايير الحماية له. ثمة موضوع صعب ايضا بالنسبة الى الطفل هو ان يكون يتيم الابوين او احدهما، او انه يعاني في منزله من مشكلات اجتماعية كبيرة، لذا تعاقدت الوزارة مع مدارس متخصصة للرعاية تؤمن له المنامة والغذاء والتعليم، على ان تأخذ الوزارة جزءا مهما على عاتقها في هذا المجال.

■ كيف تعالجون ظاهرة المرأة المعنفة؟

□ هذه الظاهرة اصبحت متزايدة ويا للاسف. هناك حل واحد لها هو حماية النساء. ثمة دور رعاية خاصة تستقبل المعنفات وتحميهن. لكن المشكلة في هذا المجال اننا لا يمكن ان نتكهن بالوقت الذي يمكن ان تقضيه السيدة في هذه الدار. احيانا تكون قد تعرضت لمشكلة قد تتفاقم في ما بعد، لذلك تصبح في حاجة الى احاطة نفسية مهمة نظرا الى الجرح النفسي العميق الذي يصيبها. على اي حال، نتعامل مع دور استقبال متخصصة ومهمة. ثمة نقطة مهمة لدى النساء المعنفات هي عدم وجود الاستقلال المادي عن ازواجهن، لذلك تعمد بعض مراكز الاستقبال الى تدريب السيدات على مهارات او حرف معينة لكي يعتشن منها.





وزير الشؤون الاجتماعية بيار بوعاصي.

■ يبقى برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة والصعبة الجسدية والذهنية؟

□ هذا البرنامج مختلف ويطاول شريحة كبيرة من المجتمع، اغنياء وفقراء. نحن نضع معايير خاصة لتصنيف الاعاقات ودرجاتها، وكل حالة لها وضعها وطرق علاجها والتعاطي معها. التخلف الذهني مختلف عن الاعاقة الجسدية. لكن الامور تسير كما يجب وضمن الممكن، ولدينا ثمانية مراكز تستقبل ذوي الصعوبات الخاصة حاليا، وهي تتولى تصنيف الحالة، وتطلب بطاقة اعاقة من الوزارة للشخص المعني اذا وجدت انه ضروري لذلك، وتقدم الخدمات الطبية والمساعدة المباشرة لحالة الاعاقة الجسدية (فرشة ماء او كرسي مدولب او اطراف صناعية وسوى ذلك). اما الاعاقة الذهنية فلها مراكز خاصة للعناية بها ونحن ندعمها. ثمة مشكلة ناتجة من هذه الحالات تتمثل في عدم تخصيص المدارس اماكن خاصة للمعوقين، ما يحرم الشخص فرصة التعليم. وهذا يعني عدم جود فرص عمل للمعوقين حتى يتوافر لهم الاستقلال المالي وينخرطوا بشكل ايجابي في المجتمع.

■ هل من برنامج خاص للوزارة ام ان هناك سياسة حكومية عامة جديدة للتعاطي مع ملف النازحين بعد التطورات التي حصلت في سوريا واوجدت مناطق آمنة نسبيا؟



نضع معايير لتنفيذ برامجنا يعمل بموجبها الشركاء المحليون

□ برنامج "استجابة الحالة السورية" ملف كبير وطويل، مؤلف من جزءين: الاول تلبية الاحتياجات المباشرة اليومية للنازحين السوريين، والثاني دعم المجتمعات المضيفة. لكن لا اتفاق سياسيا بعد على كيفية معالجة هذا الملف، وهناك اجماع بين كل الاطراف على انه يجب ان يعود جميع النازحين الى سوريا، لان موقع النازح ومكانه الطبيعي هو بلده. مدة التهجير طالت، ولم يعد لبنان يستطيع تحمل عبء النزوح على مستوى البنى التحتية ولا على المستوى الاقتصادي. في ما خص وزارة الشؤون، نعمل على برنامجنا باستجابة حاجات النازحين اليومية من طعام وطبابة ورعاية اجتماعية، وهذا الجزء من البرنامج ممول من الخارج. لكن المال لا يأتي الى الوزارة والدولة مباشرة، بل الى المجتمعات المضيفة عبر جمعيات خاصة هي صلة الوصل مع المواطن السوري سواء في مخيمات او خارجها، وهي تنسق مع فريق عمل في الوزارة. الجزء الثاني من البرنامج هو دعم المجتمعات المضيفة. واجريت عليه بعض التعديلات لان من غير الطبيعي ان تقرر اي منظمة دولية ما هي حاجات لبنان لمعالجة عبء النزوح. لبنان هو الذي يجب ان يقرر، لذلك ابلغنا الى الدول المانحة والمعنية والمنظمات الدولية اننا نحن من يحدد احتياجات النازحين والمجتمعات المضيفة والدول المانحة تؤمن مصادر التمويل، لان هذا الموضوع سيادي بامتياز. هنا يفترض ان يعي المسؤولون المعنيون انهم ليسوا وحدهم من يعمل على ملف النازحين، ويجب ان تحدد كل وزارة ما عليها لاننا نريد تحقيق تنمية مستدامة وليس تجميلا لما تعاني منه المناطق الريفية من مشكلات في البيئة وتدوير النفايات ومياه الري والمياه المبتذلة والصرف الصحي. انا شخصيا على تواصل مع المانحين ليحددوا امكاناتهم لنقدم ما لدينا من مشاريع. هذه هي المقاربة الجديدة لمعالجة الملف، اي تطوير البنى التحتية وهي تحصل الان، حيث وافقت الدول المانحة على مشاريع المياه والري والصرف الصحي في كل المناطق اللبنانية التي تعاني. مع ذلك هذا البرنامج غير كاف، والمطلوب اما زيادة مساهمة الدول المانحة، او تطوير البنى التحتية سريعا بطرق اخرى حتى لا يتضرر المواطن اكثر، لانها مرتبطة بتطوير الاقتصاد. وهذا يفترض ايضا تطوير الانتاج وايجاد اسواق لتصريف الانتاج اللبناني الذي يعاني من مضاربة غير مشروعة، علما ان تعزيز النمو يتطلب تعزيز الانتاج المحلي.

■ ما اسباب عدم عودة النازحين حتى الان، هل هي محلية او خارجية او لها علاقة بوضع النازح؟

□ لا توجد نظرية مؤامرة هنا. هاجس كل الدول اعادتهم الى بلدهم. من هنا يجب زيادة الضغط على المجتمع الدولي من اجل تسريع هذه العودة الى المناطق الامنة في سوريا. ينبغي ان نشير هنا الى ان البطالة لدينا زادت من 10 الى 30%.

■ كيف تعمل الوزارة على معالجة برامجها ومع مَن؟ ◄



نستجيب الحاجات اليومية للنازحين من طعام وطبابة ورعاية اجتماعية.

□ تعمل على وضع السياسة الاجتماعية العامة في لبنان لتعرف كيف يفترض ان تتصرف حيال كل البرامج الاساسية التي ذكرناها سابقا، بحيث نضع لكل برنامج سياسة خاصة به، وهي برامج الطفل والمسن والمرأة المعنفة والمعوق والادمان، وكذلك معالجة المحتاج جسديا ونفسيا وفق معايير محددة تضعها الوزارة للمعالجة. متى وضعنا المعايير نختار الشركاء المحليين، وهم الدور والمؤسسات والجمعيات التي تعنى بمثل الحالات التي تتولاها. الوزارة لا تنفذ المشروع، بل تتولاه المؤسسات المختصة من القطاع الخاص او المجتمع الاهلي. اختيار الجمعيات والمؤسسات مبني على شروط كثيرة منها جدية العمل والاقدمية والخبرة في المجال، والاهم التزام معايير الوزارة. وهذا الامر يفترض ايضا تدريب العاملين في هذه المؤسسات والجمعيات على تطبيق هذه المعايير ومراقبة التنفيذ لاحقا.

لبنان مَن يقرر حاجاته لمعالجة ملف النزوح السوري



■ كيف تمولون تنفيذ المشاريع؟

□ كل هذه المشاريع لها كلفة مالية، والجزء الاكبر من موازنة الوزارة يذهب دعما للجمعيات لتنفيذ برامجها. لكن ويا للاسف حصلت حملات كبيرة اخيرا على هذه الجمعيات واتهمت بانها جمعيات وهمية تتوخى الربح وتتقاضى اموالا طائلة، بينما الحقيقة عكس ذلك. كلها جمعيات معروفة عالميا، ومن افضل جمعيات لبنان ولها خبراتها الطويلة وصدقيتها ومستواها الرفيع، ومن دونها لا يستطيع المجتمع ان ينهض بذوي الاحتياجات الخاصة. فضلا عن ذلك، فان هذه الجمعيات والمؤسسات تتقاضى مساعداتها من الوزارة بناء على قرار ومراجعة من ديوان المحاسبة وبعد مراقبة منه، سواء مراقبة مسبقة او لاحقة لمتابعة دقة التنفيذ. وقد طلبت من رئيسي الجمهورية والحكومة بعد هذه الحملة ان تقوم الحكومة بتدقيق مالي لعمل هذه الجمعيات تأكيدا على الشفافية. الكلفة المالية عالية، والموازنة لا تكفي. كل طفل مثلا في مدرسة رعاية يكلف الوزارة خمسة الاف ليرة يوميا، اما الاعاقة فتكلف 18 الف ليرة يوميا للشخص. هذا المبلغ لا يكفي طبعا، لكن هذه هي الامكانات المتوافرة. الا ان للجمعيات التي نتعامل معها وسائلها لجمع المال، وهناك تعاطف واسع من الناس معها. اما الدعم الخارجي فلا يأتي الى هذه البرامج، بل الى برنامج دعم النازحين عبر الجمعيات المعنية وليس الوزارة او الدولة.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

آليات جديدة في إدارة الإنتخابات واحتساب النتائج

لبنان في كنف النسبية... أول تغيير في قانون الإنتخاب

للمرة الاولى منذ كتابة الدستور الاول عام 1926 وبدء انتخاب المجالس التمثيلية وصولا الى دستور الاستقلال، يعتمد لبنان النظام الانتخابي على قاعدة النسبية بعد الانتخاب وفق قاعدة الاكثرية. هذا التحول يفرض آليات جديدة في ادارة العملية الانتخابية واحتساب النتائج، كما يفسح في المجال امام قوى وشخصيات كي تتمثل في الندوة البرلمانية

في ظل التجربة الجديدة المنبثقة من القانون الجديد للانتخاب التي دخلها لبنان ويؤمل ان تكون مفتوحة على التحديث والتطوير، يحتاج هذا الانتقال من النظام الانتخابي الاكثري الى النظام النسبي الى عملية تثقيف للناخب لتبيان اوجه التشابه اذا وجدت، واوجه الاختلاف وهي كثيرة. لذا استطلعت "الامن العام" رأي كل من مدير مركز بيروت للابحاث والمعلومات عبدو سعد ورئيس مركز الاحصاء والتوثيق كمال فغالي اللذين قدما شرحا تفصيليا وافيا وغنيا معززا بالجداول والارقام.

سعد: القانون الجديد حررنا من الاكثري ولم يحررنا من طغيان الاكثريات

يشرح مدير مركز بيروت للابحاث والمعلومات عبدو سعد ما سينتجه القانون الانتخابي النسبي الجديد، معتبرا ان تطبيقه اسهل من تطبيق القانون وفق قاعدة الاكثرية.

■ ماذا يعني الانتقال من النظام الانتخابي وفق قاعدة الاكثرية الى النظام النسبي؟

□ هناك ايجابيات في قانون الانتخاب الجديد، والايجابية الاساسية انه حررنا من النظام الاكثري الذي مكث فوق صدورنا نحو مئة عام. انها المرة الوحيدة التي حصل فيها تغيير جذري في قانون الانتخاب، بعدما انتقلنا من النظام الاكثري الظالم جدا والسيىء جدا والمخالف للدستور، الى نظام مخالف للدستور بالتأكيد لكنه يعطي الحد الادنى من تصحيح التمثيل. الايجابية الاخرى ان هذا القانون يعطي الاحجام الطبيعية لكبار القوم ولا يعطي صغار القوم، وهذه مشكلة لانه حررنا من الاكثري ولم يحررنا من طغيان الاكثريات.

■ ما هي نقاط الاختلاف والتشابه بين النظامين؟

□ لا يوجد تشابه على الاطلاق. البعض يعتبر الصوت التفضيلي كأنه اكثري. هذا غير صحيح، الصوت التفضيلي لا علاقة له بالاكثري، ووظيفته فقط في ترتيب الاسماء، بدليل انه قد يحصل مرشح ما على اكثر الاصوات التفضيلية ويسقط، وقد يحصل مرشح ما على اعلى الاصوات التفضيلية في دائرته ولا تحصل لائحته على مقعد. هذا ليس باكثري والكلام حوله ترهات وغير علمي، وهذا القانون ليس طائفيا لانه يسمح لكل المواطنين من كل الطوائف بالتصويت لاي مرشح ارادوا.

■ ماذا عن الشروط المطلوبة لانجاح هذه التجربة الاولى في تاريخ لبنان؟

□ اهم اصلاح في هذا القانون هو البطاقة الممغنطة. اذا استطاع الناخب الحصول عليها ما تمكنه من الاقتراع حيث يقيم، سيكون هذا عملا ثوريا بكل ما للكلمة من معنى، ومن افضل الاصلاحات، اولا نظام الاقتراع عبر الانتقال الى النسبي رغم عدم اعتماد لبنان دائرة واحدة، وثانيا البطاقة الممغنطة.

■ ما السبيل الى تثقيف اللبنانيين لجهة كيفية الاقتراع وفق النسبية؟

□ على الحكومة القيام بحملة عبر وسائل الاعلام لتثقيف المواطن على كيفية الاقتراع وفق النظام النسبي. وهي سهلة جدا لان على الناخب، كما يفعل دائما، ان يذهب الى قلم الاقتراع ويوجد امامه ورقة كبيرة مطبوع عليها كل اللوائح وفق الوان محددة، ومربع على رأس كل لائحة، ويضع اشارة صح في مربع اللائحة التي يختارها، ويعطي صوتا تفضيليا لاحد المرشحين من اللائحة ذاتها، ولا يستطيع اختيار مرشح من لائحة اخرى لان ذلك باطل، ومن ثم يسقط الورقة في الصندوق، وهي عملية اسهل بكثير من العملية الانتخابية وفق الاكثري.

قوى منتفخة ستعود الى حجمها، واخرى مغبونة ستعطى حجمها الحقيقي



مدير مركز بيروت للابحاث والمعلومات عبدو سعد.



■ اليس ثمة حاجة الى تدريب الموظفين الذين سيديرون العملية الانتخابية ويشرفون عليها؟

□ هناك حاجة الى تدريب الموظفين الذين سيتولون ادارة العملية الانتخابية، وهي ليست معقدة بل تتطلب ساعتين من الشرح، ومن ثم يتم التدريب العملي عليها لاسبوع. لكن اؤيد التمديد التقني الذي حصل احد عشر شهرا لسبب بسيط لانه سيكون هناك مرشحون جدد كثر، وسوف ترتفع نسبة الترشيح لان كل مرشح جدي يعتقد ان لديه فرصة. اعطي مثالا على ذلك، من خلال عملي لم يتصل بي يوما مرشح شيعي طالبا استطلاعا الا لمرة واحدة عام 2004، فاجريت استطلاعا للاستاذ رياض الاسعد، ولم يطلب مني يوما مرشح درزي استطلاعا للرأي، بينما الان اجريت استطلاعا للرأي لمرشح علوي في عكار، وهناك اتصالات بي من شخصيات درزية معروفة تريد سماع رأيي. بالتالي يجب اعطاء مجال لهؤلاء المرشحين ليقوموا بتعريف الناس عنهم، وهذه تحتاج الى فترة.

■ هل نحن في حاجة الى الاستعانة بخبرات من دول اخرى؟

□ ابدا، ولا يعتقدن احد ان دولا تعرف اكثر من الخبرات اللبنانية. يكفي مثالا قانون الانتخاب الذي اعدته الامم المتحدة للعراق وادى الى تدميره لانها لا تعرف البنية المجتمعية. هذه خبرات ذاتية ونحن نعلم غيرنا، خصوصا بعد هذا المخاض وهذه النقاشات، وارفض رفضا قاطعا ان يأتي الى لبنان اي مراقب دولي لانه لا يوجد حالات تزوير، ولا نحتاج الى شهادات حسن سلوك من احد، ونتمنى على الحكومة ان يكون لديها الجرأة، ولا بد من تنبيه المجتمع المدني الى خطورة طلب جمعيات غربية لمراقبة الانتخابات. لا نحتاج الى ذلك.

■ كيف تتوقع النتائج؟ هل سنشهد تغييرا جذريا في القوى السياسية على صعيد الاحجام.

□ لن يكون التغيير جذريا، وهذا القانون يعطي كل القوى الكبرى احجامها الطبيعية. ثمة قوى كانت منتفخة ستعود الى حجمها الطبيعي، واخرى كانت مغبونة بعض الشيء سوف تعطى حجمها الحقيقي.

■ هل ستدخل قوى جديدة الى الندوة البرلمانية؟

□ على مستوى تمثيل سياسي جديد الجواب كلا، اما على صعيد دخول شخصيات فهذا سيحصل، خصوصا في بيروت الاولى والثانية. في الاولى سيكون هناك اختراق من شخصيات مستقلة، وفي الثانية هناك حظ وافر جدا للمرشح المهندس فؤاد مخزومي، ولمرشح الاحباش، وشبه المؤكد ان تيار المستقبل لن يستطيع حصد 6 مقاعد سنية.

■ هل يمكننا القول اننا مع القانون الانتخابي الجديد ام نحن امام اعادة تكوين للسلطة؟

□ طالما هناك نظام زبائني فالسلطة فاسدة. ما يعيق تطورنا هو بقاء هذا النظام الذي لا نستطيع اضعافه الا من خلال جعل لبنان دائرة واحدة مع النسبية، لانها الآلية لادخال نخب سياسة جديدة. الكل متفق في لبنان على اننا نعيش في دولة مؤجلة سببه الطائفية السياسية، نختلف على مكامنها. بعد دراسات معمقة لم اجد ان الطائفية السياسية تكمن في البنى السياسية (القانون والدستور) للنظام اللبناني، بحيث النائب الماروني ليس نائبا عن الموارنة، بل هو نائب عن الامة جمعاء. الطائفية السياسية تكمن في نظام المحاصصة والزبائنية الذي يضع كل العطاءات لطائفة معينة بين يدي الزعيم ولا تمر الا عبره. القانون الاكثري يعيد انتاج الطبقة السياسية منذ العشرينات. لكسر هذه الحلقة المفرغة لا بد من نسبية على مستوى لبنان دائرة واحدة تفرض وحدة سياسية جديدة تشكل لائحة على مستوى الوطن من اللاطائفيين والتي هي احدى اكبر الطوائف في لبنان، وشبه مؤكد سوف تحصل على نحو 12 مقعدا وهؤلاء يأتون الى المجلس النيابي، ويحاكون تطلعات الناس وطموحاتهم، ويقومون بواجبهم ومهماتهم التي هي الى جانب التشريع المراقبة والمحاسبة والمساءلة، وسوف تمنع السلطة من القيام بتجاوزات وتحسن سلوكها وهذا الذي يؤسس لبناء الدولة.

فغالي: لو كان لبنان دائرة واحدة لبرزت قوى جديدة من 25 نائبا

يبدو رئيس مركز الاحصاء والتوثيق كمال فغالي متفائلا بالانتقال الى النظام الانتخابي النسبي في لبنان، مع تمنيه ان يكون لبنان دائرة واحدة بما يدفع سريعا الى نشوء احزاب سياسية وطنية.

■ تعتمد قاعدة النسبية في الانتخابات النيابية للمرة الاولى. الى ماذا يؤشر هذا الانتقال من الاكثري الى النسبي؟

□ يختلف هذ التعديل عن السابق بتغيير الصيغة الانتخابية التي يمكن اعتبارها ثقافة انتخابية مختلفة كليا عن صيغة الاكثرية. النسبية تضمن تمثيل الجميع كل بحسب حجمه، كما انها تشجع على نشوء احزاب وائتلافات سياسية وطنية. الاقتراع للائحة من دون غيرها هو تصويت سياسي. فرضت هذا التغيير معطيات وموازين قوى جديدة ابرزها:

• تصويت غالبية اللبنانيين سياسيا عبر التزام لوائح قوى 8 و14 اذار في انتخابات 2005 و2009.
• فضح عيوب صيغة الاكثرية في انتخابات 2009 اذ حازت لوائح قوى 8 اذار على 150 الف صوت اكثر من قوى 14 اذار ونالت 15 مقعدا اقل.
• في موازين القوى تغيرت مصلحة تيار المستقبل الذي كان ابرز المستفيدين من الصيغة الاكثرية ليصبح متضررا منها ما جمعه بالمطالبين بالنسبية. ◄

◄ ■ ماهي نقاط الاختلاف بين القاعدة النسبية والقاعدة الاكثرية، وما هي نقاط التشابه بينهما؟

□ النسبية ثقافة انتخابية مختلفة كليا عن صيغة الاكثرية. في صيغة الاكثرية الترشيح افرادي والتصويت افرادي والفوز افرادي. اللوائح في صيغة الاكثرية لا وجود لها في القانون. انها اتفاق بين احزاب ومستقلين يمكن الناخب اختيار لوائح مقترحة او تشكيل لائحته الخاصة. في النسبية اللائحة من صلب القانون وهو ملزم اختيار لائحة من دون غيرها.

■ ماذا عن شروط نجاح هذه التجربة؟

□ جميع الشروط متوافرة لنجاح التجربة. لكن الامر يتطلب بعض التصحيحات في النص، لان المشرع الذي اختار مشروع قانون الوزير مروان شربل ادخل عليه بعض التشويهات عوض تحسينه. مثلا عندما تم حصر الصوت التفضيلي في الدائرة الصغرى قرر احتساب الصوت على اساس قسمته على مجموع الاصوات التفضيلية في الدائرة الصغرى، وهذا خطأ في مبدأ ترتيب الاسماء من الاقوى الى الاضعف. يكمن الخطأ الجسيم في اعتماد النسبة المئوية للاصوات التفضيلية في الدائرة الصغرى. هذا الامر يعطي الافضلية في جميع اللوائح لمرشحي الاقضية الاصغر: في دائرة الشمال الثانية مثلا اذا حازت لائحة على 63800 صوت وكان مرشحوها الاقوياء من طرابلس فستحقق ثلاثة مقاعد ويفوز المرشحون الحائزون اقل عدد من الاصوات.

في المثال السابق يفوز ثلاثة مرشحين حازوا سوية على 8300 لانهم من الدائرتين الاصغر، ويخسر 8 مرشحين حازوا على 55500 صوت لانهم من الدائرة الاكبر. هل سيتجرأ المرشحون الاقوياء في طرابلس على التحالف مع مرشحي المنية او الضنية؟ اذا رغب المشرع في ترتيب المرشحين من الاقوى الى الاضعف فعليه تعديل المادة كالاتي:

تحتسب النسبة المئوية من الاصوات التفضيلية لكل مرشح على اساس قسمة اصواته التفضيلية على الحاصل الانتخابي في الدائرة الصغرى، اي عدد المقترعين مقسوم على عدد مقاعد الدائرة الصغرى.

■ هل يكفي الوقت الفاصل عن موعد الانتخابات لتثقيف اللبنانيين على كيفية الاقتراع وفق النسبية؟

□ الوقت اكثر من كاف. الاقتراع بحسب الصيغة الجديدة اكثر سهولة اذ على الناخب ان يختار لائحة ومرشحا من ضمن اللائحة. في السابق

الدائرة الصغرى	الناخبون	المقترعون (55%)	عدد اصوات المرشح	%
الضنية	640 66	984 39	3000	7,5
الضنية	640 66	984 39	3000	7,5
المنية	031 52	219 31	3250	7,5
طرابلس	619 224	771 134	10000	7,4
طرابلس	619 224	771 134	9000	6,7
طرابلس	619 224	771 134	8000	5,9
طرابلس	619 224	771 134	7500	5,6
طرابلس	619 224	771 134	6000	4,5
طرابلس	619 224	771 134	6000	4,5
طرابلس	619 224	771 134	5000	3,7
طرابلس	619 224	771 134	000 4	3,0
اجمالي اللائحة			63850	
عدد المقترعين		974 205		
الحاصل الانتخابي		725 18		

"لن تفوز لائحة بجميع المقاعد الا في حالات استثنائية"


رئيس مركز الاحصاء والتوثيق كمال فغالي.

كان عليه ان يشكل لائحة مركبة. مثلا في بيروت الثالثة كان على المرشح ان يختار 10 مرشحين: سنّة وشيعي ودرزي وارثوذكسي وانجيلي وعاشر من الاقليات.

■ ماذا عن الكادر البشري الذي سيدير العملية الانتخابية لجهة الحاجة الى التدريب؟

□ التدريب بالغ السهولة. عمل هيئة القلم اكثر سهولة والفرز يتم في اقل من ساعة بلا اخطاء بالطريقة التقليدية التي تضمن الشفافية.

■ هل من حاجة الى الاستعانة بخبرات من الخارج؟

□ لا يتطلب الامر الاستعانة باي خبرات. في لبنان تراث انتخابي عريق وآليات الاحتساب سهلة وبسيطة وغير معقدة. على مستوى قلم الاقتراع يتم تعداد ما نالته كل لائحة من اصوات وتعداد ما ناله كل مرشح من اصوات تفضيلية. على مستوى الدائرة يتم جمع ما نالته كل لائحة على مستوى الدائرة، حساب العتبة يكون بقسمة عدد المقترعين على عدد المقاعد، تستبعد اللوائح التي لم تصل الى العتبة، تطرح اصوات اللوائح المستبعدة من اجمالي المقترعين، حساب الحاصل الانتخابي هو نتيجة الطرح مقسومة على عدد المقاعد.

هي مجموعة عمليات حسابية بسيطة غير معقدة، جمع وطرح وقسمة. كما يمكن اعداد برنامج فرز الكتروني بسيط وسهل او شراء تطبيقات جاهزة في الاسواق.

■ هل ستختلف النتائج عن الانتخابات السابقة استنادا الى القانون الجديد الذي صدر؟

□ ستختلف النتائج حتما، فلن تفوز لائحة بجميع المقاعد الا في حالات استثنائية حيث تجتمع قوى شعبية كبيرة في لائحة واحدة، ولا يبقى للوائح الاخرى ما يوازي عتبة التمثيل. من الامثلة: في بعلبك الهرمل في انتخابات 2009 فازت لائحة 8 آذار بجميع المقاعد بنسبة 83.3% من الاصوات. بالنسبية كانت ستحوز 8 مقاعد. الجدول الاتي يساعد على تحليل الدائرة الذي يبدأ بتحليل نسبة الاقتراع التي سترتفع لدى جميع الطوائف بنسب متفاوتة.

الطائفة	الناخبون	المقترعون	%	قوى ٨ آذار	%	قوى ١٤ آذار	%	غيره او تشكيل	%
شيعة	185758	105180	56,6	100300	95,4	1350	1,3	3530	3,4
سنّة	34092	14600	42,8	2400	16,4	10250	70,2	1950	13,4
موارنة	20230	3300	16,3	1500	45,5	1200	36,4	600	18,2
كاثوليك	15031	4350	28,9	2500	57,5	1100	25,3	750	17,2
ارثوذكس	2078	675	32,5	620	91,9	10	1,5	45	6,7
غيره مسيحيون	333	40	12,0	29	72,5	9	22,5	2	5,0
اجمالي	257522	128145	49,8	107349	83,8	13919	10,9	6877	5,4
كوتا اجمالية	25752	12815							
توزيع المقاعد			8,4		1,1		0,5		
توزيع المقاعد			8		1		1		

في عكار في انتخابات 2009 فازت لائحة المستقبل بجميع المقاعد بنسبة 62.7% من الاصوات. بالنسبية كانت ستحوز 4 مقاعد.

	اجمالي	%	توزيع المقاعد	توزيع المقاعد
المقترعون	524 121			
الحاصل الانتخابي	361 17			
قوى 8 آذار	086 37	30,5	2,1	2
قوى 14 آذار	153 76	62,7	4,4	4
غيره او تشكيل	285 8	6,8	0,5	1

في كسروان وجبيل في انتخابات 2009 فازت لائحة التيار الوطني الحر بجميع المقاعد بنسبة 53.8% من الاصوات. بالنسبية كانت ستحوز 4 مقاعد فقط.

الطائفة	اجمالي	كوتا اجمالية	توزيع المقاعد	توزيع المقاعد
المقترعون	111179			
الحاصل الانتخابي	13897			
قوى 8 آذار	59793	53,8	4,3	4
قوى 14 آذار	47289	42,5	3,4	4
غيره او تشكيل	4097	3,7	0,3	0

■ في النتائج السياسية، هل نحن امام اعادة تكوين للسلطة بوجوه واحجام وقوى جديدة؟

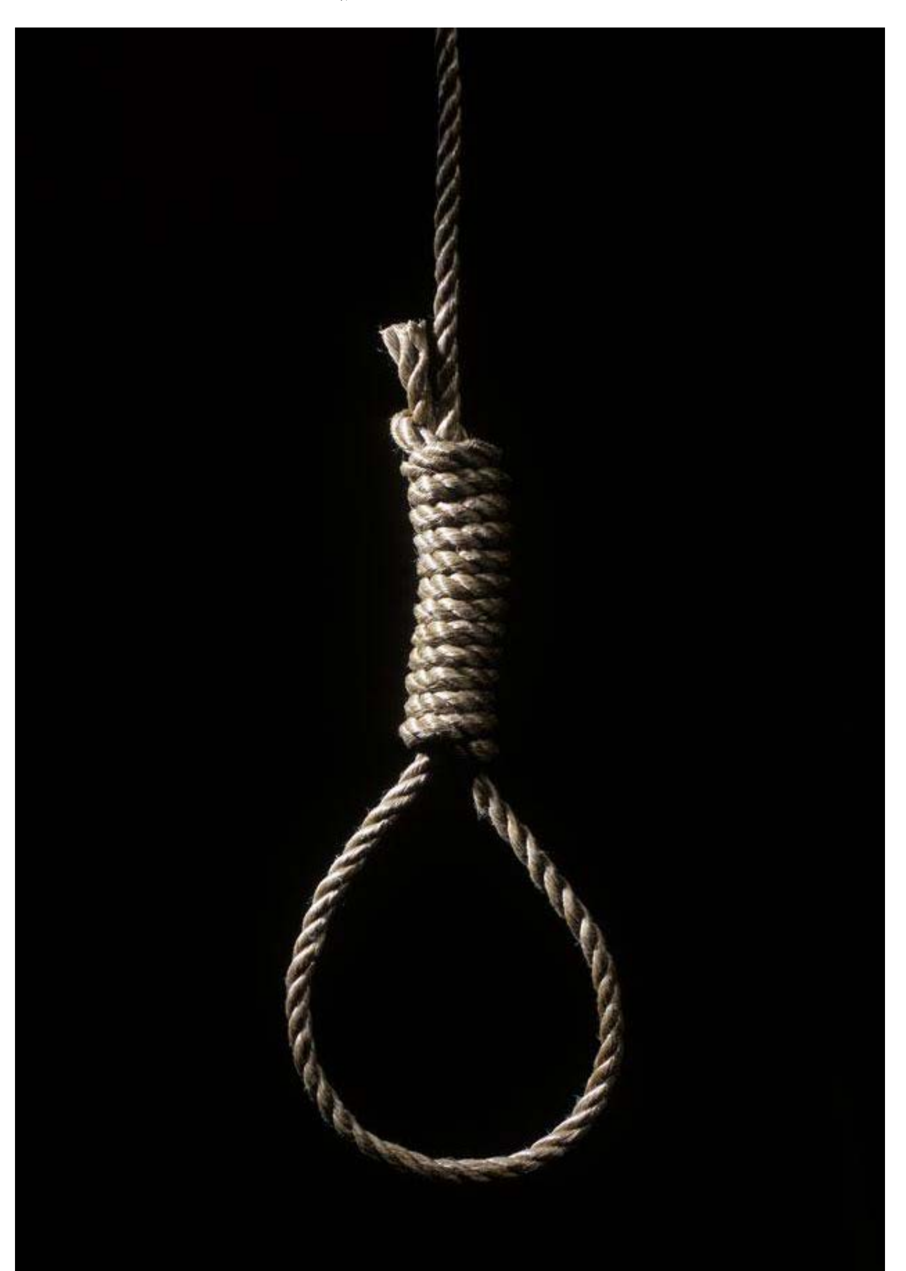
□ لن تشهد الانتخابات المقبلة بروز قوى جديدة بسبب الدوائر المتعددة، ذات الطابع الطائفي التي تحد من قوة الاحزاب العلمانية وقوى المجتمع المدني المنتشرة افقيا على امتداد الوطن. لو كان لبنان دائرة واحدة لبرزت قوى جديدة بحد ادنى من 25 نائبا.

تحقيق

غاصب مختار

تحوّل إلى سجال بين مؤيد ومعارض ومدار نقاش ولغط
حكم الإعدام بين الضرورة والواقع الإجتماعي والإنساني

عاد تنفيذ احكام الاعدام الصادرة في حق مرتكبي جرائم القتل المتعمد الى الواجهة مجددا، بعد تزايد جرائم القتل التي ذهب ضحيتها العشرات بينهم شبان في مقتبل العمر. تحول الاعدام الى سجال بين مؤيد ومعارض، وصار موضع بحث في مجلس الوزراء من زاوية ضبط السلاح المتفلت والتشدد في ملاحقة المرتكبين



تصدر عن رؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات وعن الوزراء والنواب والمسؤولين السياسيين والحزبيين وهيئات المجتمع المدني مواقف عدة في اثناء فترات تزايد جرائم القتل، تؤكد ضرورة التشدد في ملاحقة مرتكبي جرائم القتل المتعمد وعدم التهاون في الاحكام في حق المرتكبين، وصولا الى مطالبة البعض بتنفيذ حكم الاعدام في حق القاتل المتعمد. لكن بقي تحديد الوسيلة في ملاحقة مرتكبي الجرائم والمخالفات الاخرى، وهي كثيرة.

الحاصل ان لبنان، وان كان يقر قانونيا حكم الاعدام منذ ما قبل الاستقلال بموجب قانون العقوبات الصادر عام 1949، المعدل اكثر من مرة، ورغم تنفيذ عدد من احكام الاعدام منذ الاستقلال حتى مطلع الالفية الثالثة، الا انه جرى وقف تطبيق المادة 549 من قانون العقوبات التي تنص على حالات حكم الاعدام بسبب معارضة عدد من رؤساء الحكومات وعدد من النواب والحقوقيين والمجتمع المدني، باعتبار الاعدام جريمة قتل عمدا. ادى هذا الواقع الى تصادم الرأيين بسبب وجود اسباب موجبة مقنعة لكل منهما، لكن بقي موضوع تفلت السلاح بلا معالجة. كذلك الجانب الاجتماعي والاخلاقي والانساني، بحيث صار لزاما التفتيش عن رادع او وازع من نوع ما لوقف تمادي الجرم المقصود، الذي وصل احيانا كثيرة الى القتل لمجرد كلمة "واقفة" او لمسة سيارة، او افضلية مرور او منبه سيارة او نباح كلب، عدا جرائم الشرف او الثأر. بمعنى ان القتل وارتكاب جنح حمل السلاح واطلاق النار عشوائيا والاعتداء على الغير، صارت كلها بمثابة ظاهرة متفشية، ما يطرح السؤال عن دور الدولة وكيفية استعادة هيبتها، وعن امكانات تطبيق القوانين التي ترعى كل هذه الحالات من جرائم وجنح ومخالفات؟

للوزير السابق للعدل شكيب قرطباوي وجهة نظر معارضة للاعدام، وهو عرض لـ"الامن العام" اسبابه الموجبة تفصيليا. اما عضو كتلة التحرير والتنمية النائب هاني قبيسي، فله اراء صريحة حيال تطبيق عقوبة الاعدام وسبل معالجة ظاهرة القتل المتعمد.

قرطباوي: هل نعاقب على جريمة بجريمة اخرى؟

■ ما الذي دفع الى اعادة النقاش حول تنفيذ احكام الاعدام؟ هل هو تزايد الجرائم ام استعادة هيبة الدولة ام ثمة اسباب اخرى؟

□ في كل المجتمعات الحرة عندنا وعند غيرنا، يعاد الكلام من وقت الى اخر حول تنفيذ عقوبة الاعدام، وبخاصة عند حصول جرائم قتل تهز المجتمع فينفعل كل المجتمع، مثل جريمة قتل الشاب روي حاموش ومحاولة قتل صديقه لسبب تافه، لذلك يعود النقاش حيال كيفية معالجة هذا التفلت الاجرامي، واول ما يطرح في هذا الصدد هو عقوبة الاعدام. لكن عقوبة الاعدام في كل دول العالم موضوع نقاشات لا تنتهي، والدليل ان النقاش قائم في اكثرية الولايات الاميركية التي تنفذ عقوبة الاعدام وعددها 31 ولاية من اصل 52. في فرنسا توقف تنفيذ حكم الاعدام في بداية الثمانينات، وخاض وزير العدل روبير بازنبير حملة كبيرة لوقف الاعدام وقتها وصفت بالتاريخية، وهو احد ابطال الغاء عقوبة الاعدام في العالم. بالنسبة الى الجرائم في لبنان، فان سهولة ارتكابها وبشاعتها دفعت الناس الى المطالبة بتنفيذ عقوبة الاعدام لوقف التفلت الحاصل. انا اعلم ان اي كلام مناقض لهذه الدعوات هو كلام غير شعبي وغير مسموع، لكن لا بد من التفكير هنا هل ان عقوبة الاعدام جائزة ام لا؟ مع ان بعض الشرائع الدينية تبيح الاعدام في حالات معينة، لكنني شخصيا ضد الاعدام. وقد اخذت منظمة العفو الدولية عام 2015 عبارة من كلمة لي القيتها عام 2013 في قصر العدل في بيروت لمناسبة اليوم العالمي لالغاء عقوبة الاعدام، وجعلتها عنوانا لدراسة لها، والعبارة هي: "نحن ندافع عن حقوق الانسان، واول حق من حقوقه هو الحق في الحياة". كل الحقوق والحريات التي تمنح للمواطن لا قيمة لها اذا كان ميتا.

■ لماذا انت ضد الاعدام؟

□ ثمة اسباب عدة. اولا دينية، فالله يعطي الحياة وهو يأخذها، فمن انا سواء كنت رئيسا للجمهورية او للحكومة او وزيرا للعدل لاقضي على حياة شخص بتوقيع مني. هذا حق لله لا يمكن اعطاؤه لاحد. ثم هناك المحكمة التي تحكم باسم الشعب اي المجتمع. عند الحكم بالاعدام على شخص لمعاقبته على ارتكابه جريمة بقتل انسان، تكون قد حكمت بجريمة قتل عقابا للمجرم على جريمة قتل. يعني نحن نرتكب جريمة اخرى ردا على جريمة.



الوزير السابق للعدل شكيب قرطباوي.

لم تتراجع الجريمة في البلدان التي تطبق حكم الاعدام



■ لكن الا يشكل حكم الاعدام رادعا لارتكاب جرائم اخرى؟

□ هذا سبب ثالث لرفضي الاعدام. من قال ان الاعدام يخفف من جرائم القتل؟ تم تنفيذ حكم الاعدام عام 2004 باربعة اشخاص في يوم واحد، فهل تراجعت الجريمة في لبنان؟ طبعا يستهيب الناس الامر بداية ثم ينسون. في عهد الرئيس الراحل الياس هراوي نفذ اكثر من حكم اعدام، وفي عهد الرئيس امين الجميل نفذ حكم اعدام واحد. الاحصاءات العالمية تفيد ان الجريمة لم تتراجع. في اميركا هل تراجعت الجرائم في الولايات التي تطبق حكم الاعدام عنها في الولايات التي لا تطبق الاعدام؟ لا. في فرنسا التي اوقفت الاعدام، معدل الجريمة اقل من معدلها في اميركا. في كندا ايضا، في السنة التي تلت الغاء الاعدام عام 1983 تراجعت نسبة الجرائم. ثمة سبب رابع لرفضي عقوبة الاعدام، هو ان القاضي يحكم بناء على معطيات معينة، فماذا اذا اخطأ القاضي؟ حصلت سوابق كثيرة في هذا المجال. في لبنان اغتيل الديبلوماسي الاردني نائب عمران المعايطة في منطقة الروشة، واحيلت الجريمة وقتها على المجلس العدلي لان الجريمة خطيرة وكان رئيسه انذاك الراحل فيليب خيرالله من افضل قضاة لبنان وانزههم واكفأهم واكثرهم استقامة وعلما. تم اعتقال المشتبه به بقتله واسمه على ما اذكر يوسف شعبان، وصدر حكم عليه بالاعدام وتم خفضه الى المؤبد (خرج من السجن بعد 15 عاما بعفو من رئيس الجمهورية ميشال سليمان). بعد سنتين حصلت جريمة في الاردن وتم اعتقال شبكة او عصابة ◄

◀ نفذت الجريمة، اعترفت انها هي التي قتلت المعايطة وتبين ان يوسف شعبان بريء، فماذا كان سيحصل لو نفذ حكم الاعدام في حقه؟ ايهما اصعب على المجتمع وعلى القاضي، عدم قتل مجرم ام قتل بريء؟ ليفلت المجرم مئة مرة ولا يقتل بريء واحد.

■ ما هو المطلوب اذن لخلق رادع عند الناس لوقف القتل المتعمد والسهل؟

□ منع الاجرام هو في الفردوس، اما على الارض فطبيعة البشر قائمة على الاجرام، منذ قايين وهابيل، اي منذ بدء البشرية.

■ كيف تستعاد هيبة الدولة اذن؟

□ تستعاد هيبة الدولة بتطبيق القانون والتشدد في تطبيقه الى اقصى الحدود، لا سيما ضد افة المخدرات لانها من اخطر العوامل المؤثرة على المجتمع. قسم كبير من جرائم القتل يحصل تحت تأثير المخدرات، وهذه حرب يجب ان نخوضها جميعا كمواطنين وجمعيات اهلية واهل في المدارس والجامعات وكل المنتديات للتشدد في تطبيق القانون، وثانيا عبر الغاء كل رخص السلاح في المطلق، فانا لم ار اي شخص حماه سلاحه المرخص، بل بالعكس كان سببا لجريمة قتل. عندما كنت وزيرا للعدل في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي حصلت جريمة في البوشرية، تشبه جريمة قتل المرحوم روي حاموش. قدمت وقتها كتابا اطالب فيه بالغاء جميع رخص السلاح لانها لا تستخدم في محلها، وضبط السلاح المتفلت، والتشدد في ملاحقة اطلاق الرصاص في الهواء، ورفع عقوبة حمل السلاح من جنحة الى جناية يعني عقوبتها ثلاث سنوات حبسا. حمل السلاح جزء من ثقافة خاطئة في المجتمع. كم من مرة قتل اشخاص بالخطأ نتيجة وجود السلاح في المنازل او الشوارع، او بسبب اطلاق النار في الهواء؟ وقد وافقني مجلس الوزراء الرأي، لكنه لم يصدر اي قرار بالتنفيذ.

قبيسي: مع اعدام القاتل والتشدد في العقوبات

النائب هاني قبيسي.

■ هل آن الاوان لاعادة تطبيق حكم الاعدام بعد تنامي ظاهرة حمل السلاح والقتل المتعمد؟

□ ظاهرة السلاح المتفلت باتت مسألة معيبة في حق المجتمع اللبناني ككل. هذا السلاح المتفلت وردود الفعل السريعة التي تؤدي الى القتل، ناتجة من فوضى كاملة على المستوى الاجتماعي، وهذه الفوضى تؤدي الى عدم استقرار الناس في حياتهم اليومية وفي منازلهم ومجتمعاتهم المحلية. لذلك لا بد من ان يأخذ القانون مجراه لتأمين الامن والاستقرار لكل مواطن. وتأمين الامن والاستقرار لا يتم الا عبر المحاسبة وضبط السلاح المتفلت واستعماله في مناسبات تافهة لا يمكن الا ان توصل الى قتل الاخر. معالجة هذه الافة مسؤولية الجميع، ولا بد من توعية وتربية وثقافة ومسؤولية اعلامية تساهم في المعالجة، كما هو واجب الاجهزة الامنية ان تعالج فلتان السلاح، لان حياة المواطن مسؤولية الجميع، وهي ليست مزحة او تافهة كما هي الحال لدى بعض المستهترين الذين لا يقيمون لها قيمة. نحن مع المحاسبة والاقتصاص بطريقة تردع المرتكب. لكن قبل الوصول الى الاعدام، علينا ان نقوم جميعا بحملة على المستوى الاجتماعي والثقافي لان لبنان عاش فترة طويلة من الحرب الاهلية تركت اثارها. لا بد من حملة توعية نشارك فيها جميعا، مسؤولين وكتلا نيابية ووزراء واحزابا ورؤساء طوائف ومؤسسات المجتمع المدني والبلديات والمخاتير والمدارس والجامعات، وكل من له دور توجيهي. الاهم ان تبدأ التربية من المنزل، فكل الناس مسؤولون لان هذه الافة لا تطاول منطقة او طائفة، بل باتت ظاهرة عامة. هل اصبح اطلاق النار والقتل غريزة تسيطر على عقولنا؟

> "لا يجوز ان نعمم حالة الاعدام حتى لا تتحول الدولة الى قاتل"

■ هناك مطالبات كثيرة بتطبيق عقوبة الاعدام، والعقوبة موجودة في قانون العقوبات ومجمدة. هل ان الاوان لاعادة تطبيقها؟

□ لا نستطيع ان نعتمد على قسوة تطبيق القانون فقط لضبط المجتمع. عقوبة الاعدام يجب ان تكون على القتل المتعمد، اي على من تقصد قتل شخص ونفذ الجريمة عن سابق اصرار مهما كانت الاسباب. ومن الطبيعي ان يعاقب. اما الامور والمخالفات والارتكابات الاخرى فهي ناتجة من فوضى وجهل وعدم شعور بالمسؤولية، بحيث يستعمل المواطن السلاح في مناسبات كثيرة سواء كانت فرحا ام حزنا، مثلا اطلاق الذي شاهدناه في مناسبة فرح وعشاء (حادثة بتغرين) لم تكن وراءه نية قتل، انما هذه ظاهرة ناجمة عن الفوضى وعدم الشعور بالمسؤولية، ويجب ان يكون عليها قصاص. لكن عقوبة الاعدام تتعلق بالقتل المتعمد عن تخطيط وتصميم جرمي.

■ يتشدد المجتمع الان بسبب كثرة الجرائم ويطالب بتطبيق عقوبة الاعدام. هل يجب ان نتبع المجتمع في تشدده ام نتمسك بتطبيق القوانين؟

□ مسألة تطبيق القانون في لبنان باتت وجهة نظر. ثمة الكثير من القوانين التي لم تطبق، وثمة قوانين في حاجة الى مراسيم تنظيمية وتطبيقية، ما يجعل القانون في موقع الضعيف او غير المسيطر. لا يمكن ان تكون هناك دولة بلا تطبيق القانون. حقيقة الامر ان الخوف من القانون ومن الاجراءات القانونية غير موجود، بمعنى اخر يجب ان نعزز سلطة الدولة عبر تطبيق القوانين. تأتي مسألة الاعدام في سياق تطبيق هذه القوانين بشكل تلقائي على كل المخالفات، من مخالفة قانون السير الى التعديات على الكهرباء والمياه والاملاك العامة والسرقة. اللبناني بات لا يحترم القانون بل يستهزىء به، بينما يلتزم القانون خارج لبنان. هذا الامر يؤدي الى التفلت والى سهولة المخالفات في كل المجالات. القيادة بتهور مثلا تؤدي الى قتل انسان بريء من دون سبب، وحصلت كثيرا.

في القانون اللبناني

صدر قانون العقوبات بموجب مرسوم اشتراعي رقم 340 في 1949/3/1، بناء على اقتراح وزير العدل وقرار مجلس الوزراء في 2/27/ 1943.

نصت المادة 549 منه على عقوبة الاعدام، وجاء فيها:

"المادة 549 معدلة وفقا للقانون تاريخ 24 /5 /1949 والمرسوم الاشتراعي 110 تاريخ 1977/6/30 والمرسوم الاشتراعي 112 تاريخ 1983/9/16.

يعاقب بالاعدام على القتل قصدا اذا ارتكب:

1- عمدا.

2- تمهيدا لجناية او جنحة، او تسهيلا او تنفيذا لها او تسهيلا لفرار المحرضين على تلك الجناية او فاعليها او المتدخلين فيها او للحيلولة بينهم وبين العقاب.

3- على احد اصول المجرم او فروعه.

4- في حالة اقدام المجرم على اعمال التعذيب او الشراسة نحو الاشخاص.

5- على موظف في اثناء ممارسته وظيفته او في معرض ممارسته لها او بسببها.

6- على انسان بسبب انتمائه الطائفي او ثأرا منه لجناية ارتكبها غيره من طائفته او من اقربائه او من محازبيه.

7- باستعمال المواد المتفجرة.

8- من اجل التهرّب من جناية او جنحة او لاخفاء معالمها.

المادة 591: يعاقب بالاعدام كل من يقتل انسانا قصدا تمهيدا لارتكاب جرائم الحريق المنصوص عليها في المواد السابقة او تسهيلا او تنفيذا لها".

■ كيف يمكن ان تستعيد الدولة هيبتها ان لم تتشدد في العقوبات وخاصة تطبيق حكم الاعدام؟

□ استعادة هيبة الدولة اولا امر في يد الاجهزة الامنية التي تتحمل مسؤولية كبيرة. كما تضع الخطط لمواجهة الارهاب بنجاح، عليها ان تضع الخطط لمعالجة مشكلة السلاح المتفلت، بدءا من ضبط منح تراخيص السلاح ونقله واستعماله، ونحن ندعم كل المؤسسات الامنية لتقوم بواجبها في هذا المجال لحماية المواطن من القتل كما تحميه من الارهاب.

■ لماذا تراجعت فعالية عقوبة الاعدام؟

□ بسبب رفض بعض رؤساء الحكومات التوقيع على مراسيم عقوبة الاعدام، فاصبحت هناك حالة تمييع هذه العقوبة، ولم تعد هناك سلطة فعلية للقانون لردع المجرم. القتل المتعمد له قصاص معروف. اما حالات الفوضى فتترك للقضاء ليقدر ويقرر في الموضوع بحسب كل حالة. لا يجوز ان نعمم حالة الاعدام حتى لا تتحول الدولة الى قاتل ايضا، بل يجب ان نعمم ثقافة احترام القانون التي تنظم حياة الناس. حوادث السير تقتل سنويا الاف الاشخاص بسبب عدم احترام القانون، لكنه ليس قتلا متعمدا بل نتيجة التسيّب والفوضى.

■ هل ثمة حاجة الى تشريعات قانونية جديدة سواء بالتشدد ام بالمراعاة لضبط الفوضى؟

□ يجب التشدد في تطبيق العقوبات في حق المخالفين والمرتكبين، حتى في المخالفات الصغيرة يفترض ان تكون العقوبة قاسية. يجب وضع ملف لكل مواطن يحتوي كل المخالفات التي ارتكبها ليحرم في ضوئها وبسببها من كثير من الامور كالتوظيف او سحب رخصة القيادة وسوى ذلك، كما يحصل في دول العالم لردع المخالفات الصغيرة والكبيرة، وبما يمكن الدولة من الوصول الى كل مخالف.

تحقيق

هل تحوّل إلى سلوك إجتماعي خطير؟
القتل السهل: تصحيح الخلل قبل فوات الأوان

مع ازدياد جرائم القتل المتعمد، تقوم الاجهزة الامنية بملاحقة حثيثة وفاعلة لمرتكبي الجرائم، وتتمكن في غالب الاحيان من كشف مرتكبيها وتحيل الملفات على القضاء. لكن ظاهرة القتل السهل تحولت الى سلوك اجتماعي خطير، ما يوجب اجراءات من الدولة والمجتمع تصحح الخلل والسلوك الجرمي، بالتوازي مع اجراءات قضائية رادعة

تعددت دوافع جرائم القتل المتعمد والسهل، لكنها بقيت سطحية وسخيفة، بحيث بات ارتكاب جريمة قتل لسبب بسيط كارتكاب جنحة بسيطة بالنسبة الى المجرم، وبخاصة اذا كان يشعر بفائض قوة بوجود وفرة من السلاح لديه او مجموعة تؤيده وتحميه وتبرر جرمه، او مكان ناء يختبىء فيه، ما يدل على ان سلوك بعض الشباب صار يشكل مصدر خطر على اهلهم اولا، ومن ثم عائلتهم ومحيطهم وبيئتهم ومجتمعهم ووطنهم. هذا الامر تنبهت اليه الاجهزة الامنية والعسكرية وبعض فاعليات المجتمع المدني والجمعيات التي تعنى بالتوجيه الاجتماعي والسلوكي، فباتت تسعى الى اجراءات اصلاح مجتمعي تبدأ من السجون، وقبلها من التوجيه السليم في المنزل والمدرسة والجامعة وحتى من الشارع.

قائد الشرطة القضائية في قوى الامن الداخلي العميد ناجي المصري فند لـ"الامن العام" اجراءات الشرطة القضائية لجبه هذه الجرائم واعتقال المرتكبين وتحديد اسبابها الشخصية والاجتماعية، والسبل الواجبة للحد منها. اما الاختصاصي في علم النفس العيادي والتوجيه العائلي والجنسي الدكتور نبيل خوري، فرأى ان هناك اسبابا عملية ونفسية وراء ظاهرة العنف وبخاصة لدى الشباب، ابرزها الوضع الاقتصادي والاجتماعي، ما يولّد ثقافة هجينة بين ثقافة الغرب وثقافة الشرق لا رادع فيها.



المصري: الحل بالتوجيه والعقوبات الرادعة

■ ما هي اسباب تزايد جرائم القتل السهل وتفشي حالة العنف والعدائية في المجتمع؟

□ للجريمة اسباب عامة ورئيسية عدة نلخصها كالاتي:

1- الشخصية: تتألف من ظروف ومشكلات انية ومتراكمة تؤدي بالشخص الى التصرف بعدوانية، وتفرض تغييرا في سلوكه بصورة سلبية. يتفرع من الاسباب الشخصية اولا تراخي التربية والتنشئة المدنية والوطنية، اذ من المفروض ان يتم تحصين الفرد اعتبارا من بيئته الصغيرة اي البيت، مرورا بالمدرسة الى الجامعة، عبر تلقينه وارشاده وتعليمه اصول التربية المدنية والتنشئة الوطنية، ما يجعله منتجا ومحبا لمجتمعه، ومدافعا عن وطنه، ومؤمنا بمنطق الدولة.

2- تدني مستوى المعيشة: البطالة تولد الفقر، والفقر يؤدي الى الضياع والانحراف وتفكك العائلة، واستسهال الجريمة والمخالفات بكل انواعها. لذا لا بد من تدخل الدولة لتأمين فرص العمل للخريجين من كل المراحل واصحاب المهن الحرة.

3- الابتعاد عن الدين وفقدان القيم الاخلاقية والانسانية: كل دين سماوي يؤمن بالمحبة والتسامح وسمو الاخلاق واحترام الذات، وانصراف الاهل، وبخاصة الزوجة، عن تربية ابنائها واسناد هذه المهمة الى مدبرة المنزل والعاملة، كل ذلك يؤدي الى خلل في سلوك الفرد، ويساهم في التفلت الاخلاقي وتنامي غريزة العدوانية، وبالتالي الجنوح نحو الجريمة.

4- خلل في القضاء والامن: هنا تقصدت الجمع بينهما لتكاملهما. عمل الاجهزة الامنية في ملاحقة ومكافحة الجريمة وتفكيك خيوطها واعتقال مرتكبيها يكتمل باجراءات المحاكمة القضائية وصدور الاحكام العادلة والمناسبة. اي تقصير في هذين الجهازين القضائي والامني، واي تراجع وتهاون في عملهما يؤديان الى تفلت الجريمة. الاجدى تحييد القضاء والامن عن التدخلات السياسية والمزايدات والتوتير والمحاكمات الاعلامية، وفي المقابل تفعيل اجهزة التفتيش القضائي والمجالس التأديبية لضبط اي تقصير او خطأ قد يحصل.

5- سوء ادارة المؤسسات العقابية: هذه المسألة في حاجة الى عناية خاصة ومشتركة من اجهزة الدولة (امنية وقضائية واجتماعية) وتعاون من الجمعيات الاهلية والخيرية. المطلوب من السجون ان توفر مكانا لتنفيذ الاحكام كما هي واردة من المحاكم، وفي الوقت نفسه ان لا يكون السجن مكانا لتنامي الجريمة وتشكيل العصابات، لا بل يجب ان يتحول الى مؤسسة عقابية واصلاحية. ثمة ضرورة لمتابعة وضع بعض عائلات المحكومين الذين ربما بسبب عدم توافر سبل العيش تتحول الى امتهان الجريمة. المطلوب انشاء سجون نموذجية في مختلف المحافظات وتأهيل الجهاز الخاص لادارتها بمعايير تتماشى مع احترام حقوق الانسان وحفظ حق الضحية والمجتمع في تنفيذ الحكم المفروض بحسب الاصول.

■ هل من اسباب اخرى اجتماعية او عملية؟

□ هناك اسباب خاصة وطارئة على مجتمعنا مثل تطبيقات الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، خصوصا ما يتعلق منها بوسائل التواصل الاجتماعي. هذه التقنية ازالت الحواجز وسهلت التعرف والدخول الى خصوصيات البيوت، وهذا ما شجع الكثيرين من الانتهازيين اصحاب النيات الجرمية على استغلال هذه الفرصة للايقاع بالاشخاص من كلي الجنسين وابتزازهم واستغلالهم. كما ان هذه التطبيقات والمواقع الالكترونية استعملت في اعمال جرمية وارهابية كثيرة. الامر الاخر الطارئ هو نسبة اللاجئين السوريين نتيجة الازمة السورية. ما من دولة في العالم يمكن ان تتمكن من ضبط واستيعاب ما معدله نصف عدد سكانها من اللاجئين من دون زيادة عديد القوى الامنية وتطويرها بما يتناسب مع الوضع المستجد، وهو ما حمّل الدولة واجهزتها عبئا كبيرا اضافيا مع كل ما يحمله هؤلاء اللاجئون من بؤس وحالات اجتماعية سيئة. كما ان البعض منهم من اصحاب الخلفية الجرمية. كل هذه الظروف والحالات اثرت سلبا في استقرار المجتمع وحملت الدولة والمجتمع اعباء اضافية غير محتسبة لا سيما ان استيعابهم لم يكن منظما ومضبوطا.

■ هل من علاقة بين تزايد جرائم القتل وغياب او تراجع هيبة الدولة او فقدان ثقة المواطن بها؟

□ رغم ما يثار حول موضوع جرائم القتل، فان عددها انخفض في العام 2016 الى 150 جريمة، ووصل خلال هذه السنة الى 108 جرائم مقارنة بالعام 2015 حيث بلغ عدد جرائم القتل 235. جميع الاجهزة الامنية، من جيش وامن داخلي وامن عام وامن دولة، تعمل بطاقتها القصوى وفعالية كبيرة، ان في العمليات الاستباقية التي نفذتها والتي جنبت الوطن اخطارا كبيرة، او من خلال ملاحقة وكشف الجرائم الاخرى بسرعة قياسية ولافتة. علما انه لا مكان في نظارات قوى الامن والسجون التابعة لها لاستيعاب الموقوفين، كما ان غالبية الجرائم المرتكبة يتم كشفها وتوقيف فاعليها بسرعة. ◄

”
انخفضت الجرائم في سنتين من 235 الى 108 جرائم
“



قائد الشرطة القضائية في قوى الامن الداخلي العميد ناجي المصري.



■ هل ترى ضرورة للتشدد في العقاب الى حد الاعدام؟

□ فرض العقوبات واصدار الاحكام في الجرائم المرتكبة يعود الى القضاء، والقاضي ملزم تطبيق النصوص القانونية بالاضافة الى ان لديه سلطة تقديرية في تحديد العقوبة المناسبة بعد استجلاء كل تفاصيل القضية. لذا من المفروض اعطاء القضاء فرصة ممارسة عمله من دون ضغوط سياسية او اعلامية موجهة، والتركيز على تفعيل عمل اجهزة الرقابة والتفتيش القضائي لصون العدالة. يلحظ القانون اللبناني عقوبة الاعدام في بعض الحالات منها الجرائم الجنائية، وتم اعدام ما يقارب 50 محكوما حتى العام 2004.

■ ما هي الاجراءات التي تقومون بها كقوى امنية لردع المجرمين وتخفيف نسبة الجرائم؟ هل هناك شكوى من نقص الدوريات والانتشار؟

□ رغم النقص في عديد قوى الامن نسبة الى عدد المواطنين اساسا ومعهم اللاجئون اليوم، فان كل قطعات قوى الامن وضمنها الشرطة القضائية، تنفذ انتشارا شاملا من خلال تمركز قطعاتها او من خلال الدوريات التي تنطلق على مدار الساعة. ثمة تركيز منا في الشرطة القضائية او شعبة المعلومات على اطلاق الدوريات باللباس المدني في مختلف المناطق والبلدات، مهمتها الرصد والتعقب والمراقبة وجمع المعلومات عن اي عمل مشبوه قد يحصل، او متابعة اي جريمة لتوقيف مرتكبيها. ورغم النتائج الجيدة المسجلة في مكافحة الجريمة، نحن في حاجة ماسة الى زيادة العديد الذي يتناقص بفعل التسريح والتقاعد او عدم رغبة في تجديد التطوع او لاسباب تأديبية.

خوري: الثقافة الهجينة تولد العنف

■ ما هي اسباب تنامي ظاهرة القتل السهل والعنف والعدائية؟ هل هي نفسية او اقتصادية او تربوية ام لها علاقة بالوضع العام؟

□ منسوب العنف والجريمة ارتفع في لبنان لاسباب عامة واكثر قربا للواقع المعيشي، اولا لضعف او وهن صدقية الدولة نتيجة وجود مجموعة عوامل لم تساعد الناس على احترام السلطات الامنية التي تمارس دورها على اكمل وجه، وهناك ضغوط من السياسيين تمارس على القضاء تؤدي الى اطلاق مجرمين او مقترفي جنح او حتى مرتكبي جرائم بسيطة او فرض عقوبات مخففة عليهم، ما ادى الى ضعف او تراجع القوة الرادعة للقانون. ثمة حالة من الذعر الاقتصادي والمعيشي اوصلت جزءا اساسيا من المجتمع الى حافة الفقر المدقع، والفقير الذي يجد اولاده جائعين قد يلجأ الى السرقة او القتل. هناك حالة نفور مجتمعي من الفساد القائم المهيمن ونجاة الفاسد دوما من فعلته، ما يدفع البعض الى التفكير في قبض الرشوة او فرض الخوة اوالسرقة او اختلاس اموال عامة او تبييض اموال، او نتيجة خدمات معينة غير مشروعة للحصول على مكسب غير شرعي مبالغ به، مع الشعور بانه سينجو بفعلته ايضا طالما ان الفساد يعم نسبة كبيرة من شرائح المجتمع.

■ لكن جرائم القتل والعنف لا تقتصر على الفقراء، بل هناك اشخاص ميسورون يرتكبون جرائم قتل وعنف بلا مبرر؟

□ الشق الثاني من الموضوع هو شق الانسان المتهور العدائي والعنفي، وهو يعي ويدرك انه قادر على النفاذ بجريمته، اما لانه "مدعوم" واما لانه قادر على شراء حريته بسبب الفساد المستشري والذي اصبح جزء من المنظومة اليومية الكبيرة التي يعتاش منها كثيرون. هناك شق الانسان الذي لا يهاب القانون، وهو يستطيع ان يخفي ملفه القضائي مثلا ويختلق ملفا لغيره او يتكل على سند سياسي، اي ان "يده طايلة" كما يقولون، فيرتكب اي عمل جرمي بلا تردد مع ادراكه التام لكل تداعياته وملحقاته. هناك الشق النفسي والاجتماعي البحت، فقد اصبح معظم الشباب والمراهقين مدمنين على الكحول والمخدرات بشكل غير طبيعي، ووصلت نسبة المدمنين الى درجة اصبحت اكثر من آفة بل هي كارثة اجتماعية، لا تكاد تخلو منها مدرسة اوجامعة وبخاصة المؤسسات التعليمية والتربوية فئة خمس نجوم، عدا القيادة المتهورة لدى الشباب التي تؤدي الى حوادث قتل.

■ ما سبب هذا التردي الاجتماعي من فئة خمس نجوم لدى جيل الشباب المرتاح ماديا؟

□ هذا نتيجة ما تركه المجتمع الغربي في فكرنا وثقافتنا وحضارتنا، وعدم وجود حالة تمازج فعلية مع فكرنا وثقافتنا في المجتمع الشرقي، فتولدت خلطة عجيبة غريبة هجينة من مفاهيم المجتمع الغربي والتطور النوعي الذي شهدناه عبر العولمة والانترنت الضيف الثقيل الظل الذي يدخل منازلنا وغرف اولادنا بلا اذن، ومن مفاهيم المجتمع الشرقي، ما خلق محاولة تماثل مع الغرب من دون ان تكون هناك حالة استغناء كلي عن الطقوس والعادات والمفاهيم التي تمارس في الشرق. فنشأت لدى الشرقيين حالة من النرجسية العابرة للقارات،

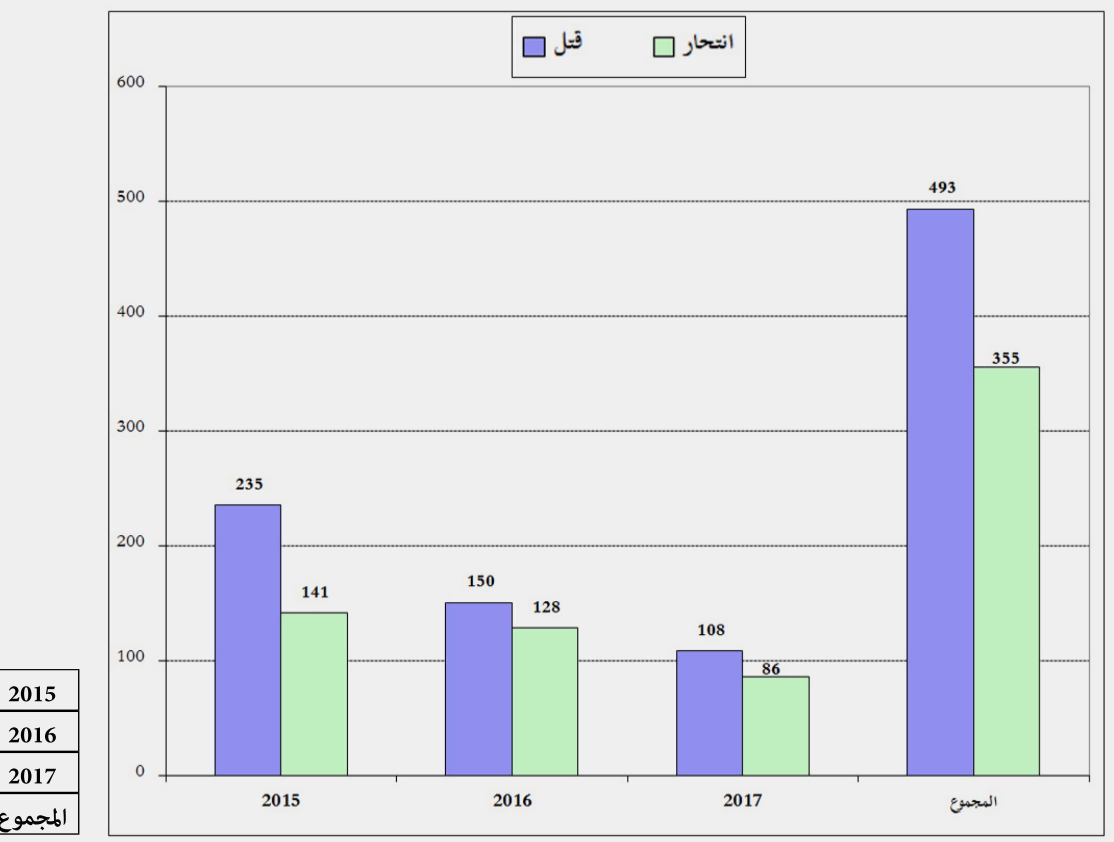
عقوبة الاعدام لا تردع الجريمة، وحياة انسان لا تنتزع مهما بلغ جرمه



الاختصاصي في علم النفس العيادي والتوجيه العائلي والجنسي الدكتور نبيل خوري.



جدول احصائي بجرائم القتل والانتحار من 1/1/2015 لغاية 14/7/2017



2015	235	141
2016	150	128
2017	108	86
المجموع	493	355

وارتفع منسوب الانا لدى الشباب، الى درجة انهم صاروا يعتقدون انهم يعرفون كل شيء، ويتصرفون اي تصرف من دون رادع. اصبح حب التماثل بالغرب حالة تنافسية بين المجموعات الشبابية في كل تصرفاتهم من الاعراس الى الرياضات الخطيرة، وفي قيادة السيارة، فانحرفوا عن الهدف الاصلي في الحياة وهو تحديد مفاهيم المستقبل، وكيف يبنون مجتمعهم ويصبحون فعالين ومنتجين في مجتمعهم. وهذا ينطبق على الشبان والفتيات. هناك ايضا شق ضعف الثقافة الفعلي الذي ينتج منه مثلا الادمان على المسلسلات المدبلجة بسبب ضعف اللغات لدى غالبية المجتمع، فيخلطون لغات بعضها ببعض، لغة الدبلجة ولغة الانترنت، وهناك تسخيف بعض الامور الاساسية نتيجة ضعف الثقافة العامة. من النادر ان تجد لدى طالب جامعي معلومات وثقافة عامة. مثلا لا يعرف من وضع دستور لبنان بينما هو يتظاهر في الشارع ويهتف ضد الدولة تعبيرا عن نقمة او حالة غضب، فيما النقمة غير كافية ان لم ترتبط بمشروع فعلي. شاهدنا بين المتظاهرين مثلا من رفع شعار "اريد بحرا في بعلبك"، وتولى الاعلام نقل هذا الحدث.

■ هل تغير نمط المجتمع اللبناني من مجتمع المحبة والتسامح والترابط والعائلة والخير الى مجتمع عنيف وعدواني؟

□ نعم تغيرت القيم لان التكنولوجيا عصفت بنا بشكل سلبي واخذنا منها ما لا يريح، ولم يعد هناك تقدير للحق والباطل في قيمنا، وباتت النساء يقضين اكثر الاوقات امام التلفزيون تشاهدن ما يعرض من تسخيف للمفاهيم والقيم بدل الاهتمام بتربية الاولاد التربية الصحيحة. بات الهدف غير المعلن تقويض دعائم العائلة في مفهومها المقدس، فولدت مجتمعات اقصائية للاخر.

■ ما هو المخرج او الحل لهذه الظاهرة ولاعادة تقويم المجتمع والشباب؟

□ الحلول تبدأ من التأهيل الصحيح في سن الطفولة وتعليم استخدام التكنولوجيا بمحاذير وسقوف حتى لا نصبح عبيدا لها بلا رادع، ويجب وضع سقوف للانفلاش الكلي على كل وسائل التكنولوجيا، اي ان يشرف الاهل على استعمال الاولاد للتكنولوجيا وشرح محاذيرها واخطارها، ومواكبة النقلة النوعية من سن الطفولة الى سن المراهقة لتربية جيل قائم على ضبط الحوافز، وردع نوبات الغضب، وتقبل الاخر وليس تبويس اللحى، ورفض الافكار التي تهدم المجتمع.

■ ما هو دور الدولة هنا؟

□ اولا يجب ان نخرج من مقولة عقوبة الاعدام كرادع للجريمة اسوة بالدول الراقية، فلا يجب ان ننتزع حياة انسان اخر مهما بلغ حجم جرمه. دور الدولة تنشيط عملية الاشراف الامني على كل نواحي الحياة ومشكلاتها وتعقيداتها، واضفاء مسحة تنظيمية على دورها بشكل يساعد الناس ولا يؤذيها ويطور قدراتها، وان تكون العقوبات مدروسة وتتناسب مع الجرم المرتكب، وتحويل السجون من اماكن للتعذيب الى مراكز اصلاح وتهذيب.

غ. م.

مقابلة

مارلين خليفة

"اليونيفيل" لن تغادر لبنان قبل الإستقرار الكامل

الجنرال بيري: لا توسّع لمهمتنا إلى الحدود السورية

يطرق قائد القوات الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل" الجنرال مايكل بيري على خشب الطاولة التي تتوسط مكتبه، في حركة تقليدية لابعاد شبح العيون الحاسدة عن انجاز يفخر به، يتمثل في عدم وقوع اي اشكال خطر عند الخط الازرق بين لبنان واسرائيل طيلة توليه مهمته منذ قرابة عام ونصف عام

يبدو الضابط الايرلندي الاصل شغوفا بمهمة دولية تجمع الوساطة والتفاوض الشاق حول شؤون ميدانية وعسكرية دقيقة بين بلدين لا يجمع بينهما سوى تاريخ طويل من العداء والحروب الدامية.

لكن قائد القوات الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل" الجنرال مايكل بيري يتحدث بسعادة عما يقوم به، ويبدو متمكنا من تفاصيل مهمته، قادرا على تصويب الحقائق حين تتاح له الفرصة، كما حصل في تموز الفائت حين دافع عن "اليونيفيل" متشبثا بتفويضها الحالي كما هو، اثر جدال دار بينه ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي امام ناظري المندوبة الدائمة للولايات المتحدة الاميركية في مجلس الامن نيكي هايلي.

بعد مخاض التجديد لقوات "اليونيفيل" الذي خضع في سنته الـ11 لتمحيص غير مألوف منذ انتهاء حرب تموز عام 2006، يشدد الجنرال بيري في حوار خاص مع "الامن العام" على صلاحية هذا القرار الى اليوم، حيث لا يزال التفويض فاعلا في الحفاظ على الاستقرار وعدم انزلاق الطرفين، لبنان واسرائيل، الى حرب قد يفجرها خرق بسيط عند الخط الازرق. على انه يشدد على ضرورة ترسيم هذا الخط بالكامل، مشيرا الى ان مهمة "اليونيفيل" الاساسية المقبلة سوف تركز على تحقيق وقف دائم لاطلاق النار.

يستيقظ قائد القوات الدولية الموقتة في جنوب لبنان عند السادسة صباحا، ويبدأ يومه بممارسة الرياضة المعتادة، ويستأنف عمله لغاية السابعة مساء "اذا لم تحصل حوادث غير متوقعة" كما يقول. خدم في لبنان 3 مرات، وكانت الاولى عام 1982 "يومها لم اكن اتخيل انني ساتولى قيادة هذه القوات". ويضيف: "تحمل المهمة تحديات جمة، وتحتم علينا العمل بحذر شديد مع الافرقاء جميعهم، واحرص على ان تبقى "اليونيفيل" غير منحازة الى اي طرف من الاطراف كي تحافظ على الهدوء السائد وتمنع التوتر".

■ خضع تجديد التفويض لـ"اليونيفيل" هذه السنة في نيويورك لنقاش غير مسبوق، وخصوصا لجهة توسيع التفويض من خلال القرار 1701. كيف تقرأ هذا التحوّل؟

□ انها لحظة مهمة بالنسبة الينا، وخصوصا في هذه السنة حيث حصل نقاش حول تفويض قوات "اليونيفيل" على نحو غير مسبوق. سبق ان قمت بعمل مع المجتمع الديبلوماسي، ومع الطرفين المعنيين، لاخذ ارائهم في هذا الخصوص، وحصلت نقاشات حيوية في هذا الشأن في مجلس الامن. اعتقد ان اللبنانيين يرغبون في ان تبقى الامور على حالها من دون اية تغييرات. نحن ملتزمون هنا ليلا ونهارا من اجل الحفاظ على السلام القائم.

■ طالما كنت مقتنعا بان لا ضرورة بعد 11 عاما من النجاح في الحفاظ على الهدوء في الجنوب لاي تعديل في تفويض "اليونيفيل" والقرار 1701؟

□ اعتقد ان التفويض عبر القرار 1701 الذي اقر اساسا عام 2006، تمت الموافقة عليه من الدول الاعضاء في مجلس الامن بعد نقاش عميق. قد تحدث تحولات طبيعية تحتم اعادة قراءة بعض القرارات، لكن بالنسبة الي فان الامور تسير بشكل ممتاز، ولدينا اثبات واضح هو السلام والهدوء السائدان. في الواقع الامر لا يتعلق بوجود القرار 1701 او التفويض المعطى لـ"اليونيفيل"، بل بالمهمة المنفذة وهي الحفاظ على السلام. بالتالي نحن هنا عند الخط الازرق لضمان السلام للفريقين. اخيرا حصلت طلبات عدة من اللبنانيين للتوصل الى وقف دائم لاطلاق النار وترسيم الخط الازرق بصورة صحيحة. اتمنى ان يفضي العمل الذي تقوم به "اليونيفيل" الى امر اكبر، هو التوصل الى وقف دائم لاطلاق النار، وهذا ما نركز عليه وما نريد التوصل اليه.

■ اذن انت تعتقد بان الوقف الدائم لاطلاق النار هو الخطوة التالية لتطبيق القرار 1701. فهل يسهل اقرار هذا الامر؟

□ علينا ان نكون حذرين هنا. الامم المتحدة ومجلس الامن يمكنهما تسهيل هذه الخطوة، وهما مستعدان دوما لتسهيل اي خطوة من هذا النوع، ويعمل مكتب المنسق الخاص للامين العام للامم المتحدة بشخص ممثلة الامين العام سيغريد كاغ على التوصل الى تحقيق وقف دائم لاطلاق النار وتمديد تفويض القرار 1701. لكن في نهاية المطاف على الافرقاء المعنيين الاستجابة، وان يكونوا مستعدين لذلك، والطريقة الوحيدة لذلك تكون عبر "اليونيفيل" وعبر اجتماعات اللجنة الثلاثية حيث يجتمع الافرقاء المعنيون بـ"اليونيفيل" في غرفة اجتماعات واحدة. اعتقد ان ثمة نقطتين اساسيتين في هذا النقاش، هي ان يعبر الافرقاء عن ارادتهم بالتزام هذا الامر، وبالتأكيد ستكون الامم المتحدة حاضرة من اجل تسهيل اي حركة مصوبة في هذا الاتجاه. على المجتمع الدولي ان يستمر في الضغط في هذا الاتجاه لتبديد اية خلافات في وجهات النظر تعوّق التوصل الى وقف دائم لاطلاق النار.

■ ما حقيقة المشادة الكلامية بينك ورئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي حيال اداء قوات الامم المتحدة في لبنان في مناسبة زيارة سفيرة الولايات المتحدة الاميركية في الامم المتحدة نيكي هايلي في 11 تموز الفائت اسرائيل، والتي نقلتها تقارير صحافية عدة؟

□ تحصل مبالغات في نقل الامور من وسائل الاعلام، وبالتالي لم تحدث اي مشادة. انا اعمل مع الطرفين، وعلي ارساء علاقة جيدة معهما وان لا اكون منحازا الى اي منهما. في الوقت ذاته علي ان اتحلى بالشجاعة للتعبير عما اجده صحيحا، وان اصوب اي تفاوت في وجهات النظر لا اراه دقيقا، آخذا في الاعتبار مصالح البلدين لبنان واسرائيل، وهذا هو دور جنود السلام.



قائد القوات الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل" الجنرال مايكل بيري.

■ ما كانت القصة الحقيقية؟

□ كانت مناسبة للتعبير عن وجهة نظر "اليونيفيل" والاضاءة على المخاوف اللبنانية المتعلقة بالخط الازرق والقرار 1701 والوضع في جنوب لبنان، وشكلت فرصة لي للتعبير عن ذلك بطريقة صريحة وواضحة، وتم قبول الامر بشكل ايجابي. لكن وسائل الاعلام بالغت في نقل الوقائع.

■ قلت في ذلك اللقاء ان لا حاجة الى تعديل تفويض "اليونيفيل" وانها تقوم بعملها بشكل ممتاز وان الهدوء سائد؟

□ ما زلت متمسكا بهذا الرأي، وانا مقتنع بان القرار 1701 الصادر عن الامم المتحدة لا يزال صالحا وفاعلا، واعتقد ان المجال لا يزال متاحا للعمل على القواعد التي ارساها. لعل ما يجب العمل من اجله اليوم هو التوصل الى وقف دائم لاطلاق النار والى نوع من التطبيع بين الافرقاء.

> **اللواء ابراهيم شخصية مهمة جدا بالنسبة الى "اليونيفيل"**
>
> **لا يزال القرار 1701 صالحا وفاعلا**

■ هل من الممكن ان تضطلع "اليونيفيل" بمهمات معينة على الحدود الشرقية للبنان مع سوريا، كما يطالب بعض اللبنانيين؟

□ سمعت بهذا النقاش، وليست المرة الاولى يثار فيها امر توسيع مهمة "اليونيفيل". الحدود الشمالية الشرقية للبنان ليست جزءا من تفويض "اليونيفيل"، بالتالي نحن ملتزمون التفويض الذي منح لنا في منطقة العمليات المحددة. هذا الامر يتعلق بنقاشات مولج بها مجلس الامن حيث يصدر تفويضا جديدا لهذا النوع من السيناريوهات التي تتطلب المزيد من المصاريف وقوات اضافية، ولا اعتقد ان هذا الموضوع محط اهتمام اساسي في الوقت الراهن.

■ ما رأيك في اداء الجيش اللبناني وتنسيقه بين مختلف الاطراف سواء مع "اليونيفيل" او مع حزب الله؟

□ لدي علاقة متينة مع الجيش اللبناني، وهي المؤسسة الاكثر صدقية في المجتمع اللبناني، وتمثل شريكي الاستراتيجي في هذه المهمة. نحن نعمل ما في امكاننا لدعم الجيش. الجيش اللبناني هو المؤسسة التي تستطيع ان تحل محل "اليونيفيل" عندما تغادر هذه الاخيرة لبنان، ونحن هنا منذ قرابة 40 عاما، وينبغي التفكير في المغادرة في بعض الاحيان عندما يكون الوضع جيدا ومستقرا. اعتقد ان الجيش اللبناني يقوم بعمل ممتاز. هو جيش مهني جدا، يعمل باكثر مما لديه من امكانات، ملتزم بشكل عال مهماته ويتمتع بثقة عالية. بالطبع كنت اتمنى لو يكون انتشار اوسع للجيش اللبناني في الجنوب، واتمنى ان يحصل هذا الامر في الوقت المناسب، وهو امر يندرج ضمن المراجعة الاستراتيجية، وسيكون نموذجا للمنطقة للعمل بشكل محدد مع "اليونيفيل". لدينا خطط ايضا لافتتاح مكاتب مدنية وعسكرية مشتركة في مرجعيون بمساعدة من الاسبان. كذلك لدينا تمنيات بتقوية عمل بحرية الجيش اللبناني لكي تتمكن من اكمال ما بدأته من حيث تطوير عملها وحماية المياه اللبنانية. ثمة تطورات ◄



"اليونيفيل" تعمل على وقف دائم لاطلاق النار.

◄ مهمة حاليا، وانا اجتمع دوما بقائد الجيش العماد جوزف عون وكبار الضباط المولجين بامن جنوب الليطاني. بالطبع لدينا اختلافات في وجهات النظر حول بعض المواضيع احيانا، وهو امر طبيعي بسبب النظرة المختلفة الى الامور. لكن لدينا علاقة مهنية متينة.

■ هل تفكر "اليونيفيل" في مغادرة لبنان اذا تم اقرار وقف دائم لاطلاق النار؟

□ بالتأكيد، ان هذه المهمة مكلفة بميزانية تبلغ 483 مليون دولار سنويا بعد خفض 2% منها، وهذه الاموال يدفعها المواطنون في البلدان المساهمة في "اليونيفيل"، وبالتالي يمكن توظيفها بشكل مفيد في مهمات حفظ سلام اكثر قسوة كما في افريقيا او في مكان اخر. لبنان يحتاج الى ان يصل الى مزيد من الاستقرار والى مزيد من النقاش حول الوقف الدائم لاطلاق النار وخلق المزيد من التطبيع هنا، ويمكن رؤية هذه الرغبة من اجل السلام في الجنوب، ويمكن رؤيتها ايضا لدى الناس الذين يستثمرون في مستقبلهم.

■ هذا يعني ان "اليونيفيل" تفكر في المغادرة وليس في توسيع مهمتها الى الحدود الشمالية الشرقية؟

□ صحيح. لكن "اليونيفيل" لا يمكنها المغادرة الا عند التوصل الى الاستقرار الشامل، وهذا لا يتعلق بها بل بالافرقاء المعنيين، وستبقى الامم المتحدة هنا الى حين يطلب اللبنانيون والاسرائيليون مغادرتها اذا كانت العلاقات جيدة.

■ كيف تقيمون الاجتماعات الثلاثية التنسيقية بين القوات المسلحة اللبنانية والجيش الاسرائيلي و"اليونيفيل" عند معبر رأس الناقورة، وما الايجابية التي حققتها على صعيد وقف الخروق الاسرائيلية الجوية والبرية على طول الخط الازرق، وعلى عملية وضع العلامات المرئية الجارية على هذا الخط الى جانب مسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من شمال قرية الغجر؟

□ الخروق الجوية في الجزء الشمالي المحتل من الغجر ومزارع شبعا موضوع يتم الاضاءة عليه بشكل منتظم في اجتماعات اللجنة الثلاثية، ويجري الاحتجاج عليه كخروق، وتتطرق اليها تقارير الامم المتحدة التي تصدر في نيويورك، وذلك بشكل منتظم. لكن لدينا ايضا خروقا من الجهة اللبنانية. نحاول السيطرة على هذا الامر، اولا عبر وضع اولوية اساسية تتمثل في ترسيم الخط الازرق بشكل كامل ويبلغ حوالى 120 كيلومترا بالطول، ونريد ترسيمه بالكامل، وبالتالي ان لكل بلد اسناداته الخاصة، والخط الازرق ليس هو الحدود، وهذا سيكون مطروحا في نقاشات المرحلة النهائية بين البلدين. بالنسبة الينا، المهم هو الاستمرار في العمل لانجاز هذا الامر لانه يساعد على منح الامن الى السكان الذين يعيشون في شمال اسرائيل، ويساهم ايضا في تحقيق الامن للسكان الذين يعيشون في جنوب لبنان، وبالتالي انها مقاربة مزدوجة على خطين، ونحن نتابع العمل على هذا النحو. لدينا نظام اتصال جيد وراء الكواليس. بالنسبة الى المستوى الذي امثله، يوجد اتصال دائم عبر اللجنة الثلاثية، ونحن نحاول الاجتماع كل خمسة اسابيع ليتسنى للافرقاء فرصة التطرق الى المسائل الكبرى كالغجر ومزارع شبعا والتسلل الميداني. نحاول تجنب اي توتر في الوضع وايجاد حلول للمسائل حول الخط الازرق لانها قد تكون سببا لخروق معينة ما يزيد منسوب التوتر. اعتقد ان الفريقين يتمتعان بمهنية عالية، وليس من خلاف كبير على الصعيدين المهني والعسكري. لذا فان الامور تسير بشكل جيد.

■ ماذا عن التعاون مع الامن العام اللبناني؟

□ اللواء عباس ابراهيم شخصية مهمة جدا بالنسبة الى "اليونيفيل"، وانا التقي به بشكل منتظم، ولدي علاقة ممتازة معه. اتابع باعجاب العمل الذي يقوم به من اجل لبنان على الحدود الشمالية الشرقية، وهو يحقق الكثير من النجاح في المفاوضات التي يقودها. بالنسبة الى "اليونيفيل"، لدينا علاقة ممتازة ونعقد اجتماعات منتظمة وثمة تعاون بيننا. نحاول دعم الامن العام اللبناني بمقدار ما نستطيع، من خلال بعض التجهيزات التي نقدمها، ونعمل بالشراكة معه لكي نوسع قدر الامكان بصمات الامن العام اذا صح التعبير في جنوب لبنان، وهو جزء من لبنان كان منسيا لاعوام طويلة. العلاقة مع اللواء عباس ابراهيم حيوية بالنسبة الي في العمل في الجنوب، وانا اتمنى له كل النجاح في المهمات التي يضطلع بها وسط التحديات الموجودة في الشمال الشرقي.

■ هل ترون اي امكان لنشوب نزاع جديد بين لبنان واسرائيل بعد التصريحات الاميركية والاسرائيلية العالية النبرة من حين الى آخر حتى وصل الامر حد مراقبة عمل جمعية بيئية تغرس الاشجار؟

□ منذ قرابة ثلاثة اشهر سمعنا كلاما غير صحي، ما زاد من منسوب التوتر ليس في لبنان فحسب ولكن في شمال اسرائيل ايضا. بالتالي انا اشجع في كل اتصالاتي مع المجتمع الديبلوماسي على خفض منسوب الكلام المتوتر لانه يسبب القلق ويؤدي احيانا الى حوادث غير مطلوبة. بالتالي نعمل بجهد كبير، وانا اعمل مع الفريقين شخصيا، ولا اعتقد ان ايا منهما يريد حربا. الطرفان يتحدثان عن الحفاظ على السلام وتجنب اي نوع من التوتر ودعم "اليونيفيل" في اي دور وسيط تقوم به لخفض اي توتر محتمل قد يحدث.







اما استقلال الدولة الكردية الآن او لن يكون ابدا.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الاستفتاء الشعبي الذي سيجري في كردستان العراق نهاية ايلول الجاري، يعد واحدا من ابرز احداث هذا العام واخطرها. قد يعادل حدث سقوط الموصل وانتهاء "داعش" في العراق. يمكن لاستفتاء الخروج من العراق ان يقاس على مستوى الشرق الاوسط باهمية استفتاء الخروج البريطاني من الاتحاد الاوروبي على مستوى العالم. هذا التطور، اذا بلغ خواتيمه، ينبئ بتحول جذري في خارطة العراق ومستقبله ككيان ونظام، وبتغيير في خارطة المنطقة الجيو- سياسية هو الثاني من حيث الاهمية منذ مئة عام. دولة كردستان في حال قيامها ستكون التغيير الثاني المهم في الشرق الاوسط بعد قيام دولة اسرائيل

إستفتاء أكراد العراق على الإستقلال: هل يصبح الإقليم دولة والحلم واقعًا؟

"دولة كردستان" حلم يراود الاكراد في المنطقة عموما وفي العراق خصوصا منذ عشرات السنين، على ان تشكل كردستان العراق النواة الصلبة لهذه الدولة ومركز الجذب والاستقطاب للاكراد الموزعين بين تركيا وايران وسوريا. لطالما اصطدم هذا المشروع - الحلم الكردي بالواقع الصعب واتفاق هذه الدول الثلاث على محاربة الدولة الكردية وهي مجرد فكرة ومشروع حتى، لانها ستكون دولة عابرة للحدود وستقتطع من هذه الدول مناطق حدودية واسعة، وستكون سببا في زعزعة استقرار المنطقة.

تعتبر القضية الكردية في مقدم القضايا الساخنة والاكثر اثارة في سيناريوهات بناء العراق الجديد، ووضع دستور جديد للبلاد يرسم خيوط النظام السياسي التي ستنظم فسيفساءه العرقية والطائفية المكوّنة للمجتمع العراقي، وما اذا كان نسج هذه الخيوط سيتم على قاعدة الاندماج في كيان سياسي واحد او يقبل بالفيديرالية.

السؤال: هل يتمكن الاكراد من تأسيس كيان سياسي خاص بهم في شمال العراق؟

شكل الاحتلال الاميركي للعراق بدءا من عام 2003 اول نقطة تحوّل واقعي ومهم في المشروع السياسي للاكراد الذين كان لهم دور اساسي في معادلة العراق الجديد، عراق ما بعد الرئيس صدام حسين عبر تحالف غير مسبوق مع الشيعة ساهم في ارسائه والتشجيع عليه الاميركيون والايرانيون، وشكل قوة مرجحة في الصراع الداخلي العراقي الذي اخذ، في فترة الاحتلال الاميركي طابعا مذهبيا شيعيا - سنيا. استفاد الاكراد في شمال العراق طيلة فترة الاحتلال الاميركي لترسيخ دعائم اقليمهم وممارسة ما هو اكثر من حكم ذاتي واقل من حكم مستقل، ونجحوا في ان يجعلوا من تجربة كردستان العراق تجربة ناجحة بكل المقاييس، بحيث بدت مثل واحة في صحراء.

بينما كان العراق يغرق في فوضى الاقتتال والعنف، كان الاقليم الكردي ينعم باستقرار امني ورخاء اقتصادي، وتحوّل بالفعل الى مركز جذب للاستثمارات خصوصا في قطاعات النفط والسياحة والاتصالات.



ينعم الاقليم الكردي باستقرار امني ورخاء اقتصادي، وتحوّل مركز جذب استثمارات في النفط والسياحة والاتصالات.

كان البارزاني، قبل بروز "داعش"، اعطى اشارات كافية الى ان التحالف بين اربيل وبغداد آخذ في التآكل والتفكك، وجاءت الحرب لتثبت ان هذا التحالف انتهى على ارض الواقع، وان الاكراد تحوّلوا الى حسابات جديدة والى تموضع جديد مرفق بتحرك ميداني لوضع اليد على كركوك والحاقها كامر واقع بكردستان واعتبارها جزءا لا يتجزأ منها.

يبدي البارزاني تصميما على المضي قدما في خيار الانفصال واعلان كردستان دولة مستقلة، معتبرا ان اللحظة التاريخية التي طال انتظارها قد اتت، وان الفرصة السانحة الآن في ظل الفوضى العراقية والارتباك الاقليمي والانشغال الدولي نادرة ينبغي اقتناصها من دون تردد وتأخير، واذا لم يحصل ذلك فانها ستضيع ولن يكون في الامكان تعويضها لسنوات وعقود.

تلقت حكومة اربيل في المقابل نصائح وتحذيرات اقليمية ودولية بعدم الانزلاق الى مشروع الانفصال والدولة المستقلة التي سيسهل ضربها وعزلها، والاكتفاء بترسيخ الاقليم الكردي في اطار عراق فيديرالي يكون موزعا الى ثلاثة اقاليم كبيرة: شيعي في الجنوب، سني في الوسط، كردي في الشمال، خصوصا وان الاحداث التي جرت في مرحلة تنظيم "داعش" ادخلت تغييرات كثيرة على مشهد العراق وخارطته، وجعلت العودة الى الوضع السابق غير ممكنة، ومن مصلحة الاكراد الاستفادة من هذه التطورات لا للدفع في اتجاه دولة ممنوعة ومستحيلة، بل تثبيت ما اخذوه وتحصيل مكاسب جديدة، خصوصا تحصيل الاعتراف بكركوك جزءا من كردستان والحصول على هامش اوسع في القرار والحركة في اطار النظام اللامركزي.

لكن القوى السياسية الكردية وجدت ان ظروف العراق المتردية بسبب حربه على تنظيم "داعش"، والضعف الذي يعاني منه بسبب المشاكل الامنية والسياسية والاقتصادية، ملائمة لتحقيق حلم الدولة الكردية، لا سيما بعد الاحداث الاخيرة التي انشغلت بها القوات العراقية في معارك استنزاف على جبهات عدة، فضلا عن الدور الكبير الذي ادته قوات البيشمركة في المعارك، وسيطرتها على مناطق النزاع مع الحكومة المركزية، وتشكيل واقع جديد يفرض سيطرة الاقليم اداريا على هذه المناطق.

الى ذلك، منذ ان حظي اقليم كردستان بالفيديرالية، يقيم العلاقات الاقتصادية والسياسية ببراغماتية مع دول الجوار، وتحديدا ايران وتركيا. وهو اذ استفاد من تلك العلاقات، يراهن على ان إيران وتركيا لا تبدوان اليوم في وارد مناهضة عنيفة او عرقلة حادة لمطامحه، اذ ان قيام احداهما بهذا الدور يعني انحياز كردستان الى الجهة الاخرى. وهذا امر ينطوي على خسائر اقتصادية وسياسية لها.

ورغم تهديدات القيادات الكردية المتكررة بالسعي الى اعلان الانفصال كخيار اخير، يرى مراقبون ان المطلب لا ينسجم مع المعطيات والظروف الموضوعية الآنية على المستويين الاقليمي والدولي. اي خطوة للعبور الى دولة كردية لا بد من ان تحقق ثلاثة شروط مجتمعة لا تقبل التجزئة: اولها الضوء الاخضر الدولي لا سيما من الدول الكبرى الفاعلة على الارض، ثانيها اقناع الدول الاقليمية لا سيما تركيا وايران، ثالثها تحقيق الاستقلال الاقتصادي للدولة الوليدة. الا ان ايا من تلك الشروط لم يتوافر حتى اللحظة بشكل كامل، ومن ثم فإن منظميه فقط سيكونون الخاسر الاكبر من اعلان الاستفتاء.

ثمة اعتقاد بأن الاقليم سيعاني من الآثار السلبية اذا ما اعلن الاستقلال، حيث ستكون لهذه الخطوة آثار اقتصادية على العراق عموما، واقليم كردستان خصوصا، وبما يشكله النفط من عمود فقري لذلك القطاع. فالحكومة العراقية قد تتخذ اجراءات عدة اهمها: الاستمرار في قطع التزاماتها تجاه الاقليم لا سيما الـ17% من عائدات النفط المخصصة بموجب الدستور لاقليم كردستان، تقليص حصتها من الموازنة العامة للدولة بسبب تشييد كردستان خط انابيب يصل الى تركيا سعيا الى تحقيق الاستقلال الاقتصادي علما ان الاقتصاد العراقي يعتمد اعتمادا كليا على القطاع النفطي حيث يكوّن 95% من اجمالي دخل العراق.

هذه المعادلة الاقتصادية المعقدة لواقع العراق تجعل للاستفتاء تبعات على العلاقة بين اربيل وبغداد، خصوصا وانها ستتركز على النزاعات التي ستنشب بين الطرفين على المناطق المتنازع عليها في نينوى والموصل وديالى وكركوك الغنية بالنفط، والتي لن تتنازل عنها الحكومة المركزية مهما كلف الامر. هناك تخوف من تطور موقف دول الجوار (تركيا وايران وسوريا) من الانتقاد الى اتخاذ اجراءات ◄

الانتشار الكردي في الشرق الاوسط

الاكراد هم اكبر مجموعة قومية في الشرق الاوسط، وليس لهم وجود سياسي وسلطوي الا في شمال العراق، حيث تتوزع كردستان العراق الى 3 محافظات: اربيل ودهوك والسليمانية، ويقودها حزبان سياسيان مناضلان: الحزب الديموقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني حتى الامس القريب.

يقدر عدد اكراد سوريا باكثر من مليونين ونصف مليون نسمة (15% من سكان البلاد)، وهم اكبر اقلية عرقية فيها، معظمهم من المسلمين السنّة، يعيشون في شمال شرق سوريا في محافظة الحسكة، وفي منطقتين صغيرتين في شمال محافظة حلب هما مدينة عين العرب (كوباني) وعفرين والمناطق المحيطة بهما. كثيرون منهم يعيشون في المدن الكبرى مثل دمشق وحلب، ويشكلون حوالى 9% من سكان هذه المناطق (يسكنها ايضا كثيرون من الاشوريين)، وتعيش المدن الكردية تحت حكم الادارة الذاتية.

اكبر المدن الكردية في محافظة الحسكة هي القامشلي.

اكراد سوريا، للمرة الاولى منذ معاهدة سايكس - بيكو، باتوا يجدون منطقتهم اصبحت مفتوحة على المناطق الكردية في اقليم كردستان العراق، والى حد مع المناطق الكردية في تركيا التي تشهد حركة تضامن غير مسبوقة مع اكراد سوريا بدأت بعد معركة كوباني - عين العرب.

لا احصاءات دقيقة موثقة عن اعداد الاكراد في البلدان التي ينتشرون فيها. لكن التقديرات تحدد 40 مليون نسمة في الشرق الاوسط موزعين بين تركيا (20 مليونا) وايران (8 ملايين) والعراق (7 ملايين) وسوريا (3 ملايين)، الى اكراد الشتات في اوروبا خصوصا المانيا والسويد (مليونان).

معظم الاكراد من المسلمين السنّة على المذهب الشافعي، الى اكراد علويين ويزيديين ومسيحيين ويهود، ولا يزال بينهم من يمارس طقوسا مستقاة من الزاردشتية.

◀ اقتصادية وسياسية في حق الاقليم، ما سيؤثر سلبا في الوضع الاقتصادي لكردستان.
الغالبية العظمى من سكان الاقليم ترى في الاستقلال استحقاقا إما ان يكون الآن او لن يكون. لأجل ذلك جهدت حكومته لتوسيع جولاتها العربية لا سيما الخليجية منها والاقليمية والدولية، بغية اقناع اكبر قدر ممكن من الدول بجدوى استقلال كردستان وجاهزيتها للتحول الى دولة مستقلة. ولئن كان بعض الدول وافق على مضض على الضيف الجديد على الاسرة الدولية، فإن دولا اخرى تتحرك بين الموافقة والرفض، لا سيما تركيا وايران المحتارتين في شأن الجار الجديد وما يستتبعه الاستقلال الكردي هذا من تأليب محلي يطاول الاكراد في دولتيهما. بيد ان الاكراد يدركون الى درجة تبلغ حدود الايمان بأن الكلمة المفتاح هي في يد اميركا، ثم الاتحاد الاوروبي وروسيا. بالتالي، ما كان لاكراد العراق ان يُقدموا على مثل هذا الامر لولا سماعهم كلمات محفّزة واشارات خضرا.
في ضوء كل هذه التعقيدات التي تحوط بظروف الاكراد ومناطقهم في سوريا والعراق، هل يمكنهم قيادة سفينتهم الى بر الامان والتغلب على الرياح والعواصف من كل حدب وصوب، ام يصيبهم ما اصاب اسلافهم على مر التاريخ الحديث؟ هل تفتح نهاية "داعش" في الموصل والرقة جبهة حروب جديدة يكون الاكراد واحلامهم وقودها هذه المرة؟ هل يمر استحقاق الاستفتاء في كردستان ام يتكفل المتضررون الاقليميون والصراع بين القوى والاحزاب الكردية بتعطيله؟
مهما كان من امر، فإن انفصال الاكراد عن العراق اذا حدث سيكون ايذانا بدخول المنطقة برمتها في مرحلة جديدة معقدة سمتها التقسيم والعنف والحروب، والاكراد يقفون عند مفترق طرق مصيري وفي لحظة تاريخية: إما ان يستغلوا ما يحدث للانفصال واعلان دولتهم المستقلة عن العراق، او ان يبقوا في اطار العراق ويساهموا كمكوّن اساسي من مكوّناته في رسم مستقبله وتأكيد خصوصيته.
الانظار تتجه الى كردستان العراق كمؤشر الى مستقبل العراق والمنطقة. اذا بقيت كردستان اقليما ضمن عراق فيدرالي فذلك شيء، واذا اصبحت دولة مستقلة منفصلة عن بغداد والسلطة المركزية شيء آخر. في الحالة الاولى سيكون هذا مؤشر الى تغييرات داخل الدول وتغييرات في طبيعة الانظمة من مركزية الى لامركزية او فيدرالية. وفي الحالة الثانية سيكون مؤشرا الى تغييرات بين الدول وفي حدودها في اتجاه تقسيم المنطقة ونشوء دويلات على اساس ديني طائفي او عرقي اثني.
فأي شرق اوسط جديد؟ شرق اوسط "سايكس ـ بيكو" مع تغييرات داخلية تفضي الى "نظام الاقاليم" أم شرق اوسط ما بعد "سايكس ـ بيكو" مع تغييرات في خارطة المنطقة الجغرافية والسياسية؟



تركيا وايران محتارتان حيال الجار الجديد، وتخشيان من تأليب الاكراد لديهما.



تتوجه الانظار الى كردستان العراق كمؤشر الى مستقبل العراق ومصير خريطة المنطقة

العودة الاميركية من بوابة اربيل

تعود اميركا الى العراق من خلال بوابة اربيل عبر انشاء اكبر قنصلية لها في المنطقة تضم مباني ومنشآت عامة، وستكون الممثلية الكبرى الثانية لها في العراق بعد السفارة في بغداد، وتعتبر الاكبر من نوعها في الشرق الاوسط، وحتى في العالم (كلفة بنائها ستبلغ 600 مليون دولار، وينتهي العمل فيها بعد اربع سنوات)، ما يؤشر الى اهتمام اميركي بمستقبل اقليم كردستان، ويطرح عددا من التساؤلات حول الحضور الاميركي في اربيل والاهداف الاميركية الاستراتيجية لذلك.
الاهداف الاميركية وراء المشروع يمكن تلخيصها كالآتي:
- **تحويل منطقة اربيل، مع الاخذ في الاعتبار موقعها الجغرافي واهميتها من الناحية السياسية والعسكرية، الى ساحة نزاع للاطراف الاقليميين والدوليين.**
- **العودة الى العراق عبر بوابة اقليم كردستان من خلال ايجاد واقع يحتضن مخططا استراتيجيا طويل الامد، يساهم في تأمين العودة الاميركية الى العراق، وبالتالي الى المنطقة.**
- **توجه اميركا نحو سياسات اخرى بعدما تعلمت من تجاربها السابقة، اذ لم تستطع تحقيق اهدافها عبر الحروب والتدخل السياسي المباشر، فانتقلت الى سياسة استغلال الاطر الديبلوماسية لتحقيق مصالحها. في هذا الاطار ستكون القنصلية غطاء لمشاريع تديرها وزارة الدفاع والاستخبارات المركزية الاميركية لاهداف تتعلق بحماية المصالح الاميركية وتنفيذ المخططات العملية لها.**

ويعتقد محللون سياسيون ان هناك جملة اسباب تدفع الادارة الاميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب الى دعم قيام الدولة الكردية وحفظ مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط من خلال التحالف مع الاكراد، خصوصا وان الاوان قد حان لاعادة رسم خارطة المنطقة. يشير هؤلاء الى ان ادارة ترامب ستولي اقليم كردستان اهتماما نظرا الى دوره الاستراتيجي في الحرب ضد تنظيم "داعش"، فضلا عن كونه غنيا بالنفط.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com



ابرز ما تمخض عنه لقاء ترامب وبوتين وقف النار جنوب سوريا.

العقوبات الأميركية على روسيا لا تفسد في الود السوري قضية

اوحت قمة هامبورغ لـ"مجموعة العشرين" بان مسار علاقة مميزة بين واشنطن وموسكو قد انطلق، خصوصا بعدما توصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الاميركي دونالد ترامب الى اتفاق حول جنوب سوريا، يقضي بضم هذه المنطقة الى مناطق خفض التوتر وضمان امنها

بعد ايام على قمة "مجموعة العشرين" في هامبورغ، حدثت انتكاسة قوية في العلاقات الاميركية ـ الروسية، عندما فرض الكونغرس عقوبات جديدة اعادت هذه العلاقات الى النقطة الصفر، وطرحت على بساط البحث مصير الاتفاق المبرم حيال جنوب سوريا، ومستقبل التفاهم والتنسيق بين واشنطن وموسكو حول الازمة السورية.

ابرز ما تمخض عنه لقاء الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين في هامبورغ كان الاتفاق على وقف النار في جنوب سوريا، وهو خطوة صغيرة قياسا بالملفات العالقة بين بلديهما. لكنها كانت خطوة متوقعة نتيجة محادثات ومفاوضات في عمان استمرت اكثر من شهرين، ولان الزعيمين لم يكونا راغبين في اي مواجهة. زعيم الكرملين ابدى حرصا دائما على مراعاة الطرف الاميركي، لانه لا يريد صداما معه في سوريا ولا في غيرها. وكان قد كرر في اكثر من مناسبة استحالة تسوية الازمة السورية والصراع في الشرق الاوسط من دون تعاون بنّاء وتنسيق بين موسكو وواشنطن. ما يهم الادارة الاميركية في المقابل ثلاثة اهداف: الاول هزيمة "داعش" و"القاعدة"، والثاني تقوية قوات سوريا الديموقراطية ومعظمها من الاكراد بازاء اضعاف ايران والميليشيات التابعة لها خصوصا في المناطق الحدودية وفي الجزيرة السورية، والثالث ضمان امن اسرائيل ومصالحها.

شكّل الاتفاق الاميركي ـ الروسي احدى نقاط التحول في مسار الحرب السورية التي سلكت خطا مختلفا منذ وصول ترامب الى البيت الابيض. في التقييم الديبلوماسي لهذا الاتفاق تبرز النقاط التالية:

1- بدا ان الاقتناع الاميركي ـ الروسي في تخفيف التوتر من خلال تفاهمات وقف اطلاق النار، هو الطريق الوحيد الذي يؤدي الى انجاز التسوية لاحقا بعد ان يكون قد تكرس تقاسم سوريا الى مناطق نفوذ. جاء التوافق بين ترامب وبوتين ليشكل اول اختبار ميداني حاسم اميركي - روسي بما يمكن تسميته طريقة الاتفاق على تقاسم النفوذ في المنطقة الجنوبية بداية. وفيما اعطي للاردن دور في هذا الاطار، تم توسيع حركة الايرانيين شرقا حيث الحدود مع العراق. نجاح خطوة الجنوب ستؤدي لاحقا الى انجاز اتفاق شبيه بوقف اطلاق النار شمالا، لكن مع ادخال العنصر التركي بدلا من الاردني.

2- الاتفاق الذي يشمل جنوب سوريا حاليا يتضمن اخراج ايران وميليشياتها من هناك، من خلال حضور عسكري روسي على الارض، ومراقبة عن كثب من الاردن واسرائيل لجدية تنفيذ ذلك. ويتضمن من ناحية اخرى القضاء على جيوب "داعش" و"النصرة" في تلك المنطقة، وهو ما ستتكفل به واشنطن والقوى المرتبطة بها على الارض. الامر عينه سينسحب على بقية المناطق من ريف دمشق الى حمص فالحدود الاردنية ثم الحدود مع العراق، وصولا الى شرق سوريا الذي سيكون الحلقة الاخيرة والختامية من الصراع ومن التسوية معا، نظرا الى تعقد وتجمع الملفات الحساسة هناك. فهو الملاذ الاخير لـ"داعش"، وهو مركز الملف الكردي في سوريا.

3- ايران تقرأ الاتفاق كجزء من الاستراتيجيا الاميركية لازالة نفوذها في سوريا. وسيكون لها رد فعل سياسي وعسكري على هذا التوافق، وهو رد قد يكون ضمن سوريا او خارجها. صحيح ان هذه الوقائع لم تضعف نفوذ طهران، لكنها تظهر ان ثمة عقبات باتت قائمة امام تمددها، وان التقارب الروسي - الاميركي سيربك اهدافها، ولا بد من ان تعمل على التفلت من قيوده. ضمن هذا المسار، لا يمكن فصل التمدد الايراني في المناطق الشرقية من سوريا. فايران ستسعى بكل قوتها لكي تتولى قيادة معركة دير الزور لتزاحم الولايات المتحدة في منطقة نفوذها الاقوى في الجزيرة السورية. وما يهمها في الوقت الحاضر السيطرة عسكريا على الجبهة الشرقية على طول الحدود السورية - العراقية بهدف تحقيق هدفها الاستراتيجي، وهو فتح معبر بري يصلها بالعراق وسوريا، وهو ما تسعى اليه بقوة.

الاتفاق الاميركي ـ الروسي بات على المحك، وواجه اختبارا مبكرا منذ لحظة سريان العقوبات الاميركية الجديدة ضد روسيا. فقد وقع الرئيس الاميركي على مضض قانون العقوبات الجديدة التي فرضها الكونغرس على موسكو ◄

اسرائيل: منطقة عازلة و"جيش جنوبي"

اسرائيل، التي تطالب منذ اشهر بشكل علني، بأن يتم الاعتراف الاميركي والروسي والدولي بقرارها منذ سنة 1981 ضم الجولان الى تخوم سيادتها، اضافت مطلبا جديدا هو اقامة حزام امني منزوع السلاح على طول الحدود مع الجولان المحتل بعرض 30 كيلومترا، يبدأ بجبل الشيخ في الشمال، ويمتد نحو الجنوب، ثم نحو الشرق، ليشمل الحدود الاردنية، وفيه ايضا مدينة درعا. تطلب ايضا ان لا يتاح لاي مسلح او سلاح دخول هذه المنطقة.

الحجة التي تتذرع بها هي ان ايران وميليشياتها المسلحة مثل حزب الله و"سرايا القدس" التابعة للحرس الثوري الايراني تنوي دخول المنطقة، والاعداد لتحويلها الى جبهة جديدة ضدها.

وكشفت معلومات في السياق ذاته ان السلطات الاسرائيلية الامنية تسعى الى تشكيل جيش سوري تابع لها، في المنطقة الجنوبية من سوريا على الحدود مع الجولان المحتل وعلى الحدود مع الاردن، لكي يتصدى للامتداد الايراني. الفكرة الاسرائيلية مأخوذة من نموذج قريب زمنيا وجغرافيا، من لبنان، اذ تريد تشكيل "جيش سوريا الجنوبي" على غرار "جيش لبنان الجنوبي" الذي اسسته في منتصف السبعينات بقيادة سعد حداد ثم تولى قيادته انطوان لحد.

هدف هذا الجيش منع سيطرة قوات حزب الله والوحدات المناصرة لايران في منطقة هضبة الجولان، بعد انتهاء الحرب ضد "داعش"، وانصراف القوات الاميركية من المنطقة. فهي تفترض ان الانصراف المتوقع لهذه القوات سيترك الحلبة بشكل مطلق في ايدي الروس. ومع ان اسرائيل تنسق نشاطها الامني في سوريا مع موسكو، وان مستوى هذا التنسيق وصل الى درجة الاتصال الهاتفي المباشر وفي اي وقت من القواعد العسكرية الاسرائيلية في الجولان (المحتل) مع القواعد العسكرية الروسية على ارض سوريا، فانها لا تثق بالقيادة الروسية، وتشكك في احتمال ان يتوصل الروس الى تفاهمات مع ايران في كل ما يتعلق بالسيطرة على الارض، كجزء من مصلحتهما المشتركة بالابقاء على الرئيس بشار الاسد في السلطة.



منصاعا الى قرار غالبية ساحقة، وهو قانون تشوبه عيوب كثيرة كما قال.
في الواقع، ان مشروع القانون هذا يقيّد يد الرئيس في مسألة العقوبات، ويرسي آليات تدقيق تحول دون اطاحة العقوبات على روسيا ودون بقاء السياسة الروسية في يد الرئيس. الهدف الفعلي والحقيقي من العقوبات ارساء اجراءات مالية تكبّل روسيا. فمجموعة العقوبات الجديدة تقتص من موسكو جزاء تدخلها في العملية الديموقراطية (الانتخابات) في اميركا، واعمالها العدائية في اوروبا والشرق الاوسط، وتقوّض ارباحها وتدخلها الخارجي في قطاعات الدفاع والاستخبارات والطاقة والقطاع المصرفي وقطاع سكك الحديد والتنقيب والمعادن من جهة اخرى. والعقوبات تجبه كذلك تدخلها "السيبري" ودعمها النظام السوري.

العقوبات الاميركية على روسيا ستؤدي الى توتر روسي واضح في التعامل مع تداعياتها، وقطعت الشك باليقين بأن فرص التوافق مع واشنطن بدأت تتلاشى فعليا. بالنسبة الى الروس، كشفت العقوبات عن موقف المؤسسة الاميركية الفعلي الرافض لتحسين العلاقات

"ثلاث اولويات اميركية في سوريا: "داعش" والاكراد واسرائيل

اسرائيل لا تثق بالقيادة الروسية، وتشكك في التوصل الى تفاهمات مع ايران"

معهم، وقطعت الطريق على رهانات الكرملين في قدرة البيت الابيض على امكان التوصل الى تفاهمات استراتيجية مع موسكو. تلقت محاولات الرئيس الروسي استثمار علاقته الخاصة مع الرئيس الاميركي ضربة موجعة قضت على الاهداف التي سعى الى تحقيقها من خلال هذه العلاقة، والتي راهن من خلالها على امكان اعتراف واشنطن بدور لبلاده في القضايا الدولية.

اما اتفاق ترامب ـ بوتين حول سوريا، فانه ماض قدما. اذ ثمة حرص ثنائي على مواصلة التفاهم ومراعاة المصالح، بعيدا مما يحصل بين واشنطن وموسكو من تدهور كبير للعلاقات. حرص على خلق وقائع على الارض بعيدا من مشاريع وخطط للاعبين آخرين في الازمة. وستشكل هذه الوقائع محركا اساسيا لمفاوضات جنيف الشهر المقبل.

هناك من يرى ان العد العكسي للانتهاء من النزاع في سوريا بدأ على اساس تدمير "داعش"، وتأمين خروج معقول للقوات الروسية، ومغادرة الميليشيات، وانخراط الاوروبيين في اعادة البناء، وعملية سياسية آتية تستعد لها الامم المتحدة. الرأي الاخر هو ان مرحلة ما بعد "داعش" ستطول وان لا استقرار آت قريبا الى سوريا والعراق ما دامت ادارة ترامب في تخبط وتبعثر، وتبدو ساذجة امام الحنكة الروسية - الايرانية.

هذا البعض لا يوافق على ان ايران خاسرة في سوريا وفي العراق. يعتبر ان الجيوب الامنة التي هي في نهاية الامر عملية اضعاف للمعارضة السورية، انما تريح ايران التي تريد توسيعها، وان ادارة ترامب تقدم لدول الخليج الكلام المعسول للمجاملة، فيما تبارك وتتعايش عمليا مع امتدادات ايران في سوريا والعراق.

المعادلة الاميركية - الروسية تفيد، اولا، ان الرئيس الاميركي الذي يتخبط في زوبعة داخلية تلو اخرى لم يتمكن بعد من الامساك جديا بالخيوط المعقدة في السياسة الخارجية بالذات في منطقة الشرق الاوسط، حيث اركان ادارته منشغلون في خلافات اساسية حيال شأن التكتيك والاستراتيجيا. وثانيا، تفيد تلك المعادلة بان الرئيس الروسي الذي يتباهى بامساك زمام الامور في المسيرة السورية منذ تحالفه مع ايران والنظام في دمشق وعلى اساس خطة نجحت في فرض ما يريده، يجد نفسه اليوم غير قادر على تنفيذ استراتيجيا خروج يحتاج اليها عاجلا ام اجلا.

تكريم

بطريرك الروم الكاثوليك منحه "وسام القدس البطريركي"
اللواء إبراهيم: ماضون في مكافحة الإرهاب

منحت بطريركية الروم الكاثوليك بشخص البطريرك يوسف الاول العبسي المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "وسام القدس البطريركي" في احتفال اقامه تكريما له في 17 آب، مثنيا على جهوده "في شتى المجالات الخدماتية والامنية لا سيما الانجازات التي حققها على مر السنوات، من بينها تحرير راهبات دير معلولا في سوريا والعسكريين اللبنانيين الذين كانوا مخطوفين لدى جبهة النصرة، الى استرجاع جثامين شهداء معلولا"، ناهيك بـ"الجهود المستمرة لحفظ الامن في كل لبنان من خلال الاعمال الاستباقية" تبعا لما قال البطريرك. بدوره اللواء المكرّم اكد المضي "في مكافحة الارهاب انى كان مصدره او اسمه، ولا هوادة في الحرب عليه"، مشددا على "اننا لم نتراجع سابقا لن نتهاون مستقبلا للحظة واحدة في تنفيذ ما هو مطلوب منا".


البطريرك يوسف العبسي واللواء عباس ابراهيم.


بعد تقليد اللواء ابراهيم "وسام القدس البطريركي".

حضر التكريم في مقر البطريركية في الربوة النائبان ميشال موسى ومروان فارس والمدير العام لامن الدولة اللواء طوني صليبا ومطارنة الطائفة كيرللس بسترس ويوحنا درويش والياس رحال وجاورجيوس حداد وميشال ابرص وادوار ضاهر، الى شخصيات في الطائفة.

والقى البطريرك العبسي كلمة رحب فيها باللواء ابراهيم. قال: "نلتقي اليوم لقاء المودة لنعبر عن تقديرنا لشخصكم، لما تمثلونه من رمز قوي من رموز بلدنا، ولما تقومون به من اعمال تفضي الى بسط الامن والامان على الاراضي اللبنانية، مساهمين بذلك ليس فقط في استقراره الامني، بل من ثم في استقراره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. من خلال شخصكم الكريم نقدم تقديرنا وشكرنا للمؤسسة التي ترئسونها، وتشكل دعامة من دعائم بلدنا الاساسية على غير صعيد، وجعلتم منها، بفكركم المؤسساتي العلمي وروحكم الوطنية الجامعة وتوجيهاتكم الحكيمة، مؤسسة فرضت هيبتها واحترامها وبرهنت عن فاعليتها حتى في الظروف الدقيقة. وهذا ما عرف عنكم في كل المراكز التي تبوأتموها خلال مسيرتكم الوطنية".

اضاف: "اننا مسرورون بأن نلتقي اليوم لاننا نرى في لقائنا، نحن كمؤسسة كنسية، وانتم كمؤسسة امنية في الدولة اللبنانية، مساهمة في خدمة المواطن اللبناني، بتضافر جهود كل منا في مجاله



البطريرك العبسي يلقي كلمته.


واللواء ابراهيم.

وعلى قدر امكاناته وطاقاته، ايمانا منا جميعا بان بلدنا يحتاج الينا كلنا. نحن من الطوائف التي تأسس عليها لبنان، ساهمنا وما زلنا في استقلاله واستقراره، في سلامه وازدهاره، في ثقافته وحضارته، ندعم مؤسساته ونتعاون معها، ضانين بما علينا وما لنا، لعلمنا واقتناعنا بأن البلد الذي تغيب مؤسساته او تنهار والذي لا يتعاون ابناؤه كلهم لا يصمد ولا يلبث ان يندثر. نحن على اقتناع بأن مؤسستكم الامنية التي ترئسونها صامدة وفاعلة بفضل ما تنشئونها عليه من مواطنة صحيحة واخلاق حميدة ومبادئ انسانية. هذا يجعل التعاون بيننا يسيرا واضحا، يخلق مواطنين صالحين متقاربين متفاهمين يحبون بلدهم ويخدمونه ويحافظونه عليه".

اضاف: "من دلائل ما نقول ما تم على اياديكم من تحرير راهبات معلولا وارجاعهن الى كنيستهن، ومن العثور على جثامين شهداء معلولا وارجاعهم الى اهلهم، ومن تيسير امور ابنائنا من الكهنة والرهبان والراهبات وغيرهم من غير اللبنانيين ممن هم في حاجة الى الدخول الى الاراضي اللبنانية او الاقامة فيها، ومن السهر على امننا. بالاضافة الى ذلك، كل المفاوضات التي تقومون بها اولا من منطلق انساني، وثانيا من منطلق استباقي للازمات".

وختم: "نحن المجتمعين هنا، بما نمثل من ابناء كنيستنا، احببنا ان تكون زيارتكم لنا اكثر من زيارة بروتوكولية. احببنا ان تكون زيارة يتاح لنا ان نعبر فيها عن شكرنا وتقديرنا، وان نبرهن بها عن سعينا المشترك الدؤوب الى خدمة لبنان. وكرمز لذلك وعلامة احببنا ان نقدم الى سيادتكم وسام القدس البطريركي، نرجو ان تقبلوه، وان تقبلوا معه امنيتنا الصادقة لشخصكم ومؤسستكم بالنمو والازدهار، مقرونة بصلاة حارة من اجل ان يحميكم الله تعالى وان يبعد عنكم كل خطر وان يبقيكم ذخرا وحماة للبنان المنيع العزيز الكريم المزدهر الامن".

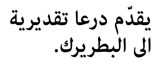
ومنح البطريرك العبسي اللواء ابراهيم "وسام القدس البطريركي".

اللواء ابراهيم: نتطلع الى دوركم في التعبير عن الشراكة والوحدة بين المسيحيين والمسلمين

البطريرك العبسي: البلد الذي تغيب مؤسساته او تنهار ولا يتعاون ابناؤه، لا يصمد

ورد اللواء ابراهيم بكلمة: "يشرفني ويسعدني ان اكرم في حضرة قداسة كنيستكم التي تنتمي الى كنيسة جامعة، ويطيب لي ان اهنئكم بانتخابكم رأسا وراعيا لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك، وانني على ثقة بان وجودكم في منصبكم الجديد سيكون قيمة بناءة للعمل المسكوني، توطيدا لما ارسته كنيستكم في مسار تحقيق العدل الاجتماعي، وترسيخ احترام كرامة الانسان، وتعزيز قيم المحبة والتسامح والحوار والتقارب بين اتباع الديانات السماوية والثقافات المختلفة".

وقال: "جميعنا يتطلع بامل ورجاء الى دور غبطتكم في هذه المرحلة الحساسة، والقاسية التي تخوض فيها الجماعات المسيحية في الشرق الاوسط غمار الشهادة لايمانها بالسيد يسوع المسيح وقيم المحبة في ظل لؤم وعنجهية اسرائيليين يعبثان بالمقدسات وينتهكان حقوق المؤمنين بالتعبير عن ايمانهم ومقدساتهم، وكذلك في مواجهة ارهاب اجتاح العالم، متلبسا لبوس الاسلام ولم تبق قيمة حضارية الا استهدفها سافكا الدماء منتهكا الحرمات. اننا نقدر عاليا المسؤوليات التي تضطلعون بها، وكذلك القيم والمبادئ التي تستندون اليها في عملكم. نتطلع الى دور غبطتكم في التعبير عن الشركة والوحدة بين المسيحيين والمسلمين، بازاء ما يحيط بلبنان من اضطرابات وتوترات اتت على دول باكملها. يزداد حجم ◄


يقدّم درعا تقديرية الى البطريرك.

مسؤوليتكم ثقلا لانكم تدركون ان لبنان ليس بلد مجموعات عددية، بل هو وطن الدور والتفاعل الحضاري، وطن القيم المستنيرة".

وتابع اللواء ابراهيم: "لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك الكثير الكثير في وطننا. تشهد بذلك ابرشياتها السبع واديرتها ورهبانياتها المنتشرة على مساحة لبنان، يرعاها مطارنة ورؤساء عامون ورئيسات عامات واحبار ومدبرون ورهبان وآباء. تفانوا ماضيا وحاضرا، وسيفعلون مستقبلا لاجل لبنان والانسانية. نحن امام مرحلة صعبة توجب تفعيل التضامن، وكذلك جعل الخلافات مجالا للنقاش والحوار وليس الاختصام والانقسام. يلج لبنان مرحلة جديدة. فيها من التفاعل الايجابي على مستوى السلطات الدستورية الكثير من الجهد النوعي للنهوض من العثرات التي اعاقت تطورنا خلال السنوات الماضية، وذلك بهدف العمل على تطوير مستويات العيش والتعليم والصحة والسكن والنقل والبنى التحتية وتحديث الخدمات، ودعم القطاعات الانتاجية للوصول الى الدولة القوية بلحمة شعبها وتعزيز اقتصادها الوطني ووحدة مجتمعها. لذا نتطلع الى دور استثنائي في شتى الميادين التي تنشط فيها الكنيسة تربويا وتعليميا وصحيا، املا في حضور قوي وفاعل. فكنيستكم متجذرة في هذا الشرق عموما وفي لبنان خصوصا".

اضاف: "رغم اختصار هذه المناسبة بالتهنئة والتكريم، اؤكد امامكم اننا في المديرية العامة للامن العام ماضون في مكافحة الارهاب انى كان مصدره او اسمه، ولا هوادة في الحرب عليه. لم نعد في مرحلة الدفاع بل انتقلنا الى مكافحته، وتجفيف مصادره ماليا وفكريا، واخراجه من ارضنا الطيبة. لم نتراجع سابقا، كما لن نتهاون مستقبلا للحظة واحدة في تنفيذ ما هو مطلوب منا ان على صعيد المهمات الامنية الملقاة على عاتقنا، او على صعيد تقديم الخدمة. شعارنا واضح ويختصر بالتضحية والخدمة، ونحن بالطبع لن نحيد عنه، ولن نتراجع عن دورنا في حماية مواطنينا او المقيمين على ارضنا، وسنقف سدا منيعا في وجه كل من يعبث بالامن في اطار ظاهرة تفلت السلاح، او في ميدان مكافحة الجرائم على انواعها، لان من حق شعبنا ان يعيش بسلام وطمانينة في ظل دولة الحق التي تحكمها قوانين عادلة".

وختم اللواء ابراهيم: "اجدد الشكر والامتنان للبطريرك يوسف العبسي على هذا الحفل المميز، كما احيي ايضا الاباء الاجلاء والحضور الكريم، مقدرا عاليا هذه المبادرة التي تنطوي على عاطفة نبيلة وقيم انسانية راقية".

في نهاية الكلمة قدم اللواء ابراهيم درع المديرية العامة للامن العام الى البطريرك العبسي عربون شكر وتقدير.

مقابلة

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

العميد أبوجودة في جردة السنوات الست: نعمل لأمن عام محترف يكافح الإرهاب والتطرّف

في العيد الـ72 للمديرية العامة للامن العام، اجرى العميد رولان ابوجودة جردة على انجازات السنوات الست المنصرمة من ولاية المدير العام اللواء عباس ابراهيم، واضعا لها قاعدة رئيسية مفادها ان "العدالة هي الهدف الاساسي من كل نظام وقانون"



العميد رولان ابوجودة.

في حوار مسهب مع "الامن العام" تحدث العميد رولان ابوجودة عن حصيلة السنوات الست المنصرمة، قائلا ان الجهود قائمة "من اجل بناء امن عام حديث محترف، يكافح الارهاب ويواجه مخططات العدو الاسرائيلي والتكفيريين". واوضح ان برامج التوسع والانتشار على مساحة لبنان "جارية على قدم وساق لتقريب الادارة من المواطنين، وتوفير الخدمة في افضل وقت وباقل كلفة". وقال: "بات للمديرية العامة للامن العام موقعها المميز بين الاجهزة العالمية الى ان تحوّل دعمنا واجبا دوليا لا مفر منه".

■ دخلت المديرية العامة للامن العام في العيد 72 السنة السابعة من ولاية اللواء عباس ابراهيم. كيف تقيّم هذه المرحلة؟

□ ليس من السهل تقييم هذه المرحلة في عمر المديرية العامة للامن العام، لان الانجازات التي تحققت تلازمت مع شخصية المدير العام اللواء عباس ابراهيم وادائه. فما كرسه في هذه السنوات سيسجله التاريخ له وللمديرية. حاز من دون اي نقاش او شك ثقة جميع الاطراف ليس على مستوى السلطة فحسب، انما ايضا على المستوى الوطني نتيجة ادائه المتميز. وعلى هذا الاساس جرى التمديد له لولاية كاملة من خمس سنوات في بداية عهد الرئيس العماد ميشال عون. كرس اللواء ابراهيم القول ان الامن "مهمة مقدسة"، وهذا لا يقبل باي تشكيك من اي مصدر كان. فهو يتصرف تجاه اي شخص او ملف على اساس انه هو المستهدف بقراره، فلا يقدم الا على ما يرضيه، ما ادى الى نتائج باهرة ثابتة عززت حضور المديرية على اكثر من ساحة ومستوى وطني واقليمي ودولي. بالاضافة الى ذلك، رسخ اللواء ابراهيم في المديرية منطق اللاطائفية، وحافظ بدقة على التوزانات الطائفية، وشدد على ثقافة الكفاية والانتاجية والعدالة والتخصصية. لم يميز بينه وضباطها وعسكرييها فارتدى البذلة المرقطة الى جانبهم متى وجب ذلك. الامر الذي عزز فيهم روح الالفة والتعاون والتضامن والتضحية، وادى الى تحقيق كل ما من شأنه ان يحفظ الامن والاستقرار، ويوفر السلامة العامة مع احترام ما تقول به كل الشرائع لاسيما تلك التي تعنى بحرية الانسان وحقوقه. اكد بتصرفاته ان العدالة هي الهدف الاساسي من كل نظام وقانون. وهذا السلوك الوطني الجامع ساهم في تعزيز قدراتنا في مواجهة العدو الاسرائيلي وشبكاته واطماعه، كما في مواجهة التكفيريين والارهابيين. الى هذه العناصر، ادى هذا السلوك المنتظم والصادق الى تعزيز حضور المديرية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية الى الحدود التي بات فيها التعاون مع لبنان مصلحة دولية واقليمية، وبات دعمه واجبا دوليا.

> استحدثنا المزيد من المراكز الاقليمية لتلبية حاجات النازحين

■ عند تسلم اللواء ابراهيم مهماته وضعت استراتيجيا لخمس سنوات، وقد انتهت السادسة ودخلنا السابعة. ما الذي تحقق وما الذي تعدونه للمستقبل؟

□ عند تولي اللواء ابراهيم مهماته وضعنا خطة شاملة، وتم تنفيذ معظم اهدافها وبقيت اخرى لم نستطع تنفيذها لاسباب خارجة عن ارادتنا. العوائق كانت تتعلق بالكثير من الموارد اللازمة التي لم تكن متوافرة لدينا لاكثر من سبب، ونتيجة للضغوط واولويات المهمات المستجدة في العمل. من الطبيعي في المحطات المفصلية والاساسية ان تلجأ اي من المؤسسات الى التخطيط بهدف التطوير والتحديث كمنطلق اساسي لعملها. طالما اننا كنا في محطة مهمة في تلك المرحلة رسمنا سياسة عامة توجه استراتيجيتنا وتتدرج على الشكل التالي: الرؤية، الرسالة او المهمة التي تخدم هذه الرؤية وتترجمها، الاهداف البعيدة الامد والقابلة للتنفيذ، بالاضافة الى النشاطات والاعمال التي تخدم كل هدف من هذه الاهداف وفق اولويات محددة. ما بين هذه المراحل كانت لنا محطات لتقييم الاداء وفق قواعد صالحة للقياس لجأنا اليها للتثبت من تحقيق ما اردناه، وللوقوف على الاسباب التي حالت دون بعض ما نريده. كل ذلك كان يجري مع حرصنا الدائم على ان يكون هناك نظام تواصل مستمر وآلية مراجعة متواصلة ليصير في ضوئها الى تحديث وتعديل واضافة، او تغيير سلوك ما نراه ضروريا. نحن مثلا لم نكن نعرف او نتوقع ان يأتي النزوح السوري بما يضاعف الجهود المطلوبة منا لمواجهة تردداته، فكان سببا مهما في ارتفاع ضغط العمل الذي واجهناه في الكثير من الاتجاهات ان على مستوى اعادة التمركز، او توفير العديد والتجهيز والتدريب على ادارة العمليات التي فرضت علينا، بالاضافة الى المهمات الادارية والامنية اليومية.

■ ما الذي نفذ من هذه الخطط لترجمة هذه الاهداف على المستويات الادارية والتقنية والامنية خصوصا؟ ما هو الجديد للمستقبل؟

□ انجزنا الكثير مما تقرر، والكثير مما اشرت اليه بالتفصيل بات امرا واقعا. قطعنا اشواطا بعيدة لجهة زيادة العديد، وبرامج التطويع لم تنته بعد، كما بالنسبة الى التجهيز والتدريب. فهذه الامور كلها تدخل في اطار تطوير امكاناتنا البشرية التقنية والفنية لتحاكي قدرات اجهزة الدول المتطورة. لا يمكن اغفال ما تحقق على مستوى اعتماد النظام البيومتري في جواز السفر وبطاقات الاقامة للاجانب. اطلقنا آلية العمل ببطاقة الائتمان لدفع رسوم المعاملات كما بالنسبة الى النظام الآمن والمتكامل الذي بدأنا تطبيقه في ادارة الحدود، وخطوات اخرى نعتقد انها ستؤدي عند اكتمالها الى اعتماد الأمن العام الالكتروني وبالتالي الحكومة الالكترونية. هنا لا يمكنني ان انسى الاشارة الى ان الاستراتيجيا الناجحة هي التي تعتمد على انظمة ادارة آمنة لنشاطات المديرية واعمالها، على ان تبقى مرنة قابلة للتصويب والتعديل والتطوير في اية لحظة.

■ ما هي حصة الامن العام مما تقرر لتعزيز القوى الامنية والعسكرية، وما الذي تعدونه للمستقبل؟ واين موقع المرأة في المديرية؟

□ الجميع يعرف ان هناك قرارا اتخذ في مجلس الوزراء لتعزيز قدرات الاجهزة العسكرية والامنية لمواجهة متطلبات المرحلة، بعدما القت ازمة النازحين السوريين المزيد من الاعباء الامنية والاجتماعية والاقتصادية علينا جميعا بالاضافة الى الخطر الاسرائيلي الماثل امامنا. قد يكون الامن العام من اكثر الاجهزة المكلفة التعاطي مع هذا النوع من الازمات وعلى اكثر من مستوى امني واداري. استعدادا منا لجبه الضغوط والاحداث الطارئة، اعددنا العدة لخطة طموحة نسعى الى تنفيذها في مدى سنوات تمتد الى عام 2022، وقدرنا من خلالها حاجاتنا الى العديد والعتاد معا. وترقبا منا لما ننتظرنا من استحقاقات، وضعنا برنامجا تفصيليا للتطويع السنوي بهدف الوصول الى تكوين قوة امنية وعسكرية تضم 12001 ضابط ومفتش من مختلف الرتب، من بينهم 1001 ضابط و11 الفا من الرتب المختلفة. اما على مستوى مشاركة المرأة، فقد قطعنا شوطا بعيدا لتعزيز وجود المرأة اللبنانية في الامن العام، حيث تمثل حاليا ما نسبته 10% من عديد عسكريينا، وهي نسبة مرشحة للزيادة في المستقبل من خلال عملية تطويع على مستوى الاناث برتبة مفتشة ثانية متمرنة ومن مختلف الاختصاصات. الى ذلك، فان المرأة تتولى حاليا مهمات عدة في مراكز الامن العام مشابهة لتلك التي يتولاها الرجال. لدينا خطط تؤدي الى تكليفها في المستقبل مهمات عملانية وميدانية عدة، علما انه لا توجد في انظمتنا اية مراكز محظورة عليها. تجدر الاشارة الى انه، منذ ان تولى اللواء ابراهيم مهمات المديرية، تم تعزيز حضور المرأة وزاد عديدها وعلى مستوى عدد المفتشات من 199 الى 673 مفتشة، على مستوى الضباط الاناث ارتفع العدد من 6 الى 41 ضابطا.

■ يلاحظ كثيرون ما بلغه حجم التعاون بين الامن العام واجهزة دولية صديقة. ما الذي اثمره هذا التعاون وما الذي تحقق نتيجة ذلك؟

□ لا يستطيع احد ان يتنكر للبعد الاقليمي والدولي الذي حققه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم نتيجة الانجازات الداخلية والاقليمية والدولية التي تحققت. يمكننا القول اننا حجزنا للمديرية موقعا متقدما بين هذه الاجهزة فرضه حضورنا على المستوى الامني الشامل. وهو امر قاد الى التعاون القائم بيننا ومختلف الاجهزة الزميلة في الدول الصديقة ودول العالم، خصوصا تلك التي اجتاحتها موجات الارهاب التي تخطت حدود الدول والقارات. على هذه الاسس المتينة قام تعاون بيننا والاجهزة الدولية تبادلنا خلالها المعلومات ما ادى الى تحقيق حجم من الثقة الكبيرة المتبادلة، كانت سببا في تعزيز هذه العلاقات في الكثير من الملفات والقضايا الاقليمية والدولية، خصوصا في مواجهة الارهاب والتطرف الديني، كما بالنسبة الى النواحي الامنية والاقتصادية والعمالة الاجنبية وحقوق الانسان. وهي امور نعالجها بالتنسيق بين المديرية ووزارات الخارجية والعمل والشؤون الاجتماعية والمؤسسات الاخرى المعنية. هذه الاتصالات باتت في جزء منها امرا تنسيقيا يوميا سواء كان يجري في لبنان ام عبر سفاراتنا في الخارج، مع الاشارة الى ان هناك بعض الملفات التي تفرض وجود المدير العام للامن العام شخصيا او من ينتدبه من الضباط والوفود.

■ ما الذي اثمرته هذه الاتصالات ومردودها على لبنان والخارج؟

□ ليس في الامر سرا، اذ ادى هذا التعاون الى انجازات باهرة تحققت في لبنان والخارج، حيث امن تبادل الكثير من المعلومات التي ساهمت في مواجهة عمليات ارهابية خطيرة. سبق لنا ان وجهنا اليهم تحذيرات مهمة كما تلقينا منهم مثل هذه التحذيرات، وفككنا نتيجة ذلك شبكات وابطلنا عمليات خطيرة، وهذه عملية متبادلة استفاد منها الطرفان. بالاضافة الى ذلك، حصلنا من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا ودول الخليج على مساعدات تقنية وامنية واخرى تتصل بالتدريب على القيام باعمال متخصصة، سواء لاكتشاف اعمال التزوير او لجهة توفير عتاد وتجهيزات متطورة للغاية ساهمت في ◄



لا احد يستطيع التنكر للبعد الدولي الذي حققه المدير العام للامن العام.

◄ تعزيز اجراءاتنا على مستوى جمع المعلومات والاحصاءات وتحليلها. استحدثنا غرفة عمليات مركزية واخرى اقليمية جديدة ومتطورة بكل متمماتها توازي في اهميتها ما لدى اكبر الاجهزة الصديقة في العالم. من دون شك، عززت كل هذه الهبات والمساعدات قدراتنا التقنية والبشرية والعسكرية الامنية. كل ذلك بهدف تحقيق اهدافنا من خلال تعزيز قدراتنا في مواجهة الارهاب ومكافحة تبييض الاموال والتجسس وكل اشكال الردع وما يتصل بالامن الاستباقي.

■ انشئت مراكز جديدة للامن العام في مناطق عدة، ما كان الهدف؟ ما الذي تحقق منها؟

□ من بين الخطط التي وضعناها، كانت هناك خطة لتوسيع انتشار مراكز الامن العام تجاوبا مع حاجة الناس اليها. استحداث المزيد منها يقرب الادارة من المواطن، ويسهل توفير الخدمات التي نقدمها بأقل كلفة ووقت ممكنين. وهو امر يهدف الى ترجمة التزامنا الانماء المتوازن واللامركزية الادارية. على هذه الخلفيات استحدثنا المزيد من المراكز الاقليمية بالتعاون مع البلديات وهيئات من المجتمع الاهلي ومؤسسات محلية، فارتفع عدد مراكزنا من 31 مركزا عند تولي اللواء ابراهيم المديرية الى 51 مركزا على مساحة الوطن، علما ان هناك مراكز يجري تجهيزها وسنعلن عنها تباعا.

■ القت الازمة السورية بثقلها على لبنان بوجود مئات الالاف من النازحين السوريين، وهو ما ادى الى اتخاذ اجراءات استثنائية. ما هو تقييمكم لها؟ ما الجديد على مستوى انشاء مراكز لهم؟

□ من دون شك القت ست سنوات من الازمة السورية اعباء كبيرة على لبنان واكبرها واخطرها حجم النزوح السوري الذي فاق كل التوقعات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، بالتالي قد تتطور الى ان تتحول ازمة امنية لا سمح الله. من الواضح ان مواجهة هذه الازمة ليست على عاتقنا فقط، بل تقع ايضا على عاتق كل المؤسسات، بالاضافة الى المسؤولية الدولية التي عليها ان تشاركنا في كلفة هذا النزوح ومواجهة اثاره على كل المستويات، بما يؤدي الى الحفاظ على السيادة اللبنانية وامن وسلامة المجتمع

حجزنا موقعا متقدما بين الاجهزة العالمية على المستوى الامني الشامل



اللبناني والمقيم والنازحين السوريين ايضا. وجاءت هذه النتائج لتزيد من حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا في المهمات الادارية والامنية والمالية والاجتماعية. لمواجهة هذا الواقع الصعب اتخذنا قرارا باستحداث عدد من المراكز في عدد من المناطق التي ينتشر فيها النازحون، خصصت لاتمام معاملاتهم لتسوية اوضاعهم حصرا بما لا ينعكس على بقية الخدمات التي تعني سواهم من اللبنانيين والمقيمين، بعدما انعكس الواقع السوري على مصالح الجميع بشكل مأساوي. وقد لمسنا لمس اليد ان هذه العملية كانت مفيدة للغاية وانعكست ايجابياتها على الجميع، فتمت تلبية مطالبهم باقل كلفة، وبنوعية فضلى، وبالانتاجية القصوى، وفي فترة قياسية.

■ شارك الامن العام في معظم الخطط الامنية الاستثنائية، ولعب مديره ادوارا كبيرة في ملفات اقليمية ومحلية. ما هي ابرزها؟

□ عبرت البلاد في مجموعة من الاحداث الامنية الضاغطة اضطرت فيها الحكومة اللبنانية، في ظل غياب رئيس الجمهورية ابان الشغور الرئاسي، الى تنفيذ سلسلة من الخطط الامنية الاستثنائية، فشاركنا فيها بقوة الى جانب القوى العسكرية بالاضافة الى مهماتنا اليومية العادية. عند انتخاب فخامة الرئيس العماد ميشال عون اصبح لدى اللبنانيين شعور بالامان، وبات الغطاء الدستوري والقانوني وبالتالي السياسي مكتملا، خصوصا وان موضوع الامن شكل اولوية في اهتمامات الرئيس وظهر جليا في خطاب القسم والبيان الوزاري. في مثل هذه الاجواء كان للامن العام دور مميز لم يعرفه من قبل، فانعكس ورشة كبيرة وعملا دؤوبا للمدير العام اللواء عباس ابراهيم ومعاونيه على كل المستويات والصعد. الى جانب المهمات الامنية، كان للامن العام ومديره تحديدا دور اكبر في الازمات الكبرى، فكان مشرفا ومديرا للمفاوضات التي انتهت باعادة اللبنانيين المخطوفين التسعة من اعزاز الى اهاليهم، كما عادت راهبات معلولا الى ديرهن، كذلك بالنسبة الى ما عرف بجثث تل كلخ واعادة بعض الموقوفين والمخطوفين من سوريا. لم تنته القضية بتبادل نقل السكان بين كفريا والفوعة من جهة والزبداني ومضايا من جهة اخرى وصولا الى ترحيل مسلحي "جبهة النصرة" الارهابية من تلال عرسال الى ادلب في اعقاب العملية العسكرية التي انهت وجودهم نهائيا على قطعة من الاراضي اللبنانية. كل ذلك توج بالدور الذي لعبه الامن العام في عملية "فجر الجرود" في 20 آب الماضي التي خاضها الجيش اللبناني في تلال القاع ورأس بعلبك والفاكهة لتطهيرها من مسلحي "داعش" الارهابيين.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دهمُ مستودع للأسماك الفاسدة حماية للأمن الغذائي

الأمن العام: الصلاحيات تشمل كل الجرائم بلا استثناء

في 27 حزيران 2017 دهمت قوة من الامن العام سوق السمك في الكرنتينا وضبطت 3 الاف كلغ من الاسماك الفاسدة. هذه المشاركة في تنفيذ الخطط الامنية في عدد من المناطق، منذ اربع سنوات حتى اليوم، دفعت الى طرح سؤالين: هل تمنح القوانين تلك الصلاحية للامن العام؟ اذا كان الجواب نعم، لماذا لم يمارسها منذ عشرات السنين؟

اعتاد الناس على دور الامن العام مقتصرا على منح جوازات السفر والاقامات، ضبط المعابر الحدودية، الاستقصاء، التدقيق القانوني في الاعمال الفنية والاعلامية، وسواها من المهمات التي كانت مألوفة في مرحلة ما قبل اطلاق خطة تطوير المديرية العامة للامن العام وتحديثها منذ خمس سنوات، عقب تسلم اللواء عباس ابراهيم سدة المسؤولية فيها.

ما هو جواب القانون عن كل الاسئلة المطروحة؟ ما الامكانات التي اضافتها خطة التطوير وما انعكاساتها على الواقعين المادي والقانوني لمهمات المديرية؟

في ما يلي توضيح قانوني واداري لصلاحيات الامن العام ومهماته:

هل يحق للامن العام ملاحقة جرائم الفساد الغذائي؟

لتوضيح الجواب يفترض اتباع التسلسل التالي:

اولا: جميعنا يعرف ان الضابطة العدلية هي صاحبة الاختصاص والصلاحية في تقصي الجرائم والتحري عنها، في اشراف القضاء المختص، بهدف اكتشاف المجرمين وملاحقتهم. هذا ما اكده قانون اصول المحاكمات الجزائية القديم، وقانون اصول المحاكمات الجزائية الجديد الصادر في 2 اب 2001 تحت رقم 328، ضمن المواد 38 الى 50 منه.

ثانيا: في مجال الاختصاص النوعي لموظفي الضابطة العدلية، يتبين بوضوح ان قانون اصول المحاكمات الجزائية ميز بين نوعين منها، وبخاصة لناحية نطاق صلاحياتهم في ملاحقة الجرائم، كالاتي:

1- موظفو الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي محصور ومحدد: بحيث يشمل اختصاصهم صلاحية ملاحقة جرائم محددة بالذات، كموظفي الرقابة في الجمارك، وفي ادارة حصر التبغ والتنباك، والمرافئ، والمطارات الخ... الذين منحهم القانون حق ملاحقة الجرائم التي تقع من جراء مخالفة القوانين التي يتولون امر تطبيقها حصرا، وفي حدود هذه الجرائم فقط. وهذا ما اكدته المادة 39 من قانون اصول المحاكمات الجزائية كالاتي: "لنواطير القرى وموظفي المراقبة في وزارة الصحة ومراقبي الاحراج وغيرهم ان يضبطوا، كل في حدود اختصاصه ووفق الانظمة المنوط به تطبيقها، المخالفات ويثبتوها في محاضر منظمة اصولا ويودعوها القاضي المنفرد المختص".

2- موظفو الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي عام وشامل: بحيث يشمل اختصاصهم صلاحية ملاحقة كل انواع الجرائم من دون اي استثناء. وهذا ما اكدته المادة 38 من قانون اصول المحاكمات الجزائية كالاتي: "يقوم بوظائف الضابطة العدلية، تحت اشراف النائب العام لدى محكمة التمييز، النواب العامون والمحامون العامون. يساعد النيابة العامة، ويعمل تحت اشرافها في اجراء وظائف الضابطة العدلية: مدير عام الامن العام وضباط الامن العام ورتباء التحقيق في الامن العام، الخ".

من تلك النصوص، نستنتج ان المديرية العامة للامن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام وشامل، يتيح لها ملاحقة كل انواع الجرائم، من ضمنها طبعا جرائم الفساد الغذائي او المالي او الاقتصادي وسواها. استطرادا جميع انواع الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات اللبناني وسواه من القوانين الاخرى، من دون اي استثناء.

هل يحق للامن العام وضع الحواجز الثابتة او المتنقلة على الطرقات؟

الامن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام وشامل. من المعلوم قانونا ان الضابطة العدلية تقوم بنوعين من المهمات هما:

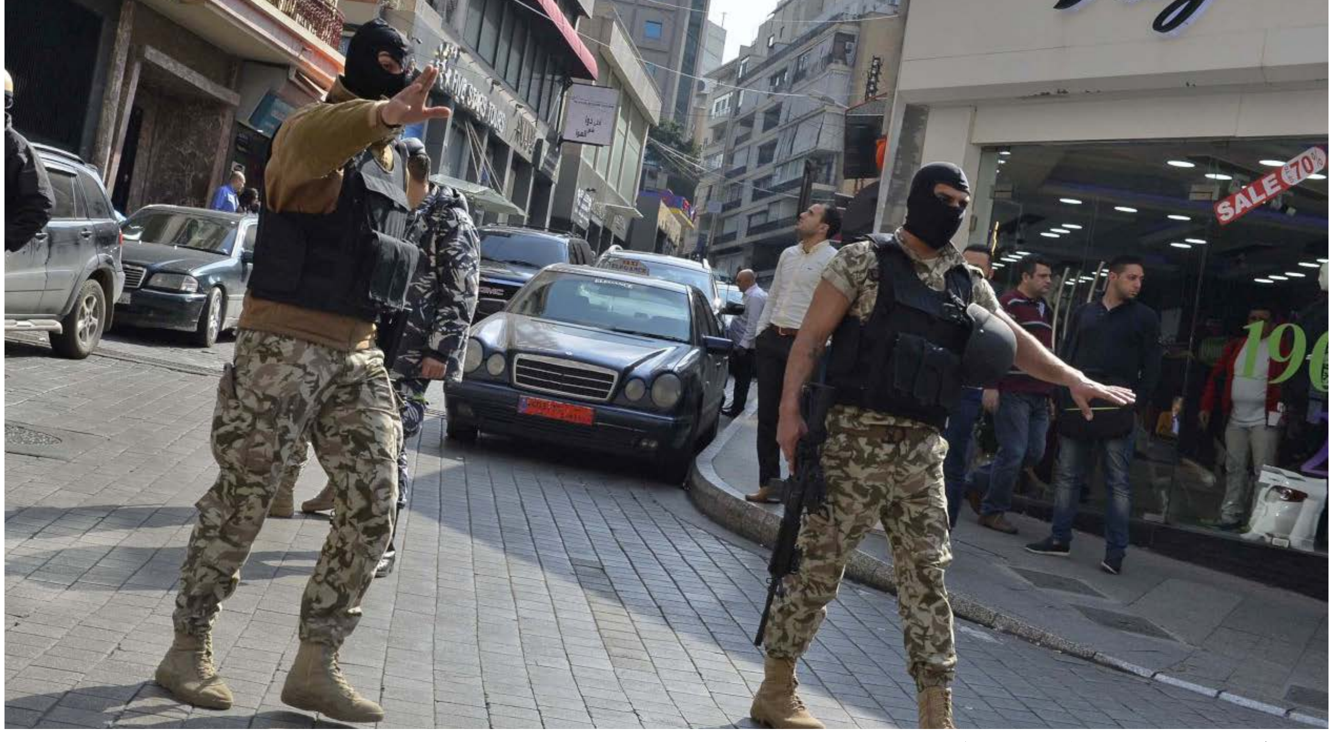
اولا: مهماتها كضابطة ادارية، وتشمل:
ا -حفظ النظام وتوطيد الامن.
ب -تأمين الراحة العامة.
ج -حماية الاشخاص والممتلكات.
د -حماية الحريات في اطار القانون.
هـ -السهر على تطبيق القوانين والانظمة المنوطة بها.

بالتالي، تشمل الضابطة الادارية صلاحية اتخاذ اي اجراءات احترازية تهدف الى ضمان امن الاهلين واستقرارهم، قبل وقوع اي جريمة. كالاستقصاء او اجراء الدوريات السيارة او الراجلة او وضع الحواجز الثابتة او المتنقلة وسواها.

ثانيا: مهماتها كضابطة عدلية، وتشمل:
ا -القيام بمهمات الضابطة العدلية لناحية ملاحقة مرتكبي الجرائم وتوقيفهم واحالتهم الى القضاء المختص كي يحاكمهم.
ب- ....الخ".

بالتالي، الضابطة العدلية تشمل صلاحية ملاحقة المجرم حال او بعد ارتكابه الفعل الجرمي بهدف توقيفه في اشراف القضاء المختص.

استطرادا، نوضح ايضا ان قانون اصول المحاكمات الجزائية، في معرض تعداده مهمات ووسائل اكتشاف الجرائم وملاحقة المجرمين من الضابطة العدلية، استخدم



استحداث قوات النخبة سمح بتنفيذ المهمات الخطرة.

تعابير عمومية. مثلا، جاء في المادة 47 منه: "يتولى الضباط العدليون... استقصاء الجرائم غير المشهودة وجمع المعلومات عنها والقيام بالتحريات الرامية الى كشف فاعليها والمساهمين في ارتكابها وجمع الادلة عليهم...الخ". بالتالي هو اعطاها صلاحيات استقصاء الجرائم، جمع المعلومات، القيام بالتحريات، جمع الادلة وسواها، من دون ان يحدد آلية اتمام ذلك، تاركا لها حرية اختيار الوسائل المناسبة شرط ان تكون افعالها مشروعة، وان تتم تحت اشراف القضاء المختص. استطرادا، قام بذكر وسيلة وضع الحواجز في مواد قانونية اخرى، ما يؤكد مشروعيتها بشكل واضح وصريح.

هكذا نستنتج ان قانون اصول المحاكمات الجزائية يسمح للامن العام، في اطار ممارسة مهماته كضابطة ادارية وكضابطة عدلية، القيام بكل الاجراءات اللازمة لضبط الامن وتوقيف المجرمين. من تلك الاجراءات طبعا وضع الحواجز الثابتة او المتنقلة على الطرقات وسواها.



الامن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص عام وشامل

طالما ان القوانين تعطي الامن العام تلك الصلاحيات، لماذا لم يكن يمارسها في عشرات السنين الماضية؟

لتوضيح الصورة، من البديهي القول ان ملاحقة اي نوع من الجرائم او القيام بالمهمات الامنية على اختلاف انواعها تتطلب توافر اربعة عناصر مجتمعة:

اولها: وجود عدد كاف من العسكريين للقيام بالمهمات.

ثانيها: وجود قوات خاصة مدربة على تنفيذ المهمات الامنية الخطرة للمساندة والدعم عند حدوث اي مفاجأة امنية كبيرة خلال تنفيذ المهمات الامنية.

ثالثها: حيازة الاسلحة والذخائر الكافية لمواجهة كل الاخطار، المتوقعة وغير المتوقعة، في اثناء تنفيذ المهمات.

رابعها: الوجود الامني في مكان غير بعيد كثيرا من مكان وقوع الجريمة، للتمكن من الوصول اليها في مهلة معقولة قبل ان تندثر اثارها، وقبل ان يتمكن المجرمون من مغادرة المنطقة بسهولة.

تلك العناصر الاربعة كانت في الماضي متوافرة في المديرية العامة للامن العام بقدر يكاد لا يكفي للقيام بمهماتها الادارية الرئيسية والبديهية ضمن مراكزها، سواء لناحية عدد العسكريين او الاليات في المراكز او الاسلحة المتطورة. كما لم تكن هناك قوات خاصة كافية ضمن المديرية. ناهيك بان عددا من الاقضية اللبنانية لم يكن فيها مراكز للامن العام اساسا، ما قد يستغرق وقتا غير قصير لوصوله اليها. ذاك الواقع، وتلك الامكانات، كانتا تحتمان على المديرية التنسيق في معظم الاوقات مع الجيش اللبناني والتعاون معه في تنفيذ كل مهمة امنية تتخطى حدود امكاناتها البشرية واللوجستية والجغرافية. هكذا كان واقع الحال قبل اطلاق خطة تطوير المديرية ◄



استحداث الدوائر والمراكز فعّل الحضور الامني والاداري.

◄ العامة للامن العام وتحديثها منذ خمس سنوات، وتطبيق قسم من مراحلها. مع الاشارة الى ان بقية مراحلها يتم العمل على تحقيقها تباعا.

هنا يفرض السؤال نفسه: ماذا اضافت خطة التطوير على تلك العناصر الاربعة الاساسية والضرورية للتمكن من القيام بالمهمات الامنية، غير العادية خصوصا، التي لم تكن مألوفة في اذهان الناس؟

بمراجعة الوقائع، نجد الاجوبة الاتية:

1- على صعيد عديد العسكريين: بفعل دورات التطويع المتلاحقة زاد عديد عسكريي الامن العام بمعدل 50% تقريبا، اي بمعدل النصف عما كان عليه الحال قبل اطلاق الخطة.

2- على صعيد وجود قوات خاصة مميزة: لم تكن هناك قوات خاصة في الامن العام سابقا. شملت الخطة استحداث شعبة الرصد والتدخل التي تضم مئات العسكريين المصنفين بحسب المعايير العسكرية من نخبة القوات الخاصة، الخاضعين للدورات العسكرية والامنية المعتمدة لدى فوج المغاوير والقوة الضاربة في الجيش اللبناني، اضافة الى دورات على القتال في ما يسمى عرفا حرب الشوارع، ودورات تنفيذ العمليات الخاصة خلف خطوط العدو، وغيرها.

3- على صعيد عدد الدوائر والمراكز (اي الوجود القريب من كل المناطق عموما): شملت خطة التطوير استحداث دوائر اقليمية في محافظات جبل لبنان والشمال والجنوب والبقاع، وافتتاح مراكز جديدة في مناطق دير الاحمر وغزير وحمانا والمنية والضنية وبينو وريفون وبرج حمود وحارة صخر والزهراني والطيبة ومشغرة وقرطبا والمدينة الرياضية. الى مراكز بحرية حدودية في المارينا ضبيه والمارينا سوليدير والموفنبيك وسواها. كذلك استحداث مبنى جديد لدائرة امن عام بيروت في السوديكو، وتشييد اخر على خط الدخول الى لبنان في معبر المصنع حيث يتسع لاكثر من 700 شخص في الداخل، تشييد مبنى جديد لمركز العبودية الحدودي لجهة الوافدين، وبدء اعمال تشييد مبنى جديد يتألف من سبع طبقات لمركز امن عام المتن الاقليمي، وتشييد مبنى جديد لنظارة الامن العام في ساحة العبد، ووضع الحجر الاساس لبناء مبنى في النبطية وسواها من الدوائر والمراكز والمباني على امتداد مساحة الوطن، ما يجعلها قريبة جغرافيا من المواطنين ومن المقيمين والسياح، كما من اي حاث امني يقع في اي من المناطق اللبنانية.

> **"اتاحت زيادة عدد المراكز احياء كل الصلاحيات"**

4- على صعيد التجهيزات العسكرية واللوجستية: تم تعزيز الامن العام باسلحة متطورة، لا سيما الخفيفة والمتوسطة منها التي تستخدم عادة من فرق القوات الخاصة، اضافة الى عدد من الاليات العسكرية التي وزعت على مختلف الدوائر والمراكز، ما يتيح سرعة تحركها عند وقوع اي حاث امني. كذلك تم استقدام معدات وتقنيات امنية حديثة خصوصا تلك المخصصة لكشف المستندات المزورة وسواها.

ماذا عن احياء كل الصلاحيات؟

التطوير الذي شهدته المديرية العامة للامن العام على كل الصعد، ترافق مع ورشة قانونية تضمنت مراجعة نصوص القوانين ذات الصلة بعملها ومهماتها وصلاحياتها، ووضع الدراسات المعمقة المتصلة بكل بند في ما يتعلق بالصلاحيات. تلك الورشة ساهمت في تفعيل الصلاحيات، واحياء تطبيقها استنادا الى النصوص القانونية، والتي كانت شبه منسية.

في الاستنتاج

احياء صلاحيات المديرية العامة للامن العام، وهي صلاحيات نوعية عامة وشاملة، المنصوص عليها في القوانين النافذة، متزامنا مع زيادة امكاناتها البشرية واللوجستية وتوسيع دائرة انتشار دوائرها ومراكزها على مساحة الوطن وتطوير اسلحتها والياتها وعتادها، رغم ملف الوافدين السوريين الضاغط على لبنان الذي استنزف قسما كبيرا من قدراتها، اتاح وسيتيح مستقبلا اكثر فاكثر لها، بخاصة من جراء تطبيقها استراتيجيا الامن الشامل التي اطلقتها منذ سنوات، ان تفعّل دورها في حفظ الامن ومكافحة الارهاب والتجسس، الى المساهمة في الحد من الجرائم مثل القتل والتهريب والسرقة وتلك التي تمس الامن الغذائي، الصحي، البيئي، الاقتصادي، مكافحة الفساد وسواها.

نشاطات


من الاحتفال.

خدمة جديدة أطلقها الأمن العام بالشراكة مع بنك لبنان والمهجر

اللواء إبراهيم: بناء الدول بالسياسة والإقتصاد والأمن

اطلقت المديرية العامة للامن العام بالشراكة مع بنك لبنان والمهجر خدمة جديدة ومميزة، تأتي في سياق تطوير العمل الاداري وتأمين الخدمة الفضلى للمواطنين، في مرور العيد 72 على تأسيسها

تدخل الخدمة الجديدة ضمن خطة مكننة مراكز الامن العام وتطوير الادارة وسير العمل في مؤسساتها، وهدفها تسهيل عملية دفع المواطنين والمقيمين الرسوم المترتبة على المعاملات عبر البطاقات، من خلال تجهيز مراكز الامن العام في المناطق اللبنانية اجهزة دفع الكترونية POS، مهما كان مصدر البطاقة صادرة عن بنك لبنان والمهجر او اي مصرف آخر في لبنان وخارجه، اكانت فيزا او ماستركارد.

اطلقت الخدمة في احتفال في مقر المديرية حضره المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك لبنان والمهجر سعد ازهري وضباط كبار.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، رحبت الملازم اول نانسي حواط بالحضور.

واعتبر ازهري في كلمته ان همه الاول من هذه الشراكة الجديدة "تسليط الضوء على دور الامن العام في حياة المواطن اليومية الذي يتخطى اصدار او تجديد جوازات السفر وتأشيرات الدخول او الاقامات. فهو يشمل مكافحة القرصنة الالكترونية والاتجار بالبشر والفساد وغيرها من المهمات العصبية والحساسة التي تهم الوطن والمواطن، الى عدد من سطور المجد والنجاحات التي كتبتها المديرية من خلال عمليات عدة في لبنان والمنطقة".

اضاف: "افتخر بالاعلان عن ان بنك لبنان والمهجر سوف يقوم بتركيب اجهزة دفع الكترونية في جميع مراكز مديرية الامن العام في المناطق اللبنانية المجهزة باحدث التقنيات. بالتالي مرة اخرى يبرز دور الامن العام الريادي في اعتماد الوسائل الحديثة ومكننة العمل بهدف تطوير الادارة وتسهيل عملية الدفع للبنانيين والاجانب، حيث يتم قبول جميع بطاقات الدفع التي يصدرها اي بنك في لبنان والعالم، اكانت فيزا ام ماستر كارد".

واكد "ان ما نشهده اليوم ما هو الا الخطوة الاولى في تطوير الادارة ومكننتها، كما ان للامن العام رؤية مستقبلية سوف يسعى الى تحقيقها لتشمل قنوات اخرى للدفع، وسيتم الاعلان عنها تباعا. وسيقوم البنك ايضا باطلاق خدمات الدفع الالكتروني في المديرية بهدف تسهيل الادارة فيها، ضمن حملة اعلامية تظهر فيها التطورات الادارية والتجهيزية التي يشهدها الامن العام ودوره الفعال في تحصين الامن في لبنان".

وختم شاكرا اللواء ابراهيم على منحه الثقة لاتمام هذه المبادرة، مؤكدا "اننا في لبنان محظوظون بوجود اللواء ابراهيم، فهو رمز الاعتدال والانفتاح والذكاء ومحاور مميز يعالج كل انواع المشاكل واكثرها تعقيدا". كما شكر لفريق عمل المديرية العامة للامن العام كل الجهود التي بذلها لانجاح المشروع.

واعتبر اللواء ابراهيم في كلمته انه "اذا كان بناء الدول يرتكز على السياسة والاقتصاد والامن، فان ديمومة هذا البناء وتطوره لا يمكن ان يستمرا الا بوجود مؤسسات رسمية وخاصة يتكافل بعضها مع بعض، وتتعاون في مجتمع عصري تشكل الادارة النظيفة والمهارات البشرية والتقنيات الحديثة مرتكزاته الاساسية".

ولفت "الى اننا في المديرية العامة للامن العام، منذ تبوأنا قيادتها اواخر عام 2011، آلينا على انفسنا ان نضع خطة خمسية واضحة البرامج والاهداف في كل المجالات التي تعني الامن العام من مهمات ودور وصلاحيات من اجل ان يكون لنا مؤسسة يفتخر بها شعبنا في الداخل والخارج، وتكون مثالا يحتذى به على الصعيدين الاداري والامني".

واشار الى "ان المناسبة التي نحتفل بها اليوم تعكس اهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص والتنسيق بينهما، وان توقيع هذا البروتوكول بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للامن العام يشكل مدماكا في عملية تطوير الادارة في الامن العام من خلال تأمين خدمة جديدة تسهل تنفيذ المعاملات للمواطن والمقيم على الاراضي اللبنانية. وهي المرحلة الاولى من اعتماد استيفاء الرسوم لدى الامن العام بواسطة الصراف الالي، وذلك تكاملا مع الانظمة المعتمدة في المديرية".

وختم واعدا اللبنانيين بـ"اننا لن نوفر وسيلة في سبيل تحديث الادارة في الامن العام، واستئصال كل انواع الفساد او الرشوة بالزخم والقوة اللذين نقوم بهما في مكافحة الارهاب ومحاربة العدو الاسرائيلي لضمان السلم والاستقرار في الداخل وعلى الحدود".

ثم وقع اللواء ابراهيم مع ازهري بروتوكول التعاون، وقدم اليه درعا تقديرية. تلاه كوكتيل.


توقيع البروتوكول.


السيد سعد ازهري متكلما.


واللواء عباس ابرهيم.


من الدورة التدريبية لعسكريين على الخدمة الجديدة.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام البترون الإقليمي: جهوز دائم... برًا بحرًا جوًا

لم تتوقف خطة تطوير المديرية العامة للامن العام عند حدود استحداث مراكز جديدة في كل المحافظات اللبنانية، بهدف تخفيف تنقلات المواطنين وتسهيل معاملاتهم. بل شملت ايضا توسيع المراكز المنشأة منذ مدة، واعادة تأهيلها وتجهيزها باحدث المعدات اللوجستية واجهزة الكومبيوتر وبرامجه. مركز امن عام البترون الاقليمي احد تلك المراكز التي شملها التحديث

في موازاة المهمات البرية والبحرية والجوية التي يضطلع بها مركز امن عام البترون الاقليمي، كانت له انجازات عدة على الصعيدين الاداري والامني، لا سيما في مجال مكافحة ظاهرة العمالة الاجنبية المخالفة لنظام الاقامة في لبنان، تطبيقا لاحكام القوانين وحماية لليد العاملة اللبنانية.

"الامن العام" قصدت المركز والتقت رئيسه النقيب وديع الزعني الذي استهل كلامه بالتحدث عن المهمات، قائلا: "يمارس المركز مهمات برية بحرية جوية في آن، بخلاف معظم مراكز الامن العام التي يكون كل منها اما اقليميا بريا فقط، او حدوديا بحريا فقط، او حدوديا جويا، وهكذا دواليك".



رئيس مركز امن عام البترون الاقليمي النقيب وديع الزعني.

■ نفهم من ذلك ان الهيكلية الادارية للمركز تختلف عن سائر مراكز الامن العام الاقليمية؟

□ في قسم منها فقط. المركز يضم خمس شعب اربع منها مماثلة لما هو موجود في كل مراكز الامن العام الاقليمية، وهي: امانة السر، الجوازات اللبنانية، العرب والاجانب، التحقيق والاستقصاء. اما الشعبة الخامسة التي يتميز بها عن بقية المراكز الاقليمية، فهي شعبة البحر التي تقوم بالمهمات البحرية والجوية ضمن نطاق عمل المركز، وهي متمركزة عند الحدود البحرية في منطقة الهري. لا بد من الاشارة الى ان المركز يتبع اداريا دائرة امن عام الشمال الاولى، ومركزها في سرايا طرابلس.

> نكافح العمالة الاجنبية المخالفة لنظام الاقامة

■ ما هو النطاق الاداري والجغرافي لعمله، برا بحرا جوا؟

□ من الناحية البرية يشمل نطاق عمل المركز كل البلدات والقرى الممتدة من شكا شمالا حتى جسر المدفون جنوبا، ومن البترون بحرا حتى تنورين جبلا، وهي تقارب 68 بلدة وقرية. اما من الناحية البحرية، فيشمل كل مرافئ الصيادين والمرافئ التجارية والسياحية الممتدة بين انفه شمالا حتى جسر المدفون جنوبا. هذه المرافئ هي: مرفأ الصيادين في انفه، منتجع مارينا دوسول، منتجع لاس ساليناس، شركة جفكو، مرفأ الصيادين في شكا، شركة الترابة الوطنية، شركة هولسيم، مرفأ الصيادين في الهري، منتجع فلوريدا بيتش، شركة كفوري للمعادن، شركة الزيوت، مرفأ الصيادين في سلعاتا، شركة كيماويات لبنان، مرفأ الصيادين في البترون، منتجع سان ستيفانو، مرفأ الصيادين في كفرعبيدا. تجدر الاشارة الى ان مرفأ الصيادين في انفه يتبع مركزنا في حين ان النطاق البري لتلك المنطقة يتبع اداريا مركز امن عام الكورة الاقليمي.

من الناحية الجوية يشمل قاعدة حامات الجوية التابعة للجيش اللبناني.

■ ما هي المهمات التي يضطلع بها المركز؟

□ في هذا الاطار لا بد من التمييز بين مهماتنا كضابطة عدلية من جهة اولى، وهي تتمثل في ملاحقة الامن العام كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين واحالتهم على القضاء المختص وهي واحدة سواء كنا في مركز اقليمي او في موقع حدودي بحري او في موقع حدودي جوي او في اي مكان اخر، وبين مهماتنا في انجاز المعاملات الادارية التي اولتها القوانين النافذة للمديرية العامة للامن العام من جهة اخرى. انواع تلك المعاملات تختلف بين المركز الاقليمي من جهة والمرافئ والموانئ البحرية من جهة ثانية، وقاعدة حامات الجوية من جهة ثالثة، بسبب اختلاف طبيعة العمل في كل من الاماكن الثلاثة. لمزيد من التوضيح اقول ان ابرز انواع المعاملات الادارية التي ننجزها ضمن حرم مركزنا الاقليمي، هي: منح جوازات السفر اللبنانية وتجديدها، انجاز جوازات المرور لمكتومي القيد وفئة قيد الدرس وتجديدها، وثائق السفر الفلسطينية، الاقامات السنوية للرعايا العرب والاجانب، اقامات المجاملة، طلبات نقل الكفالة، طلبات تحويل سمات من سياحية الى عمل، طلبات اضافة مهنة، متابعة اوضاع العرب والاجانب المخالفين لنظام الاقامة، التحقيق في طلبات فقدان جوازات السفر او اتلافها او سرقتها، وغيرها. اما ابرز المعاملات الادارية التي تنجزها شعبة البحر التابعة للمركز في الموانئ والمرافئ بمختلف انواعها، فهي: منح التصاريح الموقتة والسنوية التي تجيز للاشخاص والآليات الدخول الى حرم المرافئ البحرية باستثناء المرافئ السياحية التي لا تتطلب اي تصريح، تنظيم حركة البواخر والمراكب، منح تصاريح الزيارة للبحارة، تعيين وتخريج البحارة، مراقبة تنقل البواخر والمراكب بين المرافئ اللبنانية، منح تصاريح الصعود الى السفن للوكلاء البحريين ومستخدميهم، استيفاء الرسوم المنصوص عليها في القوانين اللبنانية النافذة، وغيرها. اخيرا، فان ابرز المعاملات التي ننجزها في قاعدة حامات الجوية هي توشيح جوازات السفر دخولا وخروجا للمسافرين عبرها.



> نطاق عمل المركز 68 بلدة ومرافئ وقاعدة حامات الجوية



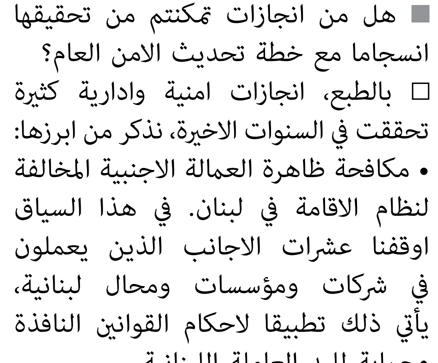
ردهة الانتظار في المركز.

■ ماذا بالنسبة الى مواصفات مبنى المركز؟

□ المركز موجود ضمن سرايا البترون الحكومية، حيث توجد مكاتب وفروع لكل ادارات الدولة ومؤسساتها، بما يتيح للمواطن امكان انجازه معاملات عدة في آن. المركز مجهز بوسائل وتجهيزات لوجستية تساعد على تنفيذ الاعمال بشكل جيد، كذلك مكاتبه مجهزة ببرامج العمل الحديثة واجهزة الكومبيوتر بما يتيح تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها. لدى دخول صاحب المعاملة الى المركز يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته. علما ان المركز يضم 16 كونتوارا مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين وفق معايير الخدمة العامة.

■ هل من انجازات تمكنتم من تحقيقها انسجاما مع خطة تحديث الامن العام؟

□ بالطبع، انجازات امنية وادارية كثيرة تحققت في السنوات الاخيرة، نذكر من ابرزها:



• مكافحة ظاهرة العمالة الاجنبية المخالفة لنظام الاقامة في لبنان. في هذا السياق اوقفنا عشرات الاجانب الذين يعملون في شركات ومؤسسات ومحال لبنانية، يأتي ذلك تطبيقا لاحكام القوانين النافذة وحماية لليد العاملة اللبنانية.

• امام واقع الازدياد الكبير في عدد معاملات المواطنين المقدمة في مركزنا الموجود ضمن سرايا البترون الحكومية، حيث يستحيل قانونا توسيع مبنى المركز كونه مصنفا اثريا، تمكنا بالتعاون مع الجهات الرسمية المعنية من ضم غرفة كبيرة اليه. تلك المساحة الاضافية ساهمت في تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها من جهة، وفي عمل العسكريين من جهة اخرى. ◄


تقديم المعاملة.


اخذ بصمات.

> المركز مزود برامج كومبيوتر تسهيلا للمعاملات وتسريعها

• تجهيز المركز بكل الاجهزة والمعدات الالكترونية اللازمة لانجاز جوازات السفر اللبنانية البيومترية والاقامات البيومترية.

• توقيف عدد من الاشخاص الضالعين في ارتكاب جرائم مختلفة، كالقتل، التزوير، السرقة وسواها.

• تجهيز المركز بمقاعد استراحة للمواطنين المنتظرين تقديم او تسلم معاملاتهم.

• اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات تفاديا لانتظار صاحب العلاقة دوره لانجاز المعاملة، وكي لا يهدر وقته، فيكتشف مثلا ان مستنداته ناقصة او ما شابه، ما لاقى ارتياحا لدى المواطنين والمقيمين.

• رفع نسبة الجهوزية الامنية على نحو دائم عبر الابقاء على قسم من عسكريي المركز في جهوزية تامة، ليلا ونهارا، للتحرك الفوري عند وقوع اي حادث امني بهدف ضبط الامن ومكافحة الجرائم.

• مشاركة عدد من ضباط المركز وعناصره في دورات تدريبية متخصصة تتعلق بحقوق الانسان، مكافحة الجرائم المنظمة، جرائم المخدرات، جرائم الاتجار بالبشر، وسواها.

• ايلاء كل حالة انسانية او صحية صعبة لاي مواطن الاولوية والاهتمام اللازم، وذلك بناء على توجيهات واضحة من المدير العام اللواء عباس ابراهيم.

بلدات النطاق الاداري للمركز

البترون، كفرعبيدا، تحوم، اجدبرا، عبرين، رشكيدا، بجدرفل، كفيفان، راشانا، مراح شديد، سمار جبيل، مراح الزيات، غوما، جران، اده، دريا، عبدللي، تولا، شكا، الهري، حامات، راسنحاش، وجه الحجر، كوبا، سلعاتا، شبطين، العلالي، محمرش، راشا، حدتون، رام، ضهر ابي ياغي، بقيعة مسرح، مار ماما، دوق، نحلا، مراح الحاج، اصيا، كور، كفرحتنا، زان، صورات، عرطز، الفتاحات هربونا، حلتا، رشكده، كفرشليمان، جبلا، بقسميا، كفرحي، داعل، عورا، بشتودار، قندولا، ديربلا، كفور العربي، حردين بيت كساب، نيحا، كفرحلدا، بيت شلالا، دوما، بشعلة، تنورين التحتا، وطى حوب، تنورين الفوقا، شاتين، جربتا، صغار.

أبحاث

لأنها تستهدف الأمن الإجتماعي في الحرب والسلم
الأمن العام يرصد الحرب النفسية ويتصدّى لها

مع تطور العولمة وارتفاع مستوى تأثير وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام، اصبحت الحرب النفسية سلاحا اساسيا يستخدم في الحروب العسكرية والسياسية، وفي حالات السلم لضرب العقائد الدينية لشعب معين. الامن العام يرصد وسائل الحرب النفسية الاسرائيلية والارهابية واهدافها، ويتصدى لها حماية للامن الاجتماعي والقومي اللبناني

اذا كانت الحرب العسكرية تخاض بالاسلحة ضد مقاتلي العدو المهاجم حصرا، فان الحرب النفسية تخاض عبر وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وسواهما، ضد عقول مواطني المجتمع وافكارهم ومعنوياتهم واقتناعاتهم المستهدفة من دون استثناء. الاخطر انها تتم بشكل مقنع لا يتنبه اليه الناس في الغالب او الى اهدافه الاستراتيجية.

الحرب النفسية موضوع البحث العلمي الذي اعده رئيس شعبة امن المبنى في المديرية العامة للامن العام الرائد هادي حريري، في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد. "الامن العام" ناقشت معه تفاصيل البحث الذي عرض ضمنه مرحلة العدوان الاسرائيلي على لبنان عام 2006 باسهاب.

■ بداية كيف تعرفنا بمفهوم الحرب النفسية؟

□ الحرب النفسية، كما يراها خبراء علم النفس العسكري، هي الاستعمال المخطط للدعاية ومختلف الاساليب النفسية للتأثير على اراء العدو ومشاعره وسلوكياته في مجال الصراع بين الامم والجيوش، في الحرب كما في السلم، بطريقة تهدف الى تحقيق اعلى قدر ممكن من الانتصارات او المكاسب العسكرية او السياسية او الاقتصادية وغيرها، تحت تأثير الضغط النفسي المباشر وغير المباشر. وهي تعتبر احد اكثر الاسلحة فتكا في العصر الحديث، خصوصا من جراء التطور الهائل والمؤثر جدا لوسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها وتسمياتها.

■ تطرقت باسهاب الى وسائل الحرب النفسية التي يستخدمها العدو الاسرائيلي، والى مرحلة عدوان عام 2006 تحديدا، كيف تشرح ذلك؟

□ يعود استخدام الحرب النفسية من العدو الاسرائيلي الى ما قبل انشاء الكيان الصهيوني بعدما ادرك اهمية الدعاية ودورها في تحقيق الاهداف، مرتكزا في الترويج على المقولات التالية:

- ارض الميعاد والحق التاريخي.
- العداء للسامية.
- شعب الله المختار.

وهو استمر في استعماله لها بعد انشاء الكيان في محاولة منه لكسب الاعتراف القانوني العالمي به، فشدد في اعلامه الموجه الى كل العالم على انه الوجه الحضاري، وانه امتداد للحضارة الغربية المعاصرة. كما لجأ خلال حروبه مع الدول العربية الى تحطيم معنويات الشعوب العربية عن طريق المفاجأة والحرب الخاطفة المدمرة، بالاضافة الى خلق جو من الفتن الطائفية العرقية والمذهبية بين هذه الشعوب. كذلك عمد الى استخدام الحرب النفسية خلال عدوان تموز 2006 عبر ارتكاب الجرائم وتدمير البنى التحتية وغيرها. اضافة الى انه اعتمد بعض العمليات النفسية الاعلامية، منها: رمي المناشير في الكثير من المناطق اللبنانية، استخدام مكبرات الصوت على الحدود، اطلاق اذاعة تبث الاشاعات والتحريض وتلفيق الاكاذيب الهادفة، استخدام شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق اهداف الحرب النفسية، الرسائل الصوتية على الهاتف وغيرها. في المقابل، لعبت المقاومة دورا بارزا في الحرب النفسية المضادة من خلال صدقيتها التي جعلت الشعب الصهيوني يثق بكلام السيد حسن نصرالله اكثر من رئيس حكومته. بالاضافة الى الحرب النفسية الاعلامية التي تفننت بها قناة "المنار" واذاعة "النور" من طريق بث خطابات السيد نصرالله ونقل الصور الحية للعمليات العسكرية، بما جعل امكان تكذيب العدو الاسرائيلي تلك الانجازات معدومة تجاه جمهوره من جهة، وتجاه الشعب اللبناني وكل شعوب العالم من جهة اخرى. واستطرادا، لا بد من التأكيد على ان الحرب النفسية الاسرائيلية ضد لبنان لم تتوقف لحظة. مثلا نحن نرى ان العدو يلجأ كل سنة، في بداية الموسم السياحي، الى التهديد بعملية عسكرية ضخمة ضد لبنان بهدف السعي الى ضرب الموسم عبر تخويف السياح العرب والاجانب من القدوم اليه.

■ ما هي الادوات او الوسائل التي تستخدم في الحرب النفسية عادة؟

□ كثيرة، تختلف بين مجتمع وآخر، وتتغير تبعا للمستوى الثقافي والوطني والعقائدي لكل جمهور توجه ضده. من ابرز الوسائل والادوات التي تستخدم، نذكر:

- الدعاية Propaganda.
- نشر الاشاعات وتعميمها الى اقصى حد ممكن.
- افتعال الازمات وحبك المؤمرات والتفرقة بين المجتمع المستهدف وكل حلفائه.
- نشر الرعب والفوضى.
- الضغوط الاقتصادية.
- مجازر بشرية وتدمير البنى التحتية.
- الجواسيس.

■ ما هي الاهداف التي يراد تحقيقها عموما بواسطة هذه الحرب؟

□ كثيرة متشعبة، نذكر منها:

رئيس شعبة امن المبنى في المديرية العامة للامن العام الرائد هادي حريري.

- غسل ادمغة الجماهير كما يقال، لشل الارادة واحباط المعنويات.
- تحطيم قيم الشعوب واخلاقياتها، واضعاف انتمائهم الوطني والقومي.
- زيادة شقة الخلاف بين الحكومات وشعوبها.
- بث الرعب والهلع والكراهية.
- اثارة القلق وعدم الاستقرار.
- غرس بذور التفرقة بين ابناء الشعب الواحد واحزابه ومؤسساته، لاسباب طائفية او مذهبية او عقائدية او سياسية، بما يضعفهم جميعا.

■ ما هي وسائل التصدي لها؟

□ جبه الحرب النفسية، سواء التي يشنها العدو الاسرائيلي او الارهابي، يجب ان تعتمد على دراسة معمقة لاساليبه المختلفة، وكيفية تطبيقه هذه الاساليب بالوسائل المتعددة، ووضع التقويم الشامل لكل ذلك، ثم اعتماد خطة شاملة للمواجهة على ضوء هذا التقويم. من اجل الوصول الى جبه هذه الحرب النفسية يجب المرور بمراحل عدة، ابرزها:

أ- اكتشاف الاداة المستخدمة وتحليلها وغاياتها، والى مَ ترمي، وما هي عناصرها ومكوناتها.

> **حاولوا ممارسة الحرب النفسية ضد اللواء ابراهيم، فاوقعهم فيها**

ب- بدء مرحلة الاعداد المركز للحرب النفسية المضادة من طريق اثارة المشكلة امام الرأي العام.

ج- اختيار وسائل الاعلام الهجومية: مرئية، مسموعة، مكتوبة، لقاءات ومهرجانات.

د- اطلاق الهجوم المباشر على العدو والتصدي لحربه النفسية بغرض اضعافه وتدميره.

اخيرا، عند تحقيق النتائج والانتصارات يجب توظيفها لكسب الرأي العام المعادي او تحييده، بالتالي اظهار فشل الحرب النفسية التي يشنها العدو.

■ اي اقتراحات تضمنها البحث بالنسبة الى الدولة اللبنانية؟

□ قدمت عددا من الاقتراحات تصب في مصلحة مواجهة الدولة والمواطنين على السواء كل وسائل الحرب النفسية وادواتها التي يتعرض لها المجتمع اللبناني، ابرزها:

- قيام الدولة بوضع مناهج توعية شاملة وتعميمها عبر كل وسائل الاعلام، بما يساهم في التوضيح الدقيق لاخطار الحرب النفسية المعادية، وشرح الوسائل والاساليب التي يستخدمها الاعداء واهدافها المدمرة على الشعور القومي اللبناني وعلى التضامن الوطني، وتاليا على الاقتصاد والسياحة.
- قيام وزارة التربية والتعليم العالي باستحداث مادة تدريس خاصة بموضوع الحرب النفسية واثارها وطرق مواجهتها، ضمن مناهج التعليم، وسواها من الاقتراحات.

■ ماذا بالنسبة الى الاقتراحات الخاصة بالمديرية العامة للامن العام؟

□ من المعلوم ان المديرية تعتمد وتطبق برامج تدريبية حول كيفية جبه الحرب النفسية، تتضمن دورات ومحاضرات وتمارين عسكرية ونفسية تصب في اطار كشف وسائل الحرب النفسية وادواتها واهدافها وطرق ادارتها ومواجهتها، اضافة الى خطط استباقية لجبه اي احتمالات ممكنة في هذا الصدد. استطرادا، قد يكون من المفيد الاشارة الى امثلة واقعية عايشها اللبنانيون وغير اللبنانيين، تتلخص في ما تضمنته ملفات تحرير مخطوفي اعزاز وراهبات دير سيدة معلولا، وكذلك ملف التفاوض بين حزب الله وجبهة النصرة الارهابية في جرود عرسال اخيرا، والتي قادها كلها وانجزها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، من ضغوط وحروب نفسية حاولت المنظمات الارهابية ممارستها في اثناء مراحل التفاوض. معلوم ان طريقة ادارة المفاوضات من اللواء ابراهيم جعلت الارهابيين يرضخون في نهاية المطاف الى الشروط التي وافقت عليها الدولة اللبنانية، بعدما كانت شروطهم ومطالبهم اكبر بكثير مما تحقق فعلا. تلك الصدقية تشكل احد ابرز عناصر نجاح الحرب النفسية. في الاستنتاج، هم حاولوا في اثناء المفاوضات ممارسة الحرب النفسية ضد اللواء ابراهيم، فاوقعهم فيها.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/07/15 لغاية 2017/08/15

الجنسية	العدد
لبناني	133
اثيوبي	230
اردني	5
اوكرانيا	2
باكستاني	3
بريطاني	1
بلغارية	1
بنغلادش	85
تركي	3
توغولي	2
تونسي	1
روسي	3
سوداني	20

الجنسية	العدد
سوري	1981
سيراليون	1
سري لانكي	3
عراقي	9
غاني	3
فرنسي	1
فلسطيني - سوري	24
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني دون اوراق	2
فلسطيني سلطة	1
فلسطيني - سويدي	1
فلسطيني لاجىء	60
فيليبيني	19

الجنسية	العدد
قبرص	1
قيد الدرس	1
كاميرون	5
كندي	1
كيني	10
مجهول الهوية	1
مصري	59
مكتوم القيد	22
نوري	2
نيبالي	2
نيجيري	2
هندي	14
هولندية	2
المجموع	**2717**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/07/15 لغاية 2017/08/15

الجنسية	العدد
لبناني	135
اثيوبي	268
اردني	5
اوكرانيا	1
بريطاني	1
بنغلادش	163
تركي	2
توغولي	2
تونسي	1
روسي	3
السنغال	1
سوداني	31
سوري	1974
سيراليون	1

الجنسية	العدد
سري لانكي	11
صومالي	1
عراقي	12
غاني	2
فرنسي	1
فلسطيني - سوري	26
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني - اردني	1
فلسطيني دون اوراق	3
فلسطيني سلطة	1
فلسطيني - سويدي	1
فلسطيني لاجىء	61
فيليبيني	32
قبرص	1

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كاميرون	4
كندي	1
كيني	6
مجهول الهوية	1
مصري	79
مكتوم القيد	23
نوري	2
نيبالي	1
نيجيري	1
هندي	12
هولندية	2
المجموع	**2875**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتباراً من 2017/07/15 لغاية 2017/08/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	325905	333831	181202	840938
مغادرة	328115	335560	179120	842795
المجموع	654020	669391	360322	1683733

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2017/07/15 و2017/08/15

الدولة	العدد
الجزائر	6
السودان	28
العراق	22
المغرب	1
تونس	12

الدولة	العدد
سوريا	7
قطر	1
مصر	296
المجموع	**373**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/07/16 لغاية 2017/08/15

الدولة	العدد
اثيوبيا	7223
اذربيجان	1
ارمينيا	4
اسبانيا	10
اوستراليا	1
استونيا	1
الارجنتين	1
البرازيل	3
السنغال	3
السويد	1
الصين الشعبية	4
المانيا	7
النمسا	2
الهند	83
الولايات المتحدة الاميركية	9
اليونان	1
انغولا	2
اوزباكستان	11
اوكرانيا	153

الدولة	العدد
ايطاليا	12
بريطانيا	17
بلجيكا	2
بنغلادش	550
بنين	34
بوركينا فاسو	8
بولونيا	1
بيلاروسيا	27
تايلندا	3
تركيا	7
توغو	24
الدومينيك	6
روسيا	57
رومانيا	3
سويسرا	1
سري لانكا	34
شاطىء العاج	1
صربيا	3
غامبيا	7

الدولة	العدد
غانا	35
فرنسا	33
فنزويلا	8
الفيليبين	422
فييتنام	2
كازاخستان	14
كاميرون	20
كندا	2
كوبا	1
كوسوفو	1
كونغو الديموقراطية	1
كيرغيز	7
كينيا	3
ليتوانيا	1
مولدوفا	30
نيبال	9
نيجيريا	25
هولندا	2
المجموع	**8933**

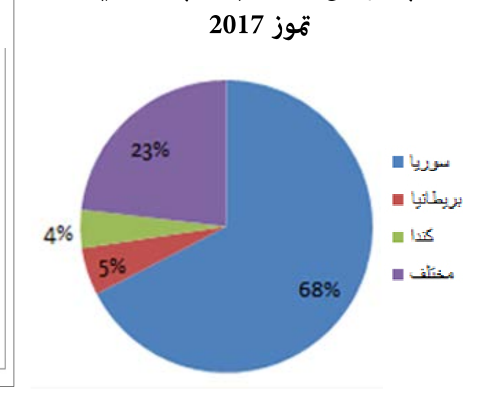
الوثائق المزوّرة

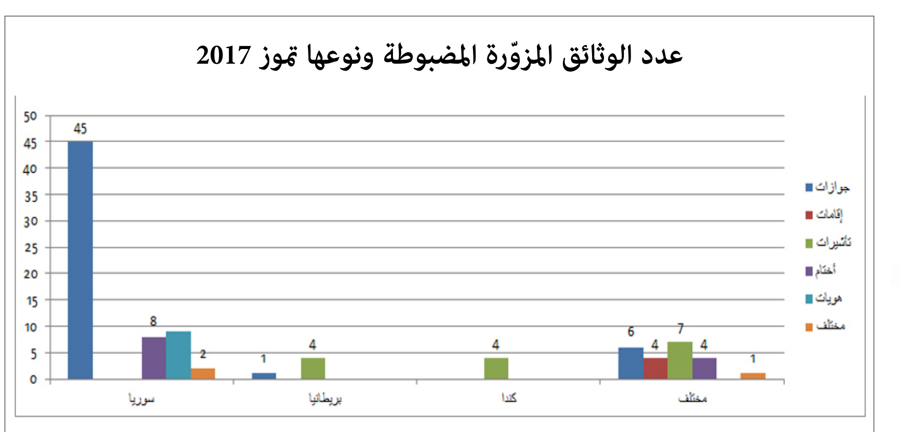
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية تموز 2017

مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	45			8	9	2	64
بريطانيا	1		4				5
كندا			4				4
ليبيا			3				3
فنزويلا	1			1			2
المانيا		1	1				2
لبنان				2			2
بلغاريا	1					1	2
تركيا		1	1				2
السعودية			2				2
العراق	1			1			2
تونس	1						1
لاتفيا		1					1
فلسطين	1						1
فرنسا	1						1
اليونان		1					1
المجموع	52	4	15	12	9	3	95

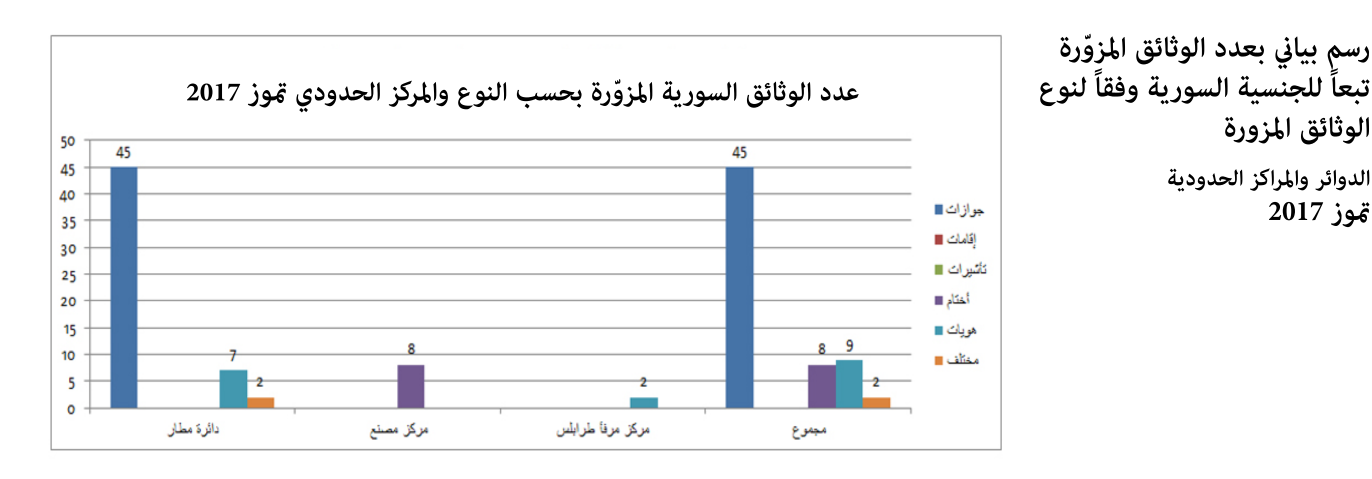
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية تموز 2017

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات
تموز 2017

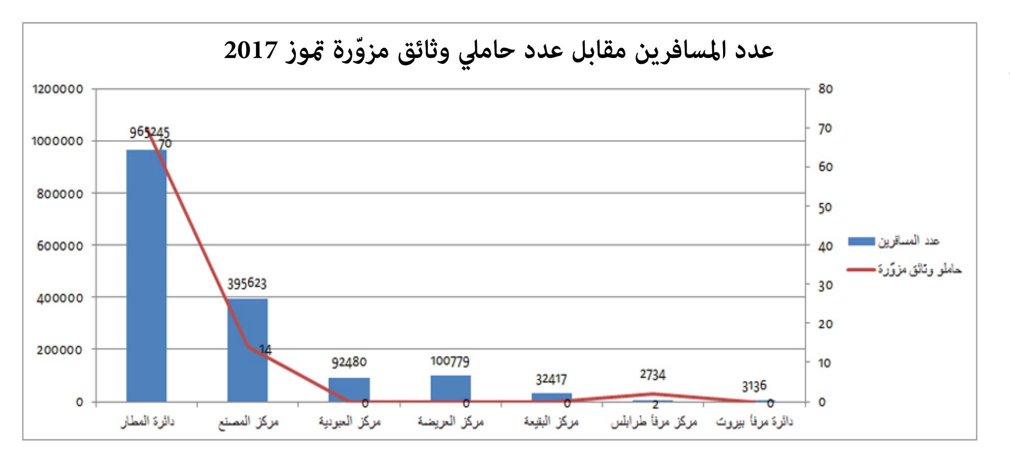




رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة
الدوائر والمراكز الحدودية
تموز 2017



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة
الدوائر والمراكز الحدودية
تموز 2017



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	965245	70	7.25/100000
مركز المصنع	395623	14	3.53/100000
مركز العريضة	92480	0	0
مركز العبودية	100779	0	0
مركز البقيعة	32417	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2734	2	73.2/100000
دائرة مرفأ بيروت	3136	0	0
المجموع	1592414	86	5.4/100000

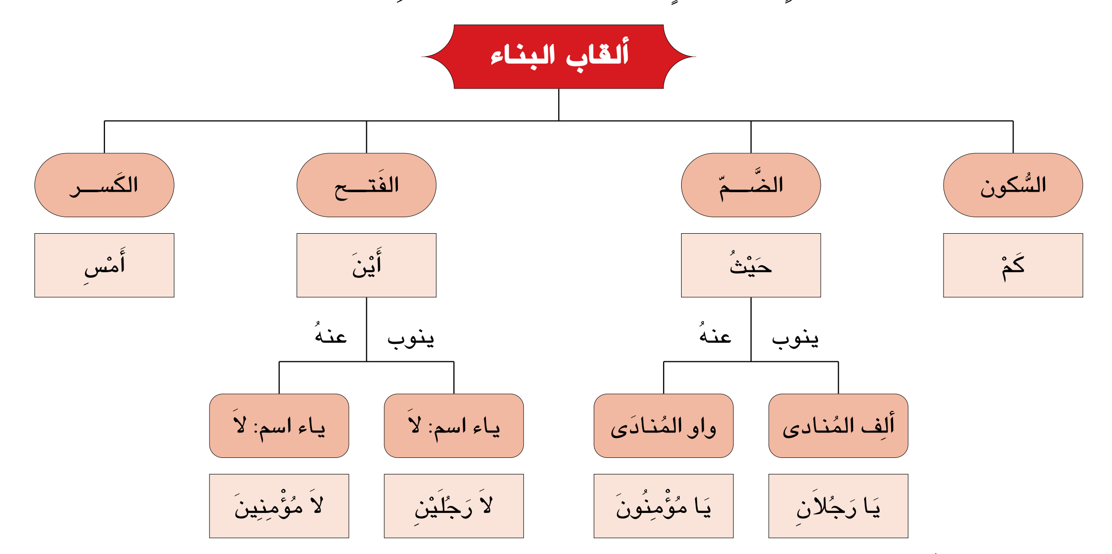
لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

ألقاب البناء

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا   وَٱلأَصْلُ فِي ٱلْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ   كَـ: أَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ، وَٱلسَّاكِنُ: كَمْ



حروفُ المعانِي مبنيَّةٌ دائمًا على آخرِها ولَا محلّ لَها مِن الإعراب، والأصلُ أنْ تكونَ مبنيَّةً على السُّكونِ لأنَّهُ أخفُّ مِن الحركةِ، ولا يُحرَّكُ المبنيُّ إلاَّ لِسببٍ كَالتَّخلُّصِ مِن التقاءِ السَّاكنَين:

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (٢:٢٣٠).

إنَّ العلاماتِ الَّتي تُبنَى عليها الكلماتُ تُسمَّى ألقابَ البناءِ وهيَ علاماتٌ أصليَّةٌ تتمثَّلُ بالحركاتِ وعلاماتٌ فرعيَّةٌ تتمثَّلُ بالحروف:

١– السُّكونُ، كَـ: كَمْ، وهوَ ضدُّ الحركةِ لا ينوبُ عنهُ شيءٌ إلَّا الحذف، والحذفُ يقعُ في حالتَين: حذفُ النُّونِ في المضارعِ المجزومِ والمنصوب وحذفُ حرفِ العلَّةِ في المضارعِ المجزوم. البناءُ على السُّكونِ يختصُّ بالحرفِ والاسمِ والفعل: **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ** (٢:١٩٦).

٢– الضَّمُّ، كَ: حَيْثُ، ينوبُ عنهُ الألِف في المُنادى إذا كانَ مُثنًّى والواو في المنادى إذا كانَ جمعًا مذكَّرًا سالِمًا. يختصُّ بالحرفِ والاسم: **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** (١٢:٢٩).

٣– الفَتْحُ، كَ: أَيْنَ، ينوبُ عنهُ الياء في اسمِ لاَ النَّافيةِ للجنسِ إذا كانَ مُثنًّى أو جمعًا مذكَّرًا سالمًا. يختصُّ بالحرفِ والاسمِ والفعل: **لاَ جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلاَ فِي ٱلآخِرَةِ** (٤٠:٤٣).

٤– الكسر، كَـ: أَمْسِ، لا ينوبُ عنهُ شيء. يختصُّ بالحرفِ والاسم:

هَؤُلاَءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَوْلاَ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ (١٨:١٥).

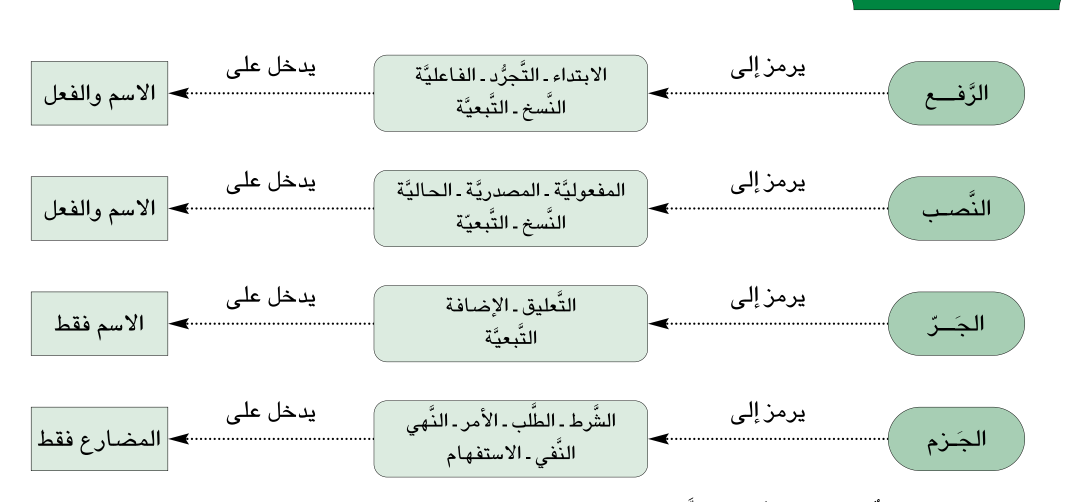
﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلاَءِ حَاجَجْتُمْ ﴾ (٣:٦٦)

هَا أنتمْ:	ها حرف تنبيه، أنتم ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، أو خبر مقدّم.
هؤلاءِ:	ها للتّنبيه، أولاء اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع بدل من: أنتم، أو مبتدأ مؤخّر، أو منادى لفعل النّداء المحذوف على رأي العكبريّ وأبي حيّان... وجملة النّداء اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.
حاججْتُم:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: ت، التّاء في محلّ رفع فاعل والميم للجمع. وجملة: حاججتم، في محلّ رفع خبر المبتدإ: أنتم، أو في محلّ نصب حال. وجملة: أنتم حاججتم، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة: أنتم هؤلاء، استئنافيّة...

شرح ألفيّة ابن مالك

ألقاب الإعراب

وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إِعْرَابًا   لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا
وَٱلاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِٱلْجَرِّ كَمَا   قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا



ألقابُ الإعرابِ حالاتٌ نحويَّةٌ ترمزُ إلى التَّغييرِ اللاَّحقِ بالأسماءِ والأفعالِ عندَ استعمالِها في الجملةِ وبسببِ تغيُّرِ العاملِ، والعاملُ هوَ ما أوجبَ كَونَ الكلمةِ على وجهٍ مخصوصٍ مِن الإعراب. الأسماءُ يُناسبُها الإعرابُ وهوَ أصلٌ فيها، والمُعربُ مِن الأفعال: المُضارعُ لا غيرُ، لِمشابهتهِ الأسماءَ في مَا يلحقُهُ مِن الإعراب.

ألقابُ الإعرابِ أربعةٌ:

١– الرَّفعُ، يرمزُ إلى الابتداءِ والفاعليَّةِ ويدخلُ على الاسمِ والفعلِ المضارع:

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٨:٦٧). **يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ** (١٦:٦٩).

٢– النَّصبُ، يرمزُ إلى المفعوليَّةِ والمصدريَّةِ والحاليَّةِ ويدخلُ على الاسمِ والفعلِ المضارع:

جَعَلَ لَكُمُ ٱللَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا (٢٥:٤٧). **فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي** (١٢:٨٠).

٣– الجرُّ، يرمزُ إلى توضيحِ المعنَى بالتَّعليقِ والإضافةِ ويدخلُ على الاسمِ فقط:

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ (٨١:١٩).

٤– الجزمُ يرمزُ إلى القطعِ بالأمرِ والنَّهي وارتباطِ الكلامِ بالشَّرطِ والطَّلبِ ويدخلُ على الفعلِ المضارعِ فقط:

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢٤:٢٨).

﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ (٣١:٨٨)

فِيهَا:	في حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف، ها ضمير في محلّ جرّ.
سررٌ:	مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: فيها سررٌ، نعت رابع لـ: جنّة، في محلّ جرّ.
مرفوعةٌ:	نعت لـ: سرر، تابع له في الرّفع.
وَأكوابٌ:	الواو حرف عطف، أكواب معطوف على: مرفوعة، تابع له في الرّفع.
موضوعةٌ:	نعت لـ: أكواب، تابع له في الرّفع.
وَنمارقُ:	الواو حرف عطف، نمارق معطوف على: أكواب، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.
مصفوفةٌ:	نعت لـ: نمارق، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

دار الكتب الوطنية تاريخ أحرقته الحرب

من المؤسسات العامة والخاصة التي تضررت في الحرب اللبنانية بالتخريب والتدمير والاحتراق دار الكتب اللبنانية، او المكتبة الوطنية التي لها الجناح الغربي العلوي من مبنى البرلمان اللبناني في ساحة النجمة. هذه الدار كانت زاخرة بالكتب والمصنفات، غنية بالمخطوطات النفيسة، والآثار الادبية النادرة والشعارات الوطنية الجميلة. كانت من الاهم والاغنى بين دور الكتب في البلدان العربية المشرقية. كنا نختلف اليها قبل اندلاع الحوادث لنستقي من محتوياتها ما يعوزنا من معلومات واخبار تتوافر لنا بسهولة للنظام والترتيب السائدَين فيها. كان يجلس على مقاعد قاعة المطالعة فيها طلاب وادباء ومحبون للعلم يقلبون صفحات الكتب، يطالعون المؤلفات. يقضون قسطا من اوقاتهم في الدرس والتدقيق والتمحيص.

انشأ هذه الدار سنة 1919 الكونت فيليب دو طرازي (1865 - 1956)، اولا في منزله، اذ كانت مُلكا خاصا له، ثم نقلها الى مكان آخر. واذ تبينت الحكومة مبلغ فوائدها على الصعيدين الادبي والوطني ضمتها الى مؤسساتها وقيدتها على لائحة املاكها، والحقتها بوزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، وجعلتها نهائيا في ذلك المبنى. وقد زوّدها الكونت دو طرازي، بادىء بدء، ما يملكه من كتب ومؤلفات ومخطوطات خاصة به، وهو مؤرخ وعلامة خدم العلم اكثر من نصف قرن، ومن خريجي جامعة القديس يوسف، وله مؤلفات ذات قيمة منها «تاريخ الصحافة»، و«خزائن الكتب العامة والخاصة في لبنان والخارج»، و«اصدق ما كان في تاريخ لبنان». وقد جمع الاعداد الاولى من الصحف العربية التي صدرت في الشرق العربي وبعض المهاجر، وكان عضوا في ستة عشر مجمعا ومؤتمرا علميا عالميا، ونال الكثير من الاوسمة، وله مواقف مهمة في الميادين العلمية والصحافية والاجتماعية. توفي عام 1956 عن 91 عاما.

اما الفكرة البارعة التي اعتمدها دو طرازي في تعزيز دار الكتب، وتكثيف دورها من الناحيتين العلمية والتاريخية، فهي تزيينها برسوم النابغين من علمائنا ومشاهيرنا في النشاطات الانسانية المختلفة، اولئك الذين مهّدوا للنهضة الادبية منذ القرن السابع عشر، وهم لغويون واطباء ورياضيون وشعراء وصحافيون ومشترعون ومترجمون وقضاة ومحامون ورسامون ومهندسون ومخترعون، مدنيون وروحيون وعسكريون.

اصحاب هذه الرسوم والصور التي تزنر الجدران الداخلية لمقر دار الكتب، هم: الكونت دو طرازي، المطران جرمانوس فرحات، احمد فارس الشدياق، الشيخ ابراهيم اليازجي، الشيخ سعيد الشرتوني، جبر ضومط، الاب لويس المعلوف، البطريرك اسطفان الدويهي، نوفل نوفل، المطران يوسف الدبس، الاب لويس شيخو، جرجي زيدان، الدكتور يوسف الجلخ، الدكتور بشارة زلزل، الشيخ ابراهيم الحوراني، امين الريحاني، الكونت رشيد الدحداح، الشيخ ابراهيم الاحدب، الشيخ قاسم الكستي، الشيخ عبد القادر القباني، الشيخ احمد حسن طبارة، الشيخ عبد الرحمن سلام، سليم بك تقلا، الشيخ مصطفى نجا، الشيخ محمد رشيد رضا، شاكر شقير، سليم باز، داود القرم، جبران خليل جبران، بشارة افندي (المهندس)، عبدالله زاخر، المطران اقليميس يوسف داود، الحاج حسن بيهم، وديع عقل، وردة اليازجي، مي زيادة، المطران يوسف سمعان السمعاني، الدكتور جورج بوست، شكري غانم. آخر من عُلّق رسمه في دار الكتب، في مبتدأ الاحداث، المعلم بطرس كرامة شاعر الامير بشير الشهابي الثاني الكبير في احتفال لطيف جرى في مقر الدار في حضور حفيده الكاهن اورست وحفيداته. وقد رفد دار الكتب اللبنانية، على التوالي، الادباء والعلماء والمؤرخون، فازدهت بمؤلفاتهم خزائنها وواجهاتها ورفوفها.

لكن عبثت بمحتويات هذه الدار ايدي المخربين، وكانت تضم عشرات آلاف الكتب والمؤلفات والمخطوطات (5000 مخطوطة)، ومجموعات الصحف النادرة، وافلام الميكرو، وشعارات وطنية نفيسة، فمزّقت هذه الايدي الصور والرسوم، وطرحتها ارضا وعوّمتها بالماء، وسرقت منها مجموعات كثيرة بينها الملحمة الفارسية الثمينة «الشاهنامه». كما حطمت بعض الخزائن والواجهات، ما يُحزن القلب ونغتمّ له. لسنا هنا في معرض تدوين تاريخ دار الكتب اللبنانية بكل تفاصيله، انما حاولنا اعطاء فكرة عما حل بهذا المتحف الادبي من خراب ودمار، آملين في ان تعود هذه الدار الى ما كانت عليه من ثراء ادبي، وتنظيم، ونفع عام.

المعلم بطرس كرامه.


كِتَابُ
بحث المطالب
في علم العربية
لقطب دهره وواحد عصره الحبر الحجر العلامة والإمام الفاضل الفهامة
السيد جرمانوس فرحات مطران الأمة المارونية
في مدينة حلب المحمية
تغمده الله برضوانه وسقى ثراهُ سحائب غفرانه
الجزء الثاني
IHS
سنة ١٨٩٥

غلاف كتاب «بحث المطالب في علم العربية» للمطران جرمانوس فرحات (سنة ١٨٩٥)، كتاب قديم محفوظ في مكتبة جوزف وادونيس نعمه.


شرح
قانون المحاكمات الجزائية
الموقت
للفقير اليه تعالى
سابقا
طبع باجازة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الاجازة ١١ ذي القعدة ٣٢٢ و ٥ كانون الثاني سنة ٣٢٠
حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف
طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩٠٥

غلاف كتاب «شرح قانون المحاكمات الجزائية» لسليم رستم باز (سنة ١٩٠٥).



سليم بك تقلا.

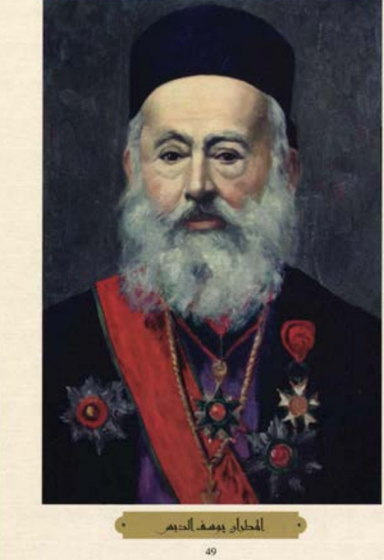
الفيكونت فيليب دي طرازي.


تاريخ
الصحافة العربية
يحتوي على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم
شرقا وغربا مع رسوم اصحابها والمحررين
فيها وتراجم مشاهيرهم
بقلم
(الفيكونت فيليب دي طرازي)
— عني عنه —
الجزء الاول
جميع الحقوق محفوظة
بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣

غلاف كتاب «تاريخ الصحافة العربية» للفيكونت دي طرازي (سنة ١٩١٣).



وديع عقل.



المطران يوسف الدبس.

بأقلامهم





في عهد الإعلام الجديد

كثيرا ما نسمع عن المسافات التي كان يقصدها اباؤنا في السابق لشراء صحيفة. بمعنى آخر، عن الجهد الذي يبذلونه للبحث عن المعلومة. اما اليوم، فلا يخفى على احد ان الحال مختلفة تماما. المعلومات من حولنا كيفما اتجهنا. لا نبالغ اذا قلنا ان الاخبار هي من باتت تبحث عنا، لمجرد مصادفتها، ونحن غارقون كل في عمله. يكفي الفرد منا ان يسرق بضع دقائق ويتسلل الى وسائل التواصل الاجتماعي ليخرج بعدد كبير من الاخبار والمعلومات. تماماً، كما يمكنه معرفة الكثير من خلال زيارة سريعة لاحد المواقع الالكترونية، ناهيك بالرسائل العاجلة التي باتت رفيقة هواتفنا اينما حللنا.

هذا الواقع ليس بجديد علينا، بل اضحى اسلوب حياة، ننام ونستفيق عليه، بشكل يصح معه قول الفنان الاميركي جيم موريسون "من يسيطر على الاعلام يسيطر على العقول". تلك المقولة التي مضت عليها عقود، تزداد قيمتها يوما تلو آخر مع القفزة النوعية التي شهدها قطاع الاعلام. فالاندماج الحاصل بين تكنولوجيا الاتصال من جهة والمعلومات من جهة اخرى، اوجد بيئة رقمية تتدفق عبرها الاخبار والمعلومات لملايين الجماهير حول العالم، وهو ما بات يُعرف بـ"الاعلام الجديد". السلاح الاسرع والاشد تأثيرا. لعل ظاهرة المواقع الالكترونية كانت على رأس مخرجات هذا النوع من الاعلام، بحيث حجزت حيزا كبيرا لها على الشبكة العنكبوتية، واغرقت البيئة الالكترونية بالاف المواقع التي استقطبت ملايين الرواد، لما تمتلكه من خصائص تتسم بالانية والسرعة والتفاعلية. هذه المواقع باتت وجهة كل باحث عن معلومة جديدة او حتى قديمة، نظرا الى سهولة الوصول اليها، والتنوع الذي تمتاز به في اخبارها. وقد فرض هذا التحول في البيئة الاعلامية الحاجة الى اعادة اختبار مفاهيم عدة منها على سبيل المثال مفهوم الصدقية، احد اهم اخلاقيات العمل الاعلامي، بما يحتويه من معايير تقليدية واخرى مستحدثة، وذلك نظرا الى حال التنافس التي تشهدها المواقع الالكترونية، لاثبات وجودها، على اكثر عدد ممكن من الحواسيب والهواتف الذكية، ما يضع هذا النوع الجديد من الاعلام امام مسؤوليات جسيمة. السواد الاعظم منه يعتمد على عامل السرعة في نقل الخبر والتسابق للفوز بثقة اكبر عدد من المتصفحين والقراء. بات معيار السرعة هدفا على حساب الدقة والنزاهة في بعض الاحيان، ان لم نقل اكثرها. لكن ذلك لم يلغ واقع انها اصبحت جزءا اساسيا من العمل الاعلامي لا يمكن الاستغناء عنها كوسيلة جماهيرية مجانية تتسم بسرعة الانتشار، وسهولة الولوج اليها. فضلا عن اتاحة الفرصة لملايين المشتركين حول العالم بنشر ما يشاؤون من دون حسيب او رقيب.

لا غبار على التنافس الشريف بين المواقع الالكترونية، بل يكاد يكون ضرورة. الا ان تحوله الى هاجس تحت شعار "نشر ما هب ودب" بلا تمحيص وتدقيق، بات مرضا يهدد الضوابط الاخلاقية والمهنية للعمل الاعلامي، ويضر بالمتلقي. الاخير يكفي اغراقه بكم هائل من المعلومات والصور التي تحلق في فضاء عام بلا قيود. ولا يخفى على احد، ان اكثر ما يقلق في مجال المواقع الالكترونية سهولة انشائها، بحيث بات في مقدور اي كان حجز مكان له على قائمة المواقع بمجرد توافر شروط بسيطة، ما يُهدد هذا النوع من الصحافة، ويفتح الباب واسعا امام الهواة الذين وجدوا في الفضاء الالكتروني فرصة لتحقيق غاياتهم، الى مجانية الدخول اليها والتعرض لضخ هائل من الاخبار والمعلومات المتناقضة احيانا على هذه المواقع الالكترونية، والذي جعل القارئ حائرا امام بحر من المعلومات، ما افقد المعلومة قيمتها في كثير من الاحيان، وسط انتشار ظاهرة "النسخ واللصق". هذا بالاضافة الى استخدام العناوين والصور المثيرة لجذب القارئ عبر خداعه لاضافة قراءة جديدة على الاخبار المدرجة على الصفحة الالكترونية.

لا يعني ذلك النظر الى هذه الوسائل بسلبية مطلقة. ولا يعني ايضا ان جميع المواقع الالكترونية تتفلت من الضوابط. على العكس تماما، هناك عدد لا بأس به من هذه المواقع يُشهد له باخباره الموزونة ومعلوماته الموثوق بها، فضلا عن رصانته. الجدير ذكره، ان هذه المواقع الالكترونية واخواتها، تفوقت على الوسائل التقليدية، بميزات تكاد تكون حاجة للجمهور، في عالم يتنفس تطورا، وفي زمن تتسارع فيه الاحداث، الا ان التحلي باخلاقيات المهنة بات اكثر من ضرورة حيال التطورات التكنولوجية، خصوصا في عصر بات فيه "كل مواطن اعلامي"، وبتنا فيه في امس الحاجة الى قوانين ترعى وتنظم الاعلام الجديد.

لا ننكر في هذا الصدد مساعي الغرب الذي كان سباقا باشواط مجتمعاتنا العربية، والذي طوّر الشرعات والمواثيق الاخلاقية لتواكب جديد المهنة. "اعلان ميونخ" كان احدى المحطات المهمة. يصح القول هنا، ان الساحة الاعلامية تحفل بالشرعات والمواثيق الدولية وحتى العربية الخاصة باخلاقيات هذه المهنة، لكن مضامينها لم تعد فعالة بما فيه الكفاية في عصر المواقع الالكترونية، وفي ظل التطورات المتسارعة التي طرأت على مهنة الاعلام، والتي لم تعد تسير بخط واحد من القائم بالاتصال الى المتلقي، بل اتسمت بالتفاعلية، وتداخلت فيها الاخبار الحقيقية بالشائعات في ظل انفتاح الفضاء الالكتروني والبيئة الرقمية على مليارات المشتركين، وبروز خدمات اعلامية جديدة، وسط تنافس غير مسبوق بين المؤسسات الاعلامية يضطرها الى عكس المهمة، بعدما كان التثبت من الاخبار والتحقق منها قبل نشرها معيارا، باتت السرعة والانية هدفا على حساب الصدقية والتحقق في ادنى اولويات الاعلامي، هذا ناهيك بسهولة تلفيق الاخبار في هذه البيئة المفتوحة على كل الاحتمالات نتيجة هامش الحرية الذي تتمتع به، فضلا عن استخدام اساليب التشويق والاثارة لجذب القارئ وايقاعه في شباك قراء هذه الوسيلة او تلك.

اللافت في هذا المجال، الغياب الملحوظ للقوانين التي تنظم العمل في البيئة الالكترونية، ما يضع اصحاب القرار في هذا المجال امام مسؤوليات جمة للارتقاء بالاعلام الجديد الذي بات خبز يومياتنا. طبعا، احد لديه القدرة على ضبط الفضاء الالكتروني، هذا حلم بعيد المنال. الا ان المطلوب انبثاق قوانين تسمي المحظورات وتضع خطوطا حمرا منعا للعشوائية، والمطلوب ايضا تحمل اكبر للمسؤولية من القيمين على المواقع الالكترونية. تماما كما ان هناك واجبات على كل اعلامي يتحول من خلالها الى خفير يراقب نفسه، يُطبّق اخلاقيات المهنة بلا رقيب خارجي، يُدقق في اخباره، يتحقّق من مصادره، بحيث يجعل مصلحة الجمهور والمجتمع فوق اي اعتبار.

* رئيسة تحرير موقع "العهد" الاخباري

ضيف العدد



بقلم
غالب أبومصلح*

أزمة قطاع الزراعة في لبنان

شكل قطاع الزراعة، تاريخيا، ركيزة التنمية الاقتصادية في مراحلها الاولى في اكثر بلدان العالم، ولا يزال يلعب هذا الدور حاليا. كان هذا القطاع قاطرة النمو الاقتصادي والتقدم الحضاري في لبنان منذ اقدم العصور، اذ حقق الامن الغذائي لبنيه، وشكل المصدر الاساسي للصادرات التي تغطي فاتورة الواردات وتؤمن بالتالي التوازن المالي.

يتمتع لبنان بثلاثة عشر مناخا، بين سواحله وجباله وسهوله الداخلية، كذلك بمعدلات مرتفعة من الهواطل، ما يمكنه من انتاج مروحة واسعة من المواد الغذائية، من نتاج المناطق شبه الاستوائية، الى المناطق الباردة، ويفتح امامه فرصا كبيرة للصادرات الغذائية ذات القيمة المضافة المرتفعة. اما مدخلات الانتاج المستوردة في الزراعة فتشكل نسبة ضئيلة من كلفتها ومن قيمة الصادرات.

كانت الاكثرية الساحقة من اللبنانيين تعيش في الارياف، وتعتمد على الزراعة كمورد اساسي لمداخيلها. كانت بيروت احدى صغرى المدن الساحلية اللبنانية حتى عهد المتصرفية. لاحقا تم اختيارها من الدول الاوروبية الكبرى لتكون قاعدة تجارية وخدماتية تنطلق منها اقتصاديا نحو داخل المشرق العربي.

بعد اعلان دولة لبنان الكبير في اعقاب الحرب العالمية الاولى، اتخذ النظام اللبناني المرتكز على اقتصاد بيروت، موقفا معاديا لقطاعات الانتاج السلعي. عبّر ميشال شيحا عن هذا الموقف في رؤيته الاقتصادية. مع الوقت تمت بيروت على انتاج الخدمات التجارية والمالية بشكل خاص، وتصدير خدماتها الى كل دول المشرق العربي، متبنية سياسات الليبرالية الاقتصادية. فتحت اسواقها لجميع انواع السلع، من دون حماية السوق المحلية من الاغراق بسلع صناعية وزراعية مدعومة بنسب عالية، ما منع نمو الصناعات الوليدة، وقضى على تنافسية قطاع الزراعة، وادى الى ضموره. فوق كل ذلك، نمت في لبنان، بحماية قانونية، احتكارات تجارية ضخمة عبر سياسة حماية الوكالات الحصرية. وجد اصحاب هذه الوكالات ان من مصلحتهم اعاقة الانتاج المحلي الذي يحد من معدل الواردات السلعية.

رغم ان اكثرية اعضاء البرلمان يمثلون سكان الارياف اللبنانية، لم يدافعوا ولا يدافعون عن حق الارياف في التنمية الزراعية التي تشكل سوق العمل الرئيسية، والمستند الاساسي للتنمية. تشير دراسة للاسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا)، بعنوان "مراجعة استراتيجية للامن الغذائي في لبنان" الى ان نسبة استيراد الغذاء في لبنان وصلت الى 80%، "كما ان اسواق الاستهلاك محتكرة من مجموعة صغيرة من الموردين". وجدت الدراسة ان 49% من اللبنانيين قلقون في شأن قدرتهم في الحصول على ما يكفي من الغذاء، وان 31% منهم يقولون انهم كانوا غير قادرين على تناول طعام صحي ومغذ على مدار السنة.

تفيد دراسة اخرى اجراها البنك الدولي في اطار اتفاق "الشراكة" مع البنك الدولي الذي وقعته الحكومة اللبنانية لفترة 2017 - 2022، بأن لبنان يخزّن 6% فقط من موارده المائية، فيما يبلغ معدل التخزين في الشرق الاوسط 85%، اي ان لبنان يعاني من العطش ومياهه تذهب الى البحر. ورغم ان قطاع الزراعة يشكل 25% من سوق العمل "ما قد يصل الى 80% من الانتاج الاقتصادي في المناطق الريفية (وفقا لدراسة الاسكوا)، يعتبر العمال الزراعيون من افقر العمال في كل القطاعات، حيث يعيش 40% منهم تحت خط الفقر".

تبلغ حصة وزارة الزراعة من الموازنة العامة 0.5% فقط، وينال قطاع الزراعة اقل من 1% من القروض المصرفية التي تعطى لكبار المزارعين، بينما يمول المرابون والكونتوارات الزراعية، عبر اقراض مدخلات الانتاج لسائر المزارعين، الدورة الانتاجية للاخيرين بفوائد حقيقية يصل معدلها السنوي الى 150%.

ويتم اغراق السوق المحلية بانتاج زراعي مدعوم بنسب عالية، وبخاصة من اوروبا واميركا وتركيا. لا علاقة بين وزارة الزراعة والاكثرية الساحقة من المزارعين. فلا عجب في تدني نسب الانتاج الزراعي من 24% من الناتج المحلي عند نهاية الحرب في بداية التسعينات من القرن الماضي الى 4% فقط حاليا. ولا عجب في ان يهجر سكان الارياف قراهم ليستقروا في احزمة الفقر حول المدن، وان ترتفع نسب البطالة بين الشباب الى 36%، وان يبحث معظم اللبنانيين عن طريق للهجرة طلبا للقمة العيش.

* خبير اقتصادي

تحقيق

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

السوق الأثرية في دوما صمدت أمام الزمن ولم يهزمها الإهمال

دوما التي تمتد فوق منخفض جبلي، تربض على هضبة تعلو عن سطح البحر نحو 1140 مترا، وتزدهي معلقة على حافة وادي نهر الجوز بين غابتي ارز جاج وارز تنورين. تحوط بها من جوانبها الثلاثة القمم المسننة الشبيهة بمسلات سويسرا التي تحميها من شدة العواصف. وقد وصفها المؤرخ البرت حوراني بـ"زهرة" تلك المنطقة

دوما بلدة الانسان المتنسك الذي شيد عام 317 قرب عين القرية مقام اسكولاب اله الصحة والطب في الحضارتين اليونانية والرومانية، مستلهما مناخها المنعش الذي يشفي الارواح المتعبة والاجساد المنهكة. دفع بها الى ان تكون في الصدارة بفضل حضورها التجاري والاجتماعي والسياسي في تلك المنطقة من جبل لبنان القديم، وجعلها اليوم مزدانة باحراجها الغضة ومناظرها الخلابة وبساتينها المزروعة باشجار التفاح والكرز والزيتون، وبيوتها الاثرية المسقوفة بالقرميد واديرتها القديمة وكنائسها وفنادقها.

ابقت دوما على تراثها الطبيعي والبيئي والتاريخي ومعالمها الاثرية، اضافة الى سوقها التي بنيت قبل اكثر من 15 عقدا، والتي تضاهي اسواق لبنان جمالا وفنا معماريا. هذه السوق لا تزال صامدة على بنيانها، صابرة شامخة، متحدية اهمال تأهيلها الذي لم يتمكن من نخر حجارها وتجعيد وجهها بالتشققات والتصدعات.

ضمت سوق دوما الاثرية، الشاهدة على تطورها من دسكرة الى بلدة ومدينة دائمة الحيوية، صالة سينما افتتحت عام 1950 وعرفت باسم سينما فؤاد، وذلك قبل بدء خدمة البث التلفزيوني في لبنان بتسع سنوات. اذهلت وقتئذ المشاهدين الذين توافدوا اليها، مندهشين بشاشة تضج حركة لم يكونوا معتادين عليها سابقا، ولا يزال فيلم "عنتر وعبلة" عالقا في اذهان ابناء البلدة. ظلت هذه السينما لفترة طويلة تستقطب المشاهدين من المناطق المجاورة وتنافس تلفزيون لبنان الذي بدأ بثه بالابيض والاسود عام 1959. لكن بعد اقفالها اعيد افتتاحها عام 2012، واطلق عليها سينما دوما بعد تأهيلها وتجهيزها بشاشة جديدة. بدأت الصالة عرض الافلام التي مضى عليها عشرات السنين مجانا، لتسليط الضوء على التراث الفني والاجتماعي.

تضم السوق ايضا فرمشية من اقدم الفرمشيات في لبنان. تأسست عام 1868 وعرفت بـ"فرمشية غنمة"، صيدلية الطبيعة التي عالجت المرضى بنباتات ارضهم، فاعتمدت في تصنيع ادويتها على افرازات تصمغ الاشجار وعلى الاعشاب والازهار والنباتات البرية المنتشرة بوفرة في جبال دوما واوديتها التي تستخدم في مجال العلاجات الطبية. ضمت السوق 250 محلا تجاريا جعلت من البلدة قبلة انظار اهل الجوار لشراء حاجاتهم، حتى شاع المثل المعروف "متل اللي عايز مشوار ع دوما".

ادى قيام السوق الى نهضة اقتصادية. فكان كل السكان يتعاطون التجارة باشكال مختلفة، وبنوا لانفسهم منازل بالحجر المقصوب المسقوفة بالقرميد الاحمر والمؤلفة من طبقة او طبقتين حتى تغير الوجه المعماري للبلدة الذي هو مزيج من الهندسة التوسكانية واللبنانية المتأثرة بالطابع الذي ادخله الامير فخر الدين. بات عدد بيوتها يناهز 200 بيت، يزدان بعضها بالقناطر الثلاثية والمندلون والنوافذ الكبيرة المزخرفة.

نشأت سوق ادما في اواسط القرن التاسع عشر، مطلع عام 1860، وحملت في زواياها تاريخا عمرانيا وتجاريا واداريا وصحيا واجتماعيا مزدهرا للبلدة التي كانت حتى منتصف القرن العشرين صلة الوصل بين بلاد جبيل وطرابلس من جهة، وبعلبك والشام من جهة اخرى، وضمت محالا متخصصة للنجارين والحدادين والكندرجية والبيطرة والخياطين والقصابين والمقاهي التي كان من روادها في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، عدد من المناضلين اللبنانيين والسوريين التي كانت سلطات الانتداب الفرنسي تنفيهم الى دوما، امثال سليم علي سلام، تقي الدين الصلح، سليم حسن طبارة، صلاح الدين عثمان بيهم، عمر بيهم، فوزي العزي، سعد الله بك الجابري الذي اصبح في ما بعد رئيسا للجمهورية السورية، وغيرهم من الشخصيات الوطنية الذين ظلوا تحت مراقبة الاجهزة الحكومية في دوما.

شهدت السوق في اوج انطلاقتها مرور يوسف بك كرم، عندما كان يعبر دوما مع رجاله ذهابا وايابا خلال معاركه المتواصلة. جرى فيها تمثيل بعض مشاهد فيلم "سفر برلك"، حيث وقف عاصي الرحباني امام سجن دوما قبل ان يطلق الثوار، الى مشاهد اخرى التقطت في الفيلم تحت قنطرة منزل نقولا خير التراثي.

صدرت في عام 1890 قرارات تعنى بتنظيم حراسة السوق وتوفير انارته وفرض النظافة داخل المحال ومحيطها ومراقبة الاوزان والمكاييل لمنع الغش، واخرى تتعلق بتحذير القصابين من وضع اللحوم خارج المقاصب تحت طائلة تغريم المخالف بربع مجيدية، وكذلك تغريم المعتدي على المكاري الغريب بكلام غير لائق بنصف ريال مجيدي، على ان تكون العقوبة القصوى لمن يتعاطى الميسر في السوق وتصل غرامتها الى نصف ليرة عثملية.

السوق التي كانت تعتبر من اكبر الاسواق التجارية في جبل لبنان واهمها، تقلص دورها بسبب الاوضاع المعيشية، وارتفاع هجرة ابناء البلدة الى الاميركيتين واوستراليا وكندا، وتاليا الى المدن الساحلية اللبنانية التي كانت قد بدأت تزدهر مع تطور المواصلات. اقتصر استعمال السوق على مهرجانات دوما السنوية لعرض المنتجات الدومانية. لكن مع تطور الحركة السياحية التي شهدها لبنان، اعلن في البلدة عن ضرورة اعادة ترميم السوق وتأهيلها، لما لهذه الخطوة من اهمية ثقافية وسياحية لدوما والجرد البتروني.

يؤكد اصحاب المحال ان ترميم السوق الاثرية سيجعل منها مقصدا سياحيا وتجاريا، ويؤمّن مصدر رزق للعديد من العائلات، خصوصا وانها كانت تضم معظم انواع التجارة والصناعة الى جانب الاعمال الحرفية التي تتميز بها البلدة. لذلك اقترحت البلدية مشروع ترميم السوق الاثرية وتأهيلها على وزارة الداخلية والبلديات، وارفقت الملف بدراسة تفصيلية اشرفت عليها المديرية العامة للاثار. فاصدر مجلس الوزراء في 3 آذار 2010 قرارا قضى بالموافقة على الطلب وتكليف مجلس الانماء والاعمار تنفيذ المشروع. لكن المشروع لم يبصر النور حتى اليوم.

خيرالله: البلدية عازمة على تأمين التمويل

اعرب رئيس بلدية دوما جوزف خيرالله المعلوف لـ"الامن العام" عن "عزم البلدية على ايجاد مصادر التمويل نظرا الى اهمية دوما وسوقها القديمة، باعتبار ان مشروع تأهيلها وترميمها سيجعلان من هذا المعلم قبلة سياحية وتجارية ليس للبلدة فحسب، بل للجوار ايضا".

■ ما هي الحِرف التي ضمتها السوق في عزّها؟

□ اود ان اشيِر الى ان السوق التي نشأت في وقت لم يكن فيه حانوت واحد في معظم القرى الجبلية والوسطى. وقد بني بالقرب منها خان يتسع لنحو مئة بغل لنقل البضائع منه واليه، وكان يضم جميع الحرف المطلوبة، حتى اتقن بعضهم تصنيع اسلحة الصيد والحفر عليها. ذاع في هذا المجال صيت المعلم حنا الياس شلهوب ونجله سليم الذي لا تزال بندقيته المصنوعة باتقان ودقة معروضة في متحف قصر بيت الدين، مع بندقية اخرى تتميز بجودة خشبها وحديدها محفوظة في المتحف الوطني. علما ان معلمي دوما تفننوا ايضا في تصنيع الحديد وادواته، لا سيما الاواني الحديدية، المسامير الخشبية، الاحذية، الفؤوس، الشواقيف، السيوف، وكل ادوات البناء. راجت ايضا صناعة المسابك والحدوات والسكاكين وسكك الفلاحة.



كانت دوما تستخرج 6 قناطير من الحديد يوميا وفق المؤرخ سيتزن



رئيس بلدية دوما جوزف خيرالله المعلوف.

■ هل لديك فكرة عن كميات الحديد المستخرجة في تلك الحقبة لتلبية حاجة السوق؟

□ كانت دوما تستخرج ستة قناطير من الحديد يوميا بحسب المؤرخ الالماني اولريخ سيتزن الذي زارها في شباط 1905. كانت سوقها تضم ما لا يقل عن سبعة معامل حديد، ولم يكن في البلدة عائلة واحدة الا احترفت الحدادة وعملت على استخراج الحديد وسبكه، حتى ان اهالي بعض البلدات، لا سيما اهالي الشوير وفدوا اليها للعمل في هذه الصناعة.

■ هل راجت صناعات اخرى في تلك الحقبة؟

□ ان صناعيي دوما الذين اتخذوا من السوق مقرا لاعمالهم، برعوا ايضا في غزل الحرير الناتج من تربية دودة القز وحاكوه قمصانا للمقتدرين واثوابا للعرائس. الى جانب حياكة الصوف وتطريز الاجواخ والمعاطف والعباءات والمشالح وغيرها بالخيوط الحريرية. كذلك لمعوا في صنع الصباغ بواسطة قشر الرمان واستخراج زيت الزيتون من المعاصر المنتشرة في البلدة وبيعه في السوق.

■ وضع السوق بات يشكل حافزا قويا بالنسبة الى البلدية للمضي في ترميمها؟

□ السوق تستحق اهتمامنا لان ما نراه مدهشا في دوما هو من صنع اجدادنا. وهذا يستدعي من جيلنا المحافظة على هذه الثروة التي من شأنها ان تنعش المنطقة باسرها. ◄



سوق دوما الاثرية.

عيسى: الظروف الاقليمية حالت دون تحقيق رغبتنا

التأخير في انطلاق ورشة الترميم عزاه نائب رئيس بلدية دوما الدكتور اسد عيسى في حوار مع "الامن العام" الى ان مجلس الانماء والاعمار لا يرمم املاكا خاصة، لذلك توقف مشروع الترميم باعتبار ان السوق تعود ملكيتها الى القطاع الخاص.

■ هل توقفت الاتصالات ايضا لايجاد مصادر تمويل اخرى؟

□ بالطبع لا. الاتصالات قائمة والاجتماعات متواصلة لتأمين مصادر التمويل التي تبلغ نحو مليوني دولار بغية وضع المشروع قيد التنفيذ، خصوصا وان الدراسات الموضوعة تراعي كل الظروف التراثية والتاريخية والاثرية والحضارية لاعادة السوق الى سابق عهدها من الازدهار.

■ هل هناك جهات محددة؟

□ شمل السعي في المدة الاخيرة جهات عربية لتأمين التمويل. كنا نأمل خيرا لكن الظروف السياسية الاقليمية المستجدة حالت دون تحقيق رغبتنا. لذا نسعى مجددا الى التفتيش عن مؤسسات مانحة لترميم السوق. وقد الفنا لجنة سميناها "لجنة المغتربين" للتواصل مع ابناء دوما في الخارج، وبينهم الكثيرون من الذين يتبوأون مناصب مرموقة او يملكون القدرات التي تؤهلهم المساعدة في احياء هذه السوق.

■ هل ثمة رؤية للمحافظة على الطابع الاثري للسوق في انتظار الفرج؟

□ خطة تأهيل السوق سبقها اصدار اول مخطط توجيهي في منطقة البترون لتنظيم دوما بكاملها، بحيث بات القاسم المشترك لمنح تراخيص البناء هو الحجر والقرميد لكي يبقى الطابع العمراني بتناغم مع الابنية التراثية والسوق الاثرية.

سنحاول تأمين مليوني دولار لتنفيذ مشروع تأهيل السوق




نائب رئيس بلدية دوما الدكتور اسد عيسى.



شلهوب: نسعى الى استعادة دورها الرائد

اعتبرت رئيسة جمعية مهرجانات دوما حياة شلهوب ان مواكبة حركة تنشيط السوق بجهد بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني هي المسألة الملحة في العمل على ابراز اهمية دوما من النواحي الاثرية والاجتماعية والتراثية والفكرية للابقاء على ثروتها التاريخية والسياحية.

■ كيف يعمل النادي وجمعية المهرجانات على احياء معالم هذه المنطقة الغنية بتراثها؟

□ الحقبة التي اشتهرت فيها سوق دوما اثرت كثيرا في حياة البلدة وانتجت جمعيات ومدارس تأسست منذ عام 1880، ومسرحا سنة 1885، ونادیا سنة 1943، واغنت البلدة بمخزون ثقافي وعلمي الى جانب المخزون الصناعي والتجاري والحرفي. لكن الواقع يحضنا اليوم على اعادة ابراز الدور الرائد للسوق عبر اقامة المعارض الحرفية والاشغال اليدوية ومعارض المونة البلدية، وغيرها من النشاطات المتنوعة الرياضية والاجتماعية والبئية التي تجذب عشاق السياحة الى دوما، مثل احياء طريق المشاة المعروفة بـ"سكة الشام" التي كانت احدى طرق القوافل التجارية التي تربط سوق البلدة باسواق الشام، وجرى ترميم قسم منها بطول 3 كلم من خلال توأمة دوما مع مدينة Digne الفرنسية. هناك الكثير من المشاريع التي نعمل على تحقيقها للاستفادة من تراث البلدة.

رممنا 3 كلم من طريق المشاة عبر التوأمة مع مدينة Digne الفرنسية

رئيسة جمعية مهرجانات دوما حياة شلهوب.



















اقتصاد

الركود يُحكم قبضته على القطاع العقاري الأسعار تكافح الإنهيار والمواطن هو المستفيد

يشهد القطاع العقاري في لبنان حالة هدوء كما هي الحال الاقتصادية، رغم انه لا يزال من اقوى القطاعات في لبنان، ويحافظ دائما على كونه احد الاعمدة الاساسية للاقتصاد وعملية النمو والازدهار. وشهدت السوق العقارية في السنوات الاخيرة، رغم كل الظروف، توسعات وانكماشات معتدلة

اسباب ركود القطاع العقاري جاءت نتيجة تواضع معدلات النمو الاقتصادي (في حدود 1-1.5% لعامي 2015 و2016) التي اثرت على ظروف العرض والطلب الملجومين في السوق العقارية. كما جاء ذلك بسبب الطلب الضعيف على العقارات من المغتربين اللبنانيين والرعايا العرب في ظل التطورات على مستوى الوضع السياسي الداخلي وفي المنطقة. المؤسف ان كل هذه العوامل ادت الى تراجع ثقة المستهلك بلبنان. نقيب المهندسين في بيروت جاد تابت دعا عبر "الامن العام" الى اعادة النظر في المخططات التوجيهية التي تنظم استثمار الاراضي وشروط البناء، مؤكدا ان القرارات التي اتخذت في حق مخالفات البناء ستؤدي الى تشريع الفوضى، بينما اعتبر رئيس جمعية منشئي وتجار الابنية في لبنان ايلي صوما ان لا فائض في البناء، لكن المالكين يعملون على بيعه بطريقة سريعة حتى لا يقعوا فريسة الفوائد المصرفية والدين.

تابت: تعديلات قانون البناء تخدم مصالح التجار

■ هل لا يزال القطاع العقاري يشكل نقطة ارتكاز اساسية للاقتصاد الوطني؟

□ القطاع العقاري مهم جدا، وهو يعاني اليوم من ازمة كبيرة، لانه كما هو معروف، لا يوجد في لبنان تنظيم وتخطيط. علما ان القطاع العقاري ينمو بشكل طبيعي من دون ان يشهد فترات ازدهار سريعة ومن ثم فترات ازمة، لذلك من المفترض وجود التنظيم وهذا ما نفتقد اليه.

■ ما هي مرتكزات التنظيم والتخطيط وكيف يساعد على نمو القطاع؟

□ له علاقة بالتنظيم المدني وتنظيم استعمال الاراضي، وهما يساعدان على تحديد المناطق التي ستشهد تطورا مستقبليا مرتقبا. يجب ان تترك كنوع من الاحتياط في كل المناطق، وهذا ما ينظم القطاع العقاري ويسمح تاليا بالتطور المستمر من دون هبّات وازمات. هذا الامر يتطلب اعادة النظر في المخططات التوجيهية التي تنظم استثمار الاراضي وشروط البناء لجعلها متطابقة مع التوجهات الرئيسية للمخطط الشامل لترتيب الاراضي اللبنانية الذي اقر عام 2009، كما يتطلب اعادة النظر في كل القرارات الادارية التي صدرت بعد اقرار هذا المخطط والتي تناقض توجهاته الرئيسية. بالنسبة الى قانون البناء الحالي فهو متخلف جدا، وكل التعديلات التي ادخلت عليه لم تهدف سوى الى زيادة الاستثمار خدمة لمصالح تجار البناء، علما انه لا يهتم بشكل المدينة وطبيعة النسيج المبني وعلاقته بالبيئة المحيطة والحفاظ على التراث.

■ هل فوضى استعمال الاراضي هي التي تقف وراء ازمة القطاع اليوم؟

□ انها سبب جزء كبير من الموضوع لاننا عندما نفتقد تحديد الاولويات سنمر حتما في المشاكل المتكررة، وهذا ما يعيشه القطاع العقاري اليوم. عندما يكون الثقل الاقتصادي على القطاع العقاري، كيف يمكنه ان يتحمل؟

"القطاع العقاري في لبنان يحتاج الى تنظيم وتخطيط"


نقيب المهندسين في بيروت جاد تابت.

■ لكن لهذا القطاع جانبا ايجابيا فهو يحرك نحو 100 صناعة تتعلق بمواد البناء، اضافة الى توفير فرص عمل؟

□ انا لا اقول ان القطاع العقاري غير مهم، لكن عندما يعاني ازمة هل من المفترض ان تتوقف كل القطاعات؟ لو كانت هناك قطاعات اخرى لا تعاني من ازمات، يمكن ان يشكل ذلك نوعا من التوازن الاقتصادي. المشكلة اليوم انه عندما يواجه القطاع العقاري ازمة يواجه كل الاقتصاد الازمة نفسها، لانه القطاع الوحيد اليوم الفعال في اقتصادنا. هذا الامر يشكل مشكلة كبيرة، خصوصا وان كل شيء يرتبط به. نحن في نقابة المهندسين نشعر بالازمة الموجودة حاليا، لذا لا بد من اعادة تخطيط لكل الامور بشكل ان يصبح نمو القطاع مقبولا. نأمل في ان تطبق جميع القرارات التي اتخذت في شأن التنظيم والتخطيط.

■ ماذا عن الضرائب التي فرضت على القطاع العقاري؟

□ تؤثر بشكل مهم على القطاع، علما انها ضريبة فرضت على القطاع ولا تدخل في عملية التنظيم مطلقا، وهو امر سيجمد القطاع.

■ ماذا عن نسبة 1,5% التي فرضت على رخص البناء؟

□ لها تأثير سلبي على نمو العقار كغيرها من الضرائب، والقرارات التي اتخذت في حق مخالفات البناء ستؤدي الى تشريع الفوضى. رفضت نقابة المهندسين في بيروت مبدأ تسوية مخالفات البناء نهائيا وايا يكن نوعها، لان قوانين التسوية تضرب وتلغي مفاعيل كل قوانين البناء ومراسيم السلامة العامة التي تحافظ على البيئة والطبيعة وتنظم النسيج العمراني الضامن لتوفير بيئة اجتماعية وصحية نظيفة. كما ان قوانين التسوية لمخالفات البناء تطيح كل المخططات التوجيهية الشاملة للمناطق، وتشجع على تكرار المخالفات طالما ان تشريعها آت لا محالة، ولا تحقق العدالة بين المواطنين الذين يلتزمون تطبيق القوانين وبين اخرين يخالفونها ضاربين بها عرض الحائط. ◄

مقال

زيادة الضرائب والرسوم زادت الفقر

ابرز الوسائل التي اعتمدتها الحكومات اللبنانية لتضييق الهوة بين نفقات الدولة وارداتها، هي زيادة الضرائب والرسوم. واهم ما اعتمدته الحكومة الحالية هو الزيادات التي اقرت لتغطية سلسلة الرتب والرواتب. وقد ادى الهدر والفساد والصفقات وتلزيمات غب الطلب الى توسيع الهوة بين النفقات والواردات بشكل يمكن استنتاجه من نسبة العجز المستمر في موازنات الدولة التي لم تقر منذ عام 1991 حتى اليوم، ومن قيمة الديون المتراكمة داخليا وخارجيا التي يؤدي حجمها الكبير الى استنزاف نسبة كبيرة من ارقام الموازنات كبدلات خدمة الدين العام الذي تضاعف على نحو مخيف.

اللافت الذي ميز السنوات الماضية، مضاعفة حجم الرسوم والضرائب لاسباب لزوم تمويل رفع الحد الادنى للاجور وزيادة الرواتب، بالاضافة الى مشاريع اعادة الاعمار السابقة. فشملت الضرائب والرسوم مختلف القطاعات ومنها الخدماتية التي كانت تشكل في ما مضى القطاع المدعوم رسميا لتحقيق غايات البعد الاجتماعي لوظيفة الدولة. في مقابل هذه الزيادات الضريبية، فان شيئا من التقديمات لم يتحقق بما يعوض ما يجري تحميله للمواطن. علما ان الزيادات بلغت مستويات قياسية بعدما تضاعف بعضها مرات عدة، خصوصا الضرائب غير المباشرة، في مقابل زيادات جزئية على الاجور.

ويؤكد عدد من الخبراء ان بعض هذه الزيادات ينبغي التوقف عندها:

1 ـ ان اية زيادة تتفاعل نتائجها وتتضاعف مرات قياسا باصل الزيادة. مثال على ذلك العودة الى المادة 17 التي تعفي الغاز (للاستهلاك المنزلي) والمازوت من الضريبة على القيمة المضافة، ولا تأتي على ذكر البنزين، ما يعني حكما ان زيادة 1% تشمله. اذا، عملية انتاج السلع ونقلها سوف تتأثر مباشرة بارتفاع اسعار المحروقات (لا سيما مع اضافة ضريبة 4% على المازوت)، بالتالي سوف تنعكس على اسعار كل السلع والخدمات حتى تلك المعفية من الضريبة على القيمة المضافة، وستترتب زيادة في كل تكاليف الخدمات التي سيتكبدها المواطن .

2 ـ يدفع المواطن ثمن خدماته مرتين. الاولى خلال تحميله كلفة السلسلة وبعض المشاريع العامة، والثانية لقاء ايصال الخدمات العامة اليه.

3 ـ عجز الدولة عن مراقبة الاسعار وضبطها، ما ادى الى ارتفاع هذه الاسعار بنسبة تراوحت بين 10 و15% لتطاول كل القطاعات بسهولة تامة.

4 ـ سعر ربطة الخبز سوف يرتفع 500 ليرة نتيجة ارتفاع اسعار المحروقات، وهذا ارتفاع ضخم بالنسبة الى شريحة كبيرة من المواطنين. ويتوقع الخبراء ايضا ان ترتفع فواتير الاستشفاء، النقل، التعليم، اشتراك المولدات.

مع زيادة هذه الضرائب سوف يزداد الفقر لتصل نسبته الى 35%، ما يعني ان الطبقة المتوسطة سوف تخسر 5% قبل ان تنتقل الى الطبقة الفقيرة.

ليست زيادة 1% على ضريبة القيمة المضافة هي ما ستطاول المواطن فقط، بل ايضا الضرائب غير المباشرة الاخرى التي اقرت (الطوابع، الفواتير ...).

جاءت معالجة ازمة السلسلة على حساب متاعب اخرى كتوليد ازمات اجتماعية تنتج حتما من شعور بالغبن لدى الفئات العمالية والمتقاعدين والمتعاقدين المتقاعدين التي تقول ان الحد الادنى للاجور قد تجاوزه الزمن، وهي في ما تقوله على حق.

وما دامت الدولة تملك سلطة اقرار الضرائب والرسوم، عليها قبل ان تقدم على تنفيذ هذا الامر، ان تتخذ القرار على المستوى العام للاسعار، خصوصا اسعار المواد الغذائية الاساسية الضرورية لعيش المواطن العادي. لا يمكن ان تترك اسعار الخبز والسكر والارز والمحروقات والحليب وغيرها ترتفع من دون رادع يردع، وتتحرك لمنع اية زيادة مشروعة للموظفين والاجراء.

عصام شلهوب

■ ماذا عن موقف نقابة المهندسين؟
□ اتخذنا الموقف المناسب والضروري. لكن لم يأخذ احد برأينا، وعقدنا لهذه الغاية مؤتمرا صحافيا لكن لا حياة لمن تنادي، ولم نكن وحدنا في هذه المعارضة فقد اعترضت نقابتا المحامين والاطباء ايضا. هذه الاجراءات تضر بالاقتصاد.

■ هل سيؤدي هذا الامر الى فقاعة عقارية مثلا؟
□ ممكن، لان الوضع الاقتصادي هش جدا. ثمة مؤشرات تؤكد عمق الازمة وقد تصبح اسوأ مما هي اليوم. لقد نبهنا الى ذلك وهذا واجبنا، ولكننا لا نستطيع القيام باكثر من ذلك.

■ ماذا عن التوجه نحو بناء الشقق السكنية المتوسطة والصغيرة بعدما كان الاعتماد على الشقق الكبيرة؟
□ الاعتماد على الشقق الكبيرة من الاساس كان اعتمادا خاطئا. اليوم بدأ تجار البناء بالتوجه نحو الشقق الصغيرة، وهذا الامر يحتاج الى تطور العقلية اللبنانية التي تعودت على المساحات الكبيرة. يجب ان نشهد تغييرا في نمط الحياة بحيث يتعود المواطن على "قد بساطك مد اجريك"، واتصور ان الشقق الصغيرة بدأت في بيروت وستنتشر نحو المناطق.

صوما: الضرائب التي اقرت على القطاع مقبولة

■ كيف تنظر الى واقع القطاع العقاري اليوم؟
□ يمر القطاع في مرحلة ركود منذ خمس سنوات بسبب الاوضاع الاقليمية المتفجرة والمشاكل السياسية على الساحة المحلية. اضافة الى الخلاف القائم بين بعض القوى المحلية ودول الخليج التي انعكست على العلاقة مع لبنان، ما دفع ببعض اصحاب الاملاك الخليجيين الى بيع ما يملكونه من عقارات في لبنان اشتروها منذ عشرات السنين. وهذا هو سبب مباشر للركود الحاصل في القطاع العقاري اللبناني.

■ هل هذه هي الاسباب الوحيدة الكامنة وراء تراجع القطاع؟
□ المستثمرون الخليجيون كانوا يشترون حوالى 4700 شقة من تجار البناء بقيمة عشرات ملايين الدولارات، لكن هذا الامر توقف حاليا. وتعويضا عن هذا الواقع اتجهنا نحو المغتربين، وقمنا بزيارات عدة الى كل من اوستراليا وكندا والولايات المتحدة برفقة رسميين للتأكيد على دور الدولة في تشجيع العودة الى لبنان والاستثمار فيه. وبدعوة من غرفة التجارة اللبنانية - الاوسترالية اقمنا معارض عقارية بمشاركة نحو 35 تاجر بناء، تمكنا خلالها من بيع نحو 150 شقة سكنية للمغتربين اللبنانيين المقيمين في اوستراليا. هدف هذه الزيارات ابقاء القطاع في حالة تفاعل مع الاوضاع المعاشة. كنا في السابق نبني حوالى 28 الف شقة سنويا. الا اننا اتخذنا قرارا منذ ست سنوات بخفض انشاء الابنية الى النصف نتيجة الوضع الاقتصادي المتأزم على الصعيدين المحلي والاقليمي، ما ادى الى انخفاض عدد الشقق الى 16 الفا.

■ ماذا كانت النتيجة؟
□ بفعل دعم مصرف لبنان القروض الاسكانية من الاحتياطي الالزامي للمصارف، تمكنا من بيع حوالى 8 الاف شقة سنويا. هذا الدعم مستمر حتى اليوم، علما اننا نبيع حوالى 2000 شقة سنويا الى المغتربين اللبنانيين المنتشرين في العالم. اما بقية الشقق والتي يبلغ عددها نحو 4 الاف شقة، فهي تدخل في باب الاحتياط ومتوافرة لمن يريد الشراء. خفض عدد الابنية جاء نتيجة عوامل الحروب والاحتلالات والتهجير بعدما تأثر بها سلبا، خصوصا واننا نعيش اليوم ازمة اللاجئين السوريين الذين يتعدى عددهم مليونا ونصف مليون لاجئ.

■ ما تحدثت عنه هو صعوبات مزمنة، اما اليوم فثمة قرارات ضريبية طاولت القطاع العقاري. ما هو تأثيرها على نمو القطاع؟

> السياسيون يتحملون جزءا من مسؤولية الانكماش الاقتصادي



رئيس جمعية منشئي وتجار الابنية في لبنان ايلي صوما.

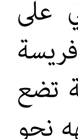
□ السياسيون يتحملون جزءا مهما من الانكماش الاقتصادي وتوقف حركة الشراء والبيع في القطاع العقاري، على اعتبار انه يحتاج كغيره من القطاعات الى الامان والهدوء والاستقرار. نحن لا نعمل على وقف ما نبنيه، لكننا نقوم ببيع الشقق المنتهية بطريقة سريعة حتى لا نقع فريسة الفوائد المصرفية والدين. عندما تستقر الاوضاع، وتعود البلاد الى طبيعتها، ويمتنع تاجر البناء عن البيع، يمكن ان تفرض عليه الضرائب. اما في الحالة الراهنة، ففرضها يعتبر عبئا كبيرا على القطاع. لو لم تؤخذ بعض الملاحظات التي تقدمنا بها الى وزير المال لكانت الضرائب التي اقرها مجلس النواب كبيرة جدا.

■ ما تأثير الضرائب التي اقرت على القطاع؟
□ الضرائب التي اقرت مقبولة، ولولا ذلك لكانت اصابت القطاع في الصميم. لكن يمكن اعتبارها مقبولة الى حد ما وتأثيرها يبقى ضمن الحدود المعقولة.

■ الى ماذا يحتاج هذا القطاع للاستمرار؟
□ نحن نحتاج الى تشجيع الدولة خصوصا ان نحو 70 مهنة صناعية تتعلق مباشرة بهذا القطاع، علما ان مصارف عدة قامت بفرض حجز على تجار البناء المتعثرين، وهذه الحجوزات ستؤدي الى ضرب القطاع. على المصارف ان تأخذ في الاعتبار الاحوال الصعبة التي يمر فيها تجار الابنية الذي يعانون من الاوضاع المعاشة داخليا.

■ لكن مصرف لبنان اصدر تعميما حل من خلاله مشكلة التجار المتعثرين؟
□ بالعكس، مصرف لبنان سمح من خلال تعميمه بتشكيل شركات مالية تساهم في مساعدة تجار الابنية المتعثرين. بدلا من اقامة مثل هذه الشركات، كنا نتمنى على مصرف لبنان التعميم الى المصارف مباشرة تسهيل امور التجار المتعثرين بصورة استثنائية. لكن انشاء شركات مالية لشراء الشقق من تجار الابنية المتعثرين، لم يكن لمساعدة التجار بل لافادة الشركات المالية التي ستنشئها المصارف.

■ ماذا عن العقود التي تقرر فيها ان المواطنين الذين لا يستطيعون عند انتهاء مدتها من تسديد القرض، يخسرون اموالهم وشققهم؟
□ هذا الامر ليس دقيقا، لان تاجر البناء عند التعاقد مع اي مواطن لشراء شقة يزود المصرف الذي يتعامل معه الاوراق القانونية للزبون، والمصرف بدوره يدرس وضع طالب القرض حتى قبل ان يتقدم بطلب لنيل القرض من الاسكان. اما اذا كان هناك بعض الشركات الوهمية التي تتعامل بطرق غير سليمة مع المواطنين، فقد سبق واعلمنا المعنيين بامرها. ثمة شركات لا تستطيع الاستمرار وتعكس جوا سلبيا على القطاع ككل، ولكنها قليلة ولا تستأهل الحديث عنها، مع التأكيد على ان الدولة على علم بنشاطها والمواطن على اطلاع مستمر على كل ما يعنيه في هذا الموضوع. على من يسعى الى شراء شقة ان يستشير محاميا او من هو على اطلاع قانوني على الملفات الاسكانية المطلوبة حتى لا يقع فريسة هذا النوع من الغش. علما ان الجمعية تضع نفسها في تصرف اي مواطن بغية توجيهه نحو ما هو افضل له.



ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

رسوم نوعية لحماية الإنتاج اللبناني السلع الإغراقية تغلق المصانع وتمنع فرص العمل

وضع لبنان اللمسات الاخيرة على 17 ملفا صناعيا فند فيها المشكلات التي تعاني منها سلع صناعية تعرضت للاغراق بشكل سلبي جدا، ومن دون ان تتمكن من حماية نفسها. للمرة الاولى يخطو لبنان السياسي خطوة في اتجاه حماية الانتاج اللبناني، بعدما كان غارقا في منتجات اجنبية منافسة تفوق اضعاف قدرة البلد الاستهلاكية والاستيعابية على السواء

الهدف الاساس من هذا الاجراء، بحسب الوزراء المعنيين، تشجيع الصادرات وخفض الميزان التجاري السلبي، وان تحديد 17 سلعة لحمايتها تدخل الجميع في تحديد الامور العالقة والعمل على معالجتها، ووضع برنامج عمل يحال الى مجلس الوزراء كي يتخذ القرارات المناسبة لحماية هذه الصناعات. تم تحديد السلع الاكثر عرضة للاغراق التي سيشملها الرسم النوعي كالآتي: الحديد، الالومينيوم، الصناعات الورقية، رقائق البطاطا (شيبس)، مشتقات الحليب من الالبان والاجبان البيض، البرغل، الفروج، البيض، الرخام والاحجار المقطعة، الالبسة، المجوهرات، الاحذية، البلاستيكيات، المعكرونة، الطحين، الصناعات الحرفية.

الامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور خليل شري اكد ان سياسة الاغراق استنزفت غالبية القطاعات الصناعية، وان الكرة اليوم في ملعب المسؤولين لاتخاذ القرار المناسب لحمايتها، بينما قال ممثل قطاع صناعة الرخام والغرانيت والاحجار المقطوعة في مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين ابراهيم الملاح ان سياسة الاغراق استنزفت قطاعنا، والرسم النوعي يمنع اقفال المزيد من المصانع.

شري: على المسؤولين اتخاذ قرار الانقاذ قبل الكارثة

■ اقرار الرسم النوعي هل هو كسر لسياسة الاغراق وحماية لقطاع الانتاج في لبنان؟

□ نعم، خطوة اقرار الرسم النوعي تؤدي الى كسر طوق سياسة الاغراق التي استنزفت غالبية القطاعات الصناعية منعا من اقفال مزيد من المصانع. كل الدراسات التي كانت مطلوبة انجزتها جمعية الصناعيين بالتعاون مع وزارتي الصناعة والاقتصاد والتجارة. الكرة اليوم في ملعب المسؤولين السياسيين لاتخاذ القرار المناسب لان عامل الوقت مهم جدا، في ظل الاحوال الاقتصادية التي يمر فيها البلد، وعامل الاغراق يطاول جميع القطاعات الانتاجية، ولم يعد لديهم اي مبرر بعد اقرار قانون الانتخاب. على الحكومة التفرغ الى معالجة القضايا الاقتصادية التنموية الضرورية. واذا لم يتم ذلك، يعني فقدان الامل في ان يتحسن البلد.

■ هل انتم متفائلون؟

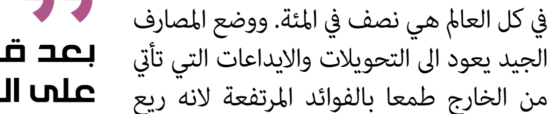
□ التفاؤل موجود لكن حجمه ونسبته مرهونان بمن يعرقله. هناك جهات اقتصادية تسعى الى منع اقرار اي رسم، خصوصا واننا نعيش منذ الاستقلال في ظل لوبي تجاري يسيطر على الوضع الاقتصادي. حان الوقت لهذا اللوبي بان يقتنع بان النمو يجب ان يتوزع ولا يذهب الى قطاع دقيق وضيق لا يؤمن فرص العمل. كيف ينمو الاقتصاد من خلال السياحة المتوقفة والتجارة التي لم تعد تستطيع تأمين سوقنا المحلية حتى؟ اليوم، في ظل الحرائق المشتعلة في المنطقة، كل اسواقنا الطبيعية معرضة للتوقف. مع تراجع حركة التصدير وحركة تحويل الاموال من المغتربين، وتراجع السياحة، واقتصار التجارة على السوق الداخلية، فان النمو في تراجع والركيزة الاولى الداعمة لعودة النمو الى طبيعته هي القطاعات الانتاجية الواجب دعمها. نحن كصناعيين لا ندافع فقط عن مصانعنا، بل ندافع عن ديمومة الاقتصاد الوطني، والا اتجهنا الى الكارثة، خصوصا واننا نعيش كلفة تمويل هي الاعلى في العالم. مصارفنا تتقاضى نسبة تصل الى 7 و8 وحتى 10% على تسليفاتها للقطاع الخاص، في حين انها في كل العالم هي نصف في المئة. ووضع المصارف الجيد يعود الى التحويلات والايداعات التي تأتي من الخارج طمعا بالفوائد المرتفعة لانه ريع سهل لاصحاب المال. هذه الاموال المكدسة تؤدي الى الانكماش والركود والتضخم في البلاد. لذلك قبل ان نصل الى الكارثة، على المسؤولين اتخاذ قرار الانقاذ والدفاع عن القطاعات المنتجة التي تؤمن فرص العمل، وتساعد على وصول الاموال الصعبة الى الداخل، ونحن نملك كل الامكانات المتاحة، وكل ما نحتاج اليه هو سياسة هادفة وفاعلة وقرار سياسي واضح.

■ لكن الاغراق يساعد المستهلك على الحصول على سلع رخيصة؟

□ المستفيد من الاغراق هو التاجر وليس المستهلك. لو كان المستفيد هو المستهلك لرحبنا بذلك خصوصا واننا سنواجه بالتأكيد منافسة حرة مدروسة وطبيعية. لكن هناك منافسة غير مشروعة واحتكارات كبيرة في البلد، تؤمن سلعا للتاجر باسعار منخفضة لكنها تباع باسعار مرتفعة. بالتالي فان هذا الهامش لا يستفيد منه المستهلك بل قلة من التجار هم المستفيدون. هناك من يراكم ثروات بطرق غير مشروعة، بالاضافة الى خروج حوالى 20 مليار دولار من السوق المحلية لتشغيل المصانع الخارجية التي ترسل لنا بضائعها الاغراقية، فهل يعقل ذلك؟ اهمية الصناعة انها تؤمن فرص العمل للشباب الذين سيتمكنون من جراء مداخيلهم من شراء السلع المتوافرة في السوق. فرص العمل لا تحسب بالارقام، بل بالاقتصاد والتنمية وتأمين الانتاج للبنانيين، وتمنع بالتالي هجرة الشباب اصحاب الكفايات والاختصاصات العالية . كل المطلوب القرار السياسي قبل ان نصل الى الانهيار.

■ لماذا 17 سلعة فقط ستخضع للرسم المقطوع؟

□ الموضوع لا ينحصر بـ17 سلعة يجب اخضاعها للرسم النوعي. بل هو مطروح لكل القطاعات، وقد سعينا الى اقناع الجميع بذلك. لكن هناك من يستفيد من الاستيراد الاغراقي. عندما تفرض الدولة الرسم النوعي تكون قد حرمت تاجرا او اثنين او ثلاثة من الاستفادة، لكنها في المقابل تكون قد حافظت على عمل المصانع وعلى عمالها الذين قد يرتفع عددهم وتكون قد حركت الدورة الاقتصادية وانعشت كل القطاعات. كل الدول بما فيها اوروبا تسعى الى دعم قطاعاتها المنتجة بهدف المحافظة على يدها العاملة. نحن في لبنان نسعى الى افادة بعض التجار فقط على حساب القطاعات الانتاجية والعمال. دور لبنان كما رسم منذ زمن ميشال شيحا قد انتهى ولم يعد له دور. الانتاج هو الاساس وهو بوابة الخلاص. لبنان لم يعد سويسرا الشرق. هذا الدور انتهى. الدور هو للقطاعات الانتاجية التي يجب ان تؤمن بما لا يقل عن 60% من حاجاتنا المحلية. ◄



"بعد قانون الانتخاب، على الحكومة معالجة القضايا الاقتصادية"



الامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور خليل شري.

ملاح: بعض المسؤولين لا يؤمنون بالصناعة

■ خطوة الرسم النوعي المطلوب لحماية قطاع الرخام، هل تعتبر كسرا لطوق سياسة الاغراق التي ضربته؟

□ الخطوة لم تأت وليد ساعتها، بل كانت مدار اهتمام جدي لمجلس ادارة نقابة الرخام والغرانيت السابق لفترة سنة ونصف سنة مع وزارت المال والصناعة والاقتصاد وصولا الى المجلس الاعلى للجمارك. هناك توقف الملف نظرا الى عدم اكتمال نصاب المجلس الاعلى بعد انتهاء عمل عضوين فيه. بعد ذلك تسلم الملف مجلس النقابة الجديد. قطاع الرخام واجه عمليات اغراق كبيرة جدا من خلال التهريب من سوريا، ومن البضائع المستوردة بكميات هائلة من مصر، وما ساعد على هذا الامر عدم وجود رسوم جمركية استنادا الى اتفاقية التيسير العربية. الصناعة اللبنانية نظرا الى كلفتها العالية لا تستطيع مزاحمة الانتاج السوري ولا المصري نظرا الى الدعم الذي تحظى به هذه الصناعة في كل المجالات. اما اليوم فنرى اهتماما كبيرا من المسؤولين، وخصوصا من وزيري الصناعة والاقتصاد، لحماية الصناعة المحلية من الاغراق. تمكنت النقابة من الضغط على المسؤولين لاخذ مطالبها في الاعتبار. خصوصا واننا على يقين بان بعض المسؤولين لا يؤمنون بالصناعة. غير ان رئيس الحكومة سعد الحريري برهن اكثر من مرة على انه يهتم بموضوع الانتاج اللبناني وخصوصا القطاعات المنتجة التي استطاعت الوقوف في وجه كل الصعوبات التي واجهها لبنان. الصناعة اللبنانية تشكل نسبة 12% من الناتج المحلي، وهو رقم لا يستهان به. الصناعة استمرت ولم تتوقف كغيرها من القطاعات كالسياحة والتجارة، وحافظت بالتالي على اليد العاملة الوطنية، وعلى تأمين فرص العمل وادخال العملات الصعبة الى البلد. لكل هذه الاسباب منعت السلطات المعنية من عملية الاستيراد العشوائي لمدة 6 اشهر، واخضعت المستوردين للاجازة المسبقة، في مقابل وقف عمل المقالع المحلية وهي نقطة الارتكاز لمصانعنا وانتاجنا المحلي. مدة ستة اشهر افسحت في المجال للتقدم بطلب وضع رسم نوعي جديد، خصوصا وان النقابة الحالية لم تكتف بالرسم الذي تم الاتفاق عليه سابقا والبالغ 12 دولارا، لكنها ارادت رفعه الى 20 دولارا، والمفاوضات جارية حتى الان حول هذا الرقم. لو تمت الموافقة على النسبة الاولى لكان القطاع قد تخطى كل العقبات، لكنه الان ينتظر الرسم الجديد. كان على النقابة ان ترضى بالرسم المطلوب عملا بمبدأ خذ ثم طالب، خصوصا وان الرقم السابق يغطي الفرق بين البضائع المستوردة اغراقيا والمنتجة محليا.

■ هل بدأت السياسة الحمائية تلعب دورها ام ان الموضوع خطوة وتوقفت؟

□ الصرخة ضد الاغراق لم ولن تتوقف، وجميع الملفات التي ارسلت الى وزارتي الصناعة والاقتصاد وغيرهما من الوزارات والادارات الرسمية تم درسها لوضع الرسم النوعي المنطقي، من دون التاثير على القطاعات الاخرى، حيث ان الملفات التي قدمت تأخذ مجراها الصحيح من الجهات المختصة.

■ الا يؤثر مثل هذا الاجراء على علاقات لبنان التجارية مع الخارج؟

□ لا، لان معظم دول العالم تعمل على كسر طوق سياسة الاغراق من خلال وضع رسوم نوعية او حمائية لمنتجاتها الوطنية في حال وجود حالات خرق لاسواقها.



الرسم يغطي الفرق بين البضائع المستوردة اغراقيا والمنتجة محليا



ممثل قطاع صناعة الرخام والغرانيت والاحجار المقطوعة في مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين ابراهيم الملاح.

■ الا يثير حفيظة الدول التي تتخذ لبنان سوقا لتصريف منتجاتها من دون اية رسوم؟

□ لا اظن، لان الملفات تدرس من الجهات المعنية بشكل منطقي ودقيق مع الاخذ في الاعتبار العوامل الايجابية والسلبية.

■ الا يخالف بنود الاتفاقات التجارية الثنائية؟

□ حتى لو كان هناكت اتفاقات تجارية ثنائية وغير ثنائية، يحق للبلد الذي يتعرض للاغراق تقرير سياسة تحمي انتاجه الوطني من الاغراق الذي يؤدي الى عواقب سلبية على الصناعة الوطنية.

■ ما هي النتائج العملية لهذه الرسوم؟ وهل تؤثر على الميزان التجاري اللبناني؟

□ وقف الاغراق يساهم في تصريف المنتجات اللبنانية، وعلى مدى طويل يساهم في انعاش الاقتصاد اللبناني عبر زيادة الصادرات الى الخارج.

مقابلة

راغدة صافي
raghida.ss@gmail.com

إستراتيجيا جديدة للنهوض الثقافي في لبنان
خوري: الثقافة في الأولويات الوطنية والسياسية

ترافق تشكيل الحكومة الجديدة، كسائر الحكومات المتعاقبة، مع شد حبال حول تسلم الوزارات السيادية الاربع المتعارف عليها، مع العلم ان هناك وزارات عدة توازي في اهميتها تلك الوزارات، خاصة اذا تم ايلاؤها الاهتمام اللازم ووضع استراتيجيات للنهوض بها، على رأسها وزارة الثقافة

لم يبعد اهتمام وزير الثقافة الدكتور غطاس خوري بالملفات الثقافية عن تفاصيل الحياة السياسية اللبنانية. فهو مواكب لها عن كثب، مطلع على تفاصيلها بدءا من ولادة قانون الانتخاب، مرورا بالتطور الذي تشهده العلاقات اللبنانية ـ الاميركية، وصولا الى حرب الجرود. في جعبته مشاريع كثيرة، واستراتيجيا واضحة من شأن وضعها على سكة التنفيذ ترسيخ دور بيروت عاصمة العرب الثقافية، لا بل العالم. لم لا؟


وزير الثقافة الدكتور غطاس خوري.

"الامن العام" حاورت وزير الثقافة واطلعت على مشاريع وزارته.

■ كيف تصف عملية التبادل بين الدولة اللبنانية ممثلة بالامن العام و"جبهة النصرة" لاخراجها من الجرود اللبنانية؟

□ اهم ما في التبادل ان الدولة هي التي كانت المفاوض. هذه رسالة مفادها ان من دون الدولة لا احد يصل الى اي مكان. الدولة هي التي تحمي وتمثل وتفاوض عن الجميع. الدور الذي قام به المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم محوري واساسي لتثبيت مقولة ان الدولة هي في النهاية الحاضنة لجميع ابنائها.

■ البعض رأى فيها تقويضا للدولة؟

□ تقويض الدولة يكون في استمرار الاعمال الحربية وحصول تبادل مباشر خارج اطارها. لكن ما حصل رسالة تؤكد ان الدولة هي المسؤولة اولا واخيرا، وهي التي تتولى حل المسائل الاستراتيجية المتعلقة بامن اللبنانيين.

■ كيف تصف زيارة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الاخيرة لواشنطن وقد رافقته فيها؟

□ تندرج في اطار علاقته بالادارة الجديدة، واعتقد ان هذا الجانب كان ممتازا خصوصا وان الرئيس الحريري استقبل كزعيم وطني وكقائد وكرئيس حكومة. وهذا يشكل اعادة احياء للدور الذي كان يلعبه الرئيس الشهيد رفيق الحريري على المستوى الدولي. اما في ما يتعلق بالمواضيع التي تم البحث فيها، هناك جانب يتعلق بالجيش اللبناني والدولة اللبنانية، وهو جانب ممتاز ليس عليه اي اشكال، بل على العكس، جرى تثبيت قرار دعم الجيش اللبناني وابقاء المساعدات والتدريب له. هذا الدعم في رأي الجميع يشكل اساسا لعمل الجيش اللبناني الذي يتلقى المساعدات الاساسية من الاميركيين وليس من اي طرف آخر. اما بالنسبة الى المواضيع الاخرى التي تم طرحها والمتعلقة بالعقوبات، فجميعنا يعلم ان العقوبات متخذة، وهي تمر على شكل مشاريع قوانين في مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين، وان تعديلها صعب. لكن يجب تلطيفها والتخفيف من وطأتها، وهذا هو الامر الضروري.

■ هل انت راض عن وتيرة العمل الحكومي حتى الان؟

□ هذه الحكومة تشكلت نتيجة تسوية سياسية قضت باعادة استنهاض المؤسسات اللبنانية، منها رئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس النواب. واجهنا في هذه الحكومة معضلة اساسية تتعلق بكيفية تجديد الحياة السياسية اللبنانية عبر انتخاب مجلس نواب جديد، والجميع يدرك المخاض العسير الذي مررنا فيه من اجل التوصل الى قانون جديد للانتخاب. هذا القانون ليس افضل القوانين الانتخابية في العالم، وقد يكون من اكثرها تعقيدا، لكنه قانون جديد يفسح في المجال امام مجموعات لم تكن ممثلة في المجلس بان تتمثل فيه. في رأيي ان تجديد التركيبة السياسية اللبنانية سيتم بعد هذه الانتخابات. خلال الفترة الفاصلة، اي الى حين تم الاتفاق على القانون، كان عمل الحكومة يتأرجح بين الاستمرار وعدمه. الحكومة مدعوة الى ان تقوم بمبادرة لاحياء الاقتصاد اللبناني، وهذا ما يتم العمل عليه حاليا، وهناك عمل جدي يهدف الى استنهاضه عبر التوظيف في البنى التحتية، وخلق فرص عمل جديدة، وتوسيع الاقتصاد اللبناني وتكبير حجمه، وعدم الاكتفاء بتمويل سلسلة الرتب والرواتب عبر فرض الضرائب بل عبر توسيع مروحة مداخيل الدولة، وهذا كله مطروح حاليا ويجري العمل عليه.

■ في ما يتعلق بوزارة الثقافة، هل ترى ان دورها يتماشى وموقع لبنان الثقافي الريادي في العالم العربي؟

□ وزارة الثقافة مهمشة ومعدمة، لكنني اليت على نفسي ان احولها الى وزارة لها وجود في الحياة السياسية والاقتصادية، بالتالي في مستقبل لبنان. شددنا في الخطة الخمسية التي وضعناها للوزارة على اهمية التوظيف المالي في مجال الثقافة، لان هذا التوظيف مثابة استثمار دائم. ساعطي مثلا بسيطا على ذلك، اذا كان هناك معبد روماني في ضيعة منسية علينا ان نؤهله ونرممه، فيصبح معلما اثريا يقصده السياح، فنخلق بذلك حركة في المنطقة تساهم في انعاشها اقتصاديا. المدن السياحية في لبنان قائمة على معابد رومانية واثار تاريخية كما هي الحال في جبيل وصور وبعلبك وغيرها من المناطق.


الدور الذي قام به اللواء عباس ابراهيم محوري واساسي

الدولة هي المسؤولة عن حل المسائل الاستراتيجية المتعلقة بامن اللبنانيين

■ كيف ستتمكن من تنفيذ الخطة، لا سيما وان موازنة الوزارة لا تتعدى 40 مليار ليرة، منها 36 مليارا لاجور الموظفين؟

□ موازنة الوزارة ضئيلة لا بل معدمة. لذا وضعنا استراتيجيا للنهوض الثقافي في لبنان، طالبنا فيها بـ180 مليون دولار تصرف على مدى خمس سنوات. مع ان هذا المبلغ لا يعد توظيفا ماليا كبيرا، الا ان رئيس الحكومة تبنى الفكرة لانه راى ان هذا التوظيف مستحق، من شأنه ان يخلق فرص عمل جدية وتوظيفا ماليا واقتصاديا وثقافيا مهما، ونحن في اطار تقديم هذه الخطة كمشروع قانون للحكومة على ان نرفعه لاحقا الى مجلس النواب.

■ ما هي ابرز بنود هذه الاستراتيجيا؟

□ ترتكز على مجموعة من الاولويات التي يجب تنفيذها لتحقيق النهوض الثقافي، وابرزها تعزيز القدرات اللوجستية والبشرية والمادية والقانونية للوزارة، الترويج للفنون والآداب وتعزيز ريادة لبنان الاقليمية في هذا المجال، حماية الممتلكات الثقافية المنقولة والمحافظة عليها، نشر الثقافة الموسيقية وتشجيعها في المجتمع اللبناني والمحافظة على النتاج الفكري والوطني. كذلك تتضمن برامج واضحة لما يجب القيام به خلال السنوات الخمس المقبلة مع الكلفة المقدرة لها، وهي ستشكل مرتكزا يمكن الانطلاق منه لاعداد خطة لاحقة من شأنها ان تضع لبنان في مصاف اهم الدول الثقافية في العالم. كما يجب تحديث الملف الثقافي وادراجه في لائحة الاهتمامات والاولويات الوطنية والسياسية. اذا لم نتمكن من القيام بذلك فلن نحرز اي تقدم. هناك دول وضعت خططا قامت من خلالها بتوظيفات في المجالات الثقافية لديها وحققت نجاحات باهرة. ايطاليا على سبيل المثال وضعت خطة متنورة وحديثة للقطاع الثقافي فيها، ادى تطبيقها ونجاحها الى فورة في زيارة المواقع الاثرية، ما اضطر الدولة الايطالية الى تحديد عدد زوار هذه المواقع لئلا يؤدي عددهم الكبير الى الحاق الاذى بها.

■ تحدثتم عن مردود اقتصادي - اجتماعي للقطاع الثقافي. كيف ستحققون ذلك؟

□ في ظل التحديات الاقتصادية التي يواجهها لبنان، كان لا بد من وضع خطة تهدف الى الاستثمار في القطاع الثقافي كاحد اهم قطاعات التنمية المستدامة. التوظيف في كل القطاعات الثقافية من متاحف وكونسرفاتوار وموسيقى وفنون تشكيلية وحرفية وانتاج مسرحي وسينمائي ونحت وغيرها من الفنون، يسمى التوظيف المستدام، اذ لا علاقة له لا بالغاز ولا بالنفط ولا الكهرباء. هذا الاستثمار يكبر مع الوقت وتكبر اهميته معه، ومن شأن تفعيله ان يعود بمردود اقتصادي - اجتماعي مباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، كذلك يؤدي الى زيادة الدخل القومي، وتفعيل البنى التحتية للسياحة من فنادق ومطاعم وبيوت ضيافة، وتشجيع الصناعات التقليدية والحرفية. من شأن هذا التوظيف ايضا ان يخلق وظائف جديدة خاصة بالشباب في القطاعين العام والخاص، ويؤمن لهم مداخيل تمكنهم من ◄



ابشر اللبنانيين بانجاز قانون يحمي التراث والآثار في لبنان

◄ العيش بكرامة، ويشكل عاملا اساسيا للحد من هجرته. يجب ان يكون لدينا مواطنون يعتاشون من الفن والموسيقى والادب. في معظم دول العالم ينخرط 20% من المواطنين في العمل الثقافي ويعتاشون منه. في لبنان لا نصنف اي معلم بالتراثي الا اذا فاق عمره 300 سنة، في حين ان التراث الاميركي كله قائم على 400 سنة. لدينا اثار صليبية وفينيقية واخرى تعود الى عهد المماليك والعثمانيين، وغيرهم وحضارات اخرى مرت على لبنان ولكنها لا تزال دفينة تحت الارض، ويا للاسف لا احد يعي اهمية اكتشافها وانعكاس ذلك على الاستثمارات المستدامة. هناك ايضا ما يعرف بالثقافة المعاصرة كالمطبخ اللبناني الذي ذاع صيته في شرقنا العربي وفي العالم كله. يجب ان نسلط الضوء عليه ونقول اننا بلد صغير لكننا نتمتع بمطبخ عالمي. وهذا يندرج في اطار النشاطات التي تقوم بها وزارة الثقافة والتي يجب ايلاؤها الاهمية المطلوبة من الدولة.

■ للمضي في تنفيذ هذه الخطة لا بد من ملء الشواغر في الوزارة. ما هي الآلية التي ستتبعها لهذه الغاية؟

□ ثمة آلية تعيينات جرى العمل عليها في الحكومات السابقة، لكني لا استطيع ان اقول انها افضل آلية يجب اعتمادها لتعيين موظفي الفئة الاولى، بدليل ان اهم الموظفين في الدولة اللبنانية اليوم لم يعيّنوا عبرها، علما انه مشهود لهم بكفاياتهم داخل الادارة اللبنانية ودوليا وعالميا. كما ان هذه الآلية لا تعطي دائما افضل النتائج، كذلك فان الاعتباطية في التعيين ايضا لا تحقق الغاية المرجوة. الآلية موجودة، والوزير بحسب اتفاق الطائف هو سيد على وزارته، وفي استطاعته ان يعيّن من داخل هذه الآلية ومن خارجها، مع موافقة مجلس الوزراء بالتأكيد. في وزارة الثقافة اليوم شغور في ثلاثة مواقع تابعة لرؤساء مجلس ادارة ومديرين عامين لكل من المكتبة الوطنية والمتاحف والكونسرفاتوار. ارسلت هذه المراكز الثلاثة الى مجلس الخدمة المدنية للسير بالآلية ومعرفة مَن من اصحاب الكفايات يتمتع بالمؤهلات المطلوبة ويرغب في العمل في اطار الامكانات المتاحة. فاذا اقتنعنا باحد المرشحين الموجودين نرفع اسمه حينها الى مجلس الوزراء تمهيدا لتعيينه، واذا لم نقتنع لا مانع من ان اعتمد شخصا آخر من خارج هذه الآلية. هناك اشخاص يتمتعون بكفاية عالية، لكنهم ليسوا مستعدين لتقديم طلب عمل واجراء مباراة امام اللجنة الفاحصة، عندها علينا نحن ان نعتمد سياسة ما يسمى بالانكليزية Head hunting اي صيد الرؤوس المفكرة او القائدة، ونستدعيهم ونطلب منهم تولي المراكز المناسبة. وهذا اسلوب متبع في الولايات المتحدة وفي اهم دول العالم، وقد اثبت نجاحه وفاعليته. يجب ان تكون الآلية في خدمة الوزارة والدولة لا ان يكون الوزير اسيرا لها.



ساعمل على ان تكون وزارة الثقافة موجودة في السياسة والاقتصاد





■ قدمت الى مجلس الوزراء مشروع قانون يتعلق بحماية الابنية التاريخية في لبنان. فهل سيرى النور بعد طول انتظار؟

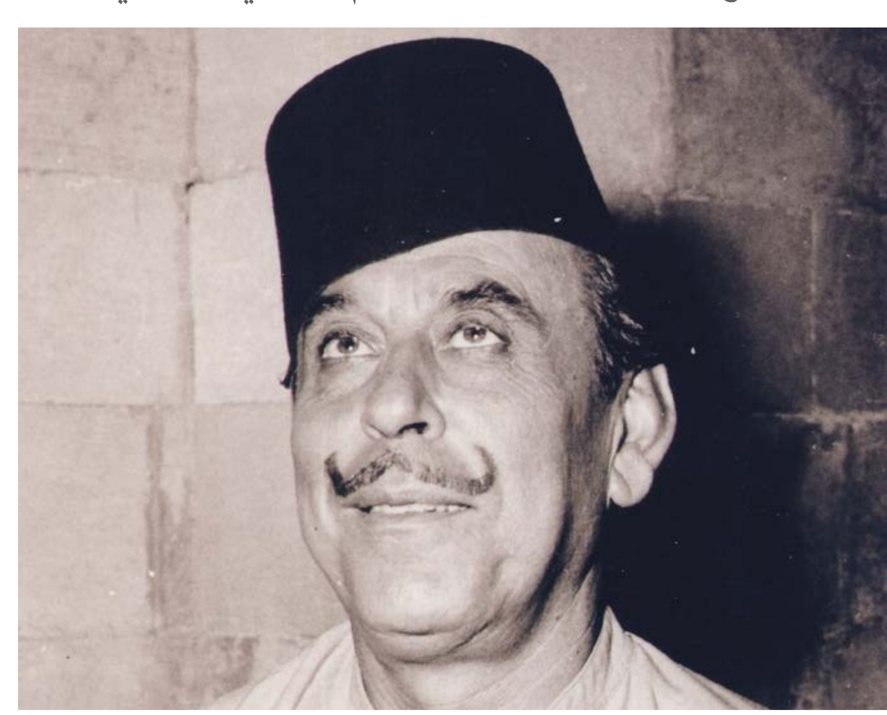
□ القانون في لبنان يلحظ الابنية التاريخية التي يعود عمرها الى اكثر من 300 سنة، في حين لا يوجد نص في القانون يتحدث عن الابنية التراثية التي يعود عمرها الى اقل من ذلك، لكن ذاكرة بيروت وذاكرة لبنان ستزولان اذا لم نلجأ الى قانون يحمي هذه الابنية. ما يحصل اليوم هو ان جميع الذين يملكون ابنية اثرية او تاريخية يريدون هدمها بهدف بناء منازل حديثة، والاستفادة من عامل الاستثمار. لذلك وضعنا مشروع قانون يسمح للمواطنين بالمحافظة على منازلهم من دون ان يخسروا هذا العامل. عندما تصنف وزارة الثقافة منزلا او حيا بـ"التراثي"، تعطي بموجب ذلك شهادات استثمار للمالكين بالفرق الايجابي لعامل الاستثمار. في حال اراد المالك هدم منزله الذي تبلغ مساحته نحو 500 متر مثلا للحصول على 5 الاف متر من الاستثمار، نعطيه شهادة اسمية بـ4500 متر ليبيعه في المنطقة نفسها بالاسعار المتداولة بعد نيل موافقة التنظيم المدني، شرط ان لا تفوق نسبة كل الزيادات المقترحة على اي منطقة 20%، وذلك منعا لالحاق اية تشوهات بهذه المناطق. اهمية هذا القانون انه يحمي المنازل في المناطق التراثية والاثرية من دون تحميل الكلفة الى صاحب العلاقة. وهو اول محاولة جدية للتوفيق بين حق الملكية المقدس في الدستور وحماية الابنية التراثية والتاريخية التي تشكل جزءا من تاريخنا وحضارتنا يجب ان نحافظ عليه. خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة وضعت بعض الملاحظات على مشروع القانون، وهي ملاحظات بسيطة لا تمس الجوهر. وقد طلب رئيس الحكومة من الوزراء احالتها على وزير الثقافة لادخال التعديلات الضرورية عليه تمهيدا لاقراره في مجلس الوزراء، وبذلك ابشّر اللبنانيين باننا توصلنا الى قانون قادر على حماية التراث والاثار في لبنان.

ذكرى

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

بعد 32 عاماً على رحيله أي مرحلة صنعت فيلمون وهبي؟

لم يترك الفنان الخالد فيلمون وهبي وصية وراءه، او كلمة حتى تلزم ابناءه الاعتناء بارثه الفني المميز. رغم هذا التجاهل اهتم محبو فنه بنشر اعماله، في السنوات الاخيرة، عبر وسائل الانترنت، ليصبح لهذا الفنان عشاق من الجيل الجديد. في المقابل، حرص ابناؤه على جمع اكبر قدر ممكن من ارشيف والدهم ليحفظ في البيت الذي احبه



في مهرجانات جبيل الدولية هذا الصيف استعاد اللبنانيون احد ابرز آباء الاغنية الشعبية، الفنان الخالد فيلمون وهبي، بالاستماع الى الحانه وموسيقاه التي ابقته وستظل لاجيال بعد اخرى حيا في دنيا غادرها.

كل المراحل صنعت فيلمون وهبي فنيا. منذ بداياته في اذاعة القدس في فلسطين ما قبل النكبة عام 1948. كانت ملفتة بعدما لمع نجمه في الاغنيات السياسية ضد الانتداب البريطاني آنذاك. في انتقاله الى بيروت اصبح من جيل المؤسسين الاوائل للاغنية اللبنانية، لينتقل من بعدها الى نهضة ثانية مع الاخوين رحباني اوصلته الى مكانة "الملحن الذي لا غنى عنه". نافس فيلمون وهبي الاخوين رحباني في "عاصمتهما" فيروز، باعطائها الحانا غالبا ما وُصفت في المسرحيات الرحبانية بأنها الاحلى. اكمل تمسكه بصوت فيروز، كمُلهم لالحانه، حتى الاسبوع الاخير من حياته.

بعد 32 عاما على رحيله، حاورت "الامن العام" نجله خبير التجميل سعيد فيلمون وهبي والناقد الموسيقي الياس سحاب حول ميزة الارث الفني الذي تركه هذا الخالد.

سعيد وهبي: جعلنا والدي جمهوره الاول

■ هل اوصى في ايامه الاخيرة بشيء ما يخلد ارثه الفني؟

□ كان والدي انسانا متواضعا جدا، فلم يكن مهتما بهذه المسألة، علما ان والدتي كانت تشير الى هذه الناحية بالقول "لا تزيد من حدود هذا التواضع وتذكر بانك فيلمون وهبي". انا بدوري اقول ان كل فناني الامس تقريبا، خصوصا الاخوين رحباني وفيروز، لم يهتموا بارشفة اعمالهم الفنية، بما فيها المسرحيات التي قدمت في بعلبك، فكلها لم تصوّر. الامر نفسه حصل مع والدي من ناحية عدم اهتمامه بكيفية المحافظة على ارثه الفني او ترك لنا وصية في هذا الخصوص.

■ هل ما زال ارشيف فيلمون وهبي محافظا عليه وباي طريقة، وماذا يتضمن؟

□ بذلنا، انا واخوتي، كل جهدنا للحصول على جزء كبير من ارشيف والدي، وقد ساعدتنا وسائل اعلامية عدة على انجاز مهمتنا هذه. استطعنا، من بعدها، تزويد الجهات التي ترغب في اقامة حفل تكريمي له ما يتطلبه هذا الحفل من عودة الى ارشيفه الذي يتضمن، اعماله، مقابلات صحافية اجريت معه، جوائز واوسمة، صورا فوتوغرافية. اما ما كان مسجلا على شرائط كاسيت فقد تمّ تسجيله على شرائط فيديو. ما ذكرته لا يعني امتلاكنا ارشيف فيلمون وهبي كاملا او نظيفا مئة في المئة، لكننا حرصنا على ان يكون هذا الارشيف في بيتنا في كفرشيما لان هذا البيت عنى له الكثير.

■ من هي الجهة المهتمة اكثر من غيرها بالعودة الى هذا الارث الفني ونشره؟

□ كان المؤرخ الموسيقي الراحل روبير صفدي من اكثر المهتمين بفن فيلمون وهبي. الامر نفسه حصل مع اذاعة "صوت النجوم" التي اخذت على عاتقها قبل سنوات نشر اعماله، فطالبت حينها بجزء كبير من ارشيفه الخاص من اجل نشره عبر وسائل الانترنت تحت زاوية "الفن القديم". هذه الخطوة اسعدتني كثيرا لان الجيل الجديد بدأ التعرف الى فيلمون وهبي وفنه.

■ من كان يشكّل دعما لفيلمون وهبي كي يقول كلاما جريئا من دون خوف؟

□ كانت لوالدي علاقات مميزة مع شخصيات مهمة في البلد، ومع اركان الدولة اللبنانية، والدولة السورية ايضا، ومسؤولين عرب. لكن الامر الاساسي في هذا الموضوع هو رضى هذه الشخصيات عما يقوله من كلام مهما كان قاسيا او جارحا، بفعل تأثير خفة ظله وسرعة بديهته وذكائه عليهم. وفي الوقت نفسه، كان لديهم اقتناع بان ما يقوله صحيح.

■ فيلمون وهبي الضاحك دائما كان انسانا كئيبا مع نفسه، فما هو السبب؟

□ كل فنان مبدع يميزه احساسه المرهف، وقد تميز فيلمون وهبي بهذا الحس. علما ان ضحكته كانت تخبئ وراءها امورا حزينة، الامر الذي لمسته فيروز في الحانه ومرحه. احساسه بالكآبة دخل حياته بعد حادثتين. الاولى يوم وفاة شقيقه، والثانية يوم مغادرة بيته في كفرشيما في فترة الحرب.

■ هل كان في بيته الاب أم الفنان؟

ــ كان والدي انسانا عفويا. هذه العفوية التي احبها الناس، كنا نحن كعائلة نعيش في ظلها فلم نشعر بقساوة الاب رغم جديته في مسألة دراستنا وتوجيهنا المستقبلي. كانت والدتي في المقابل اكثر حسما في هذا الموضوع، بعد تسلمها دور الاب ايضا، وذلك بسبب سفره الدائم وانشغاله باعماله الفنية الكثيرة. رغم ذلك لم يتخل فيلمون وهبي عن ادواره مع عائلته، كأب وكفنان خفيف الظل فجعل من افرادها جمهوره الاول.

■ كان فيلمون وهبي متعدد المواهب. اي وجه من هذه الوجوه احببت؟

□ احببت الفن منذ طفولتي، ولانني املك هذا الشغف كان والدي يصطحبني معه الى الاستديو لتسجيل اغنياته او الى المسرح او الى حفلاته. من بين هذه الامكنة كنت افضل رفقته الى الاستديو للاستماع الى الفنانين في اثناء تسجيلهم اغنياتهم لابدو امامهم مسحورا بما اسمع، خصوصا عندما تغني صباح او فيروز. روعة ما كنت اسمعه واشاهده هو في الاداء الرائع للفنانين والذي كان اكثر جمالا من ادائهم في الحفلات. اما المدهش فكان حفظهم للاغنية من المرة الاولى، فلا تكرار ولا اعادات. ضمن هذا المناخ احببت فيلمون وهبي الملحن في الدرجة الاولى، والوجه الكوميدي في الدرجة الثانية.

■ هل تعتبر الالحان التي قدمها فيلمون وهبي الى فيروز هي الاهم في حياته؟

□ ما قدمه والدي من الحان لصباح هو الاكثر عددا، فصوتها من اجمل الاصوات اللبنانية، وقد شكّل مع صوت فيروز الهاما لالحانه. لكن الوضع بين هاتين الفنانتين مختلف خصوصا في البدايات، تحديدا عندما كان الاخوان رحباني يطلبان منه تقديم لحنين في كل عمل يقدمانه، الاول لفيروز، والثاني لنصري شمس الدين. هذا الوضع تبدل مع الايام لتصبح الحان فيلمون وهبي الى فيروز من اهم المحطات في حياته عاشها حتى ايامه الاخيرة رغم مرضه.

■ ما الذي كان يؤلمه في الحياة ؟

□ اذا مرض احدهم، اما ما عدا ذلك فكان يتقبل الامر ويطلق النكات بعد خمس دقائق من تلقيه الخبر.

■ ما الذي كان يفرحه في هذه الحياة؟

□ نجاح عمل له في الدرجة الاولى، او نجاحنا نحن في المدرسة. من ناحية اخرى، كان يفرحه التلاقي باصدقائه الى مأدبة غداء او عشاء في بيتنا او الذهاب الى الصيد، طبعا. لكن ما كان يفرحه قبل مرضه، كالصيد مثلا، لم يعد يرغب في ممارسته بعد اصابته بالمرض. شعرنا كلنا بان حياته قد تغيرت. باستثناء مواصلة التلحين لفيروز حتى الاسبوع الاخير من حياته يوم كان منشغلا باسطوانة "بليل وشتي".

◄

واصل والدي التلحين لفيروز حتى الاسبوع الاخير من حياته



خبير التجميل سعيد فيلمون وهبي.

سحاب: نافس الاخوين رحباني باعظم الحانه لفيروز

■ كناقد موسيقي كيف تحلّل الحان فيلمون وهبي وفي اي مكانة تضعها؟

□ اعتبر الحانه جزءا اساسيا من تاريخ الاغنية اللبنانية التي بدأت ولادتها ما بين الثلاثينات والاربعينات، ليكون فيلمون وهبي، في تلك المرحلة، من جيل المؤسسين الاوائل مع ثلاثة ملحنين آخرين اعتبرهم اساسيين ايضا هم سامي الصيداوي، نقولا المنّي وخالد ابوالنصر الذي تميز عنهم بتقديم اغنية الصالون، اي الاغنية الكلاسيكية الراقية التي كانت مقدمة لمزاج الاخوين رحباني الفني في ما بعد. في المقابل اتجه وهبي وصيداوي والمنّي نحو الاغنية الشعبية. في المنعطف الدقيق امتاز فيلمون وهبي عن رفاقه الملحنين بقيمة معينة هي عدم اكتفائه بالانتماء الى جيل المؤسسين، فاكمل طريقه مع اركان النهضة الكبرى للموسيقى اللبنانية في الخمسينات، مع الاخوين رحباني وزكي ناصيف وتوفيق الباشا وعفيف رضوان ليصبح شريكا اساسيا معهم في هذه النهضة التي اعتبرت مرحلة التأسيس للاغنية اللبنانية. شارك فيلمون وهبي فيها بتركيزه على صوتي صباح وفيروز.

■ اذا اردت العمل على بدايات فيلمون وهبي، هل تعود الى مرحلة انطلاقته في فلسطين أم الى محطة اخرى؟

□ طبعا، اعود الى تلك البدايات واتوقف عندها ايضا، لأن فيلمون وهبي ربطته علاقة قوية بفلسطين حتى آخر ايامه، وكان يتصرف على اساس ان نصفه لبناني ونصفه الاخر فلسطيني. عندما هاجر فيلمون وهبي الى فلسطين كانت فلسطين تعيش نهضة موسيقية واذاعية، وذلك قبل النكسة عام 1948 بعشر سنوات او خمس عشرة سنة. في انطلاقة تلك النهضة كان لاذاعتي القاهرة والقدس دور مهم في صنعها، ثم جاءت من بعدهما اذاعة الشرق الادنى لتكون شاهدا، ايضا، على بداية فن فيلمون وهبي. في هذا المناخ الفني كانت الاذاعتان الاخيرتان اشبه بالمغناطيس للفنانين والموسيقيين من كل المشرق العربي، من بينهم فيلمون وهبي.

■ اي نوع من الفن قدمه فيلمون وهبي في اذاعة القدس من فلسطين؟

□ في تلك الفترة كان مغنيا فقط يقدم اغنيات من الحانه، او من الفولكلور اللبناني، او ما يراه رائجا في مصر خصوصا اغنيات محمد عبد الوهاب. المعروف عن فيلمون وهبي عشقه فن عبد الوهاب والمواويل التي اشتهر بها، علما انه امتاز، في فترة الاربعينات، بالاغنية السياسية ضد الانتداب البريطاني في فلسطين، فكان يعدّ كلماتها ويلحنها ليغنيها في حفلاته. مطلع هذه الاغنيات ما زلنا نردده حتى الآن من شدة طرافتها.

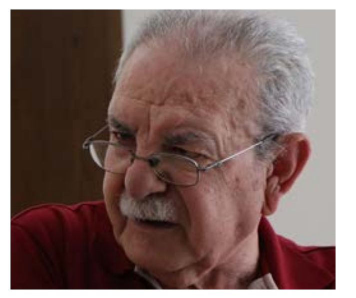
■ بماذا امتازت الحانه؟

□ قد يكون فيلمون وهبي من اكثر الملحنين المشرقيين الذين عرفوا كيف يغني اجدادنا، وهو في هذا المجال كزكي ناصيف والاخوين رحباني، واكثر منهم احيانا. لا اتوقف هنا على تلحين الاغنيات بل على ارتجال الالحان والكلمات ايضا، لتتلاءم مع المناسبة. بهذه الميزة كان من اقرب الملحنين الى الطريقة التي كان يخرج فيها اللحن الفولكلوري من اجدادنا. في مرحلة لاحقة تطور في الحانه مع تطور الاغنية الآتية من القاهرة ومن لبنان ايام النهضة الكبرى للموسيقى مع الاخوين رحباني وزكي ناصيف فارتفع مستوى الحانه. اذا توقفنا عند ما قدمه من الحان الى فيروز في آخر ايامه سنراها اعظم ما لحن في حياته.

■ هل تأثر فيلمون وهبي بمدرسة فنية معينة؟

□ تأثر بالشعب لا باحد، فالحانه لا تشبه احدا من الفنانين، لا محمد عبد الوهاب الذي كان مغرما باغنياته، ولا حتى الاخوين رحباني. اغنية "يا رايح عاكفرحالا" التي لحنها عاصي الرحباني وضعها عاصي على طريقة فيلمون وهبي. اقول هذا الكلام من موقعي كناقد موسيقي.

كان فيلمون وهبي الملحن الذي لا غنى عنه

الناقد الموسيقي الياس سحاب.



■ اي مرحلة صنعت فيلمون وهبي فنيا؟

□ كل المراحل صنعته بدءا بالاربعينات. اذا اردنا التوقف عند مرحلة تأسيس الاغنية اللبنانية سنجد فيلمون وهبي احد نجومها. هذه الحقبة بدأت بصنع اسم فيلمون وهبي كملحن اساسي في هذا البلد منذ الاربعينات، ومع جيل المؤسسين وجيل النهضة في ما بعد. تطوره هذا، في تنقله بين الجيلين، جعله ملحنا لا غنى عنه، مع نجاح سلام بداية، ثم صباح وفيروز في مرحلة لاحقة.

■ اي دور كان للاذاعة اللبنانية في مسيرة فيلمون وهبي؟

□ كانت الاذاعة اللبنانية في الخمسينات قد بدأت تتحول الى منتج للاغنية، وهو الدور الذي برزت فيه اذاعة الشرق الادنى من قبل. بعد هذا التحول بدأ الملحنون يقدمون اغنيات لمطربي ومطربات الاذاعة بغية تسجيلها في استديوهاتها الخاصة لا خارجها، الامر الذي اعتبر مقدمة للتعاون بين فيلمون وهبي ونجاح سلام بداية، ومن ثم صباح. من هذا الباب اقول ان فضل الاذاعة اللبنانية كبير على فيلمون وهبي كملحن في بداياته. هذا من جانب، اما من جانب آخر، فهناك ما اعتبره مهما في مسيرة هذا الفنان وقد تمثل في المسرحيات الاذاعية التي قدمها الاخوان رحباني ولمع فيها فيلمون وهبي في شخصية سبع. هذه المسرحيات هي اساس المسرح الرحباني قبل تأثرهما بفن سيد درويش ومسرحه الكبير.

■ ألا ترى ان الحزن صبغ الحان فيلمون وهبي؟

□ هذا الحزن هو من طبيعة الحان الفنانين في المشرق العربي. اذا ذكرنا العراق نجد ان كل اغنياته حزينة لانه شعب حزين. من الناحية الموسيقية هناك علاقة غريبة بين الموسيقى والحزن، الامر الذي نراه من طبيعة الشعوب العربية.

■ هل ترك فيلمون وهبي تلامذة من بعده، ومن هم؟

□ لم يترك تلامذة بل متأثرين به، مثل ملحم بركات. اما الاكثر تأثرا به فهو زياد الرحباني في اغنيات الطرب الشعبي، تحديدا في اغنية "انا عندي حنين ما بعرف لمين" التي لحنها زياد لفيروز. فهي من مزاج فيلمون وهبي الفني. صحيح ان زياد متأثر بالاخوين رحباني بنسبة كبيرة خصوصا في الاغنيات الكلاسيكية التي تتطلب اوركسترا كبيرة. لكن اذا توقفنا عند الآلتين اللتين يعزف زياد الرحباني عليهما، اي البيانو والبزق، نرى في عزفه على البزق حضورا لفيلمون وهبي.

■ اهمية ما اعطاه فيلمون وهبي للاغنية اللبنانية ما هو في رأيك؟

□ اعطاها شخصيتها المميزة. الدليل على ذلك منافسته الاخوين رحباني في صوت فيروز، من خلال اعطائها الحانا تكون اللامعة بين الاغنيات الناجحة في العمل المسرحي الذي يقدمانه. ليس سهلا اطلاقا ان ينافس الاخوين رحباني في "عاصمتهما" فيروز.

الحاضر أبدا







تحت الضوء

سمير مراد

"الساحر" عاد إلى الخشبة من بوابة بيت الدين

حميصي: يجب أن ندرس أبوسليم قبل الكوميديا الغربية

لا يغيب اسم فائق حميصي (1946) الا ويعود، مطلا اجمل من ذي قبل. اخر اطلالة له لفتت الانظار كانت في "مهرجانات بيت الدين"، حين تألق في مسرحية هشام جابر الاستعراضية "السيرك السياسي" الذي يعاد عرضه قريبا في بيروت، في "مترو المدينة"

كعادته فرض هذا الممثل حضوره في مهرجانات بيت الدين بتقنيات ادائية عالية استمدها من فن الايماء، وبصوت مميز، وموهبة تمثيلية لا تضاهى. فائق حميصي متعدد المشرب والموهبة: فهو المخرج والممثل والمؤلف ومعد البرامج، والاذاعي والتلفزيوني، واضافة الى ما سبق يعتبر رائد المسرح الايمائي في لبنان بعدما دخله كهاو في مسقطه طرابلس، ثم كمحترف بدءا من عام 1972 حين مثل اول مسرحية ايمائية هي "فدعوس يكتشف بيروت" (اخراج موريس معلوف). رسخ هذه الموهبة في اهم محترفات باريس، اذ درس على يد الايمائي العالمي الراحل مارسيل مارسو. عمل مع صناع المرحلة الذهبية للمسرح اللبناني، وها هو يعد حاليا لمشروعه الاكبر من خلال ادخال المسرح الى عالم الطفل، لكن ليس بالضرورة لـ"تقديم عروض مسرحية"، بل كي يساهم هذا الفن في بناء اطفال افضل لعالم جديد.

"الامن العام" التقت الفنان للحديث عن مشروعه الجديد، الى جانب مسيرته الطويلة الغنية والمتشعبة.

■ بدأتَ من طرابلس. ذكرت مرة انك بدأت تلعب مع اصدقائك بالايماء، اذ لم تكن تحب الالعاب الرياضية الخشنة او العنيفة، وكرة القدم حتى. لماذا؟

□ لا اعلم. الموضوع يتعلق بالتواصل. من جهتي، لم اكن احب التواصل عبر الاحتكاك البدني؛ او الالعاب العنيفة. كنت العب فقط الكرة الطائرة، واقول لهم: انا ساقف تحت الشبكة. مرروا لي، وانا امررها لكم، لا اكثر ولا اقل. هذه هي الرياضة الوحيدة التي لعبتها. التواصل مع الناس كان ينهكني.

■ هل وجدت فكرة الايماء منذ ذلك الوقت ام انك لم تفكر حينها في الايماء؟

□ جيلنا نحن لم يكن كهذا الجيل. لم يكن لدينا العاب فيديو، بل كان هناك ما نسميه العاب الحارة، اي الالعاب التي يلعبها الاولاد في الشارع او الزقاق. كنت العبها بهدوء. عندما اشعر بالخطر، اي خطر الاحتكاك او اي شيء اخر، كنت ابتعد. كان يجب ان اتواصل مع الناس. كان رائجا حينها ان يجلس الناس في دائرة كبيرة، ويخبروا النكات او اي اخبار اخرى غريبة عجيبة. كل من الجيران والصغار والكبار كان يحكي ما عنده. ربما ـ وانا الان احلل نفسيتي حينها ـــ احببت ان اتميز اي ان اخبرهم من دون ان اتكلم.

■ كم كان عمرك حينها؟

□ ثماني او تسع سنوات تقريبا.

■ التحقت بكشافة "الجراح" واتجهت الى الفرقة، حيث بدأت التمثيل؟

□ كلا، بدأت قبل ذلك. عندما كنت طفلا، كان لدينا جار صديق يوناني (طفل) يحب ان ينشد الموسيقى لا ان يعزفها. كل سبت كان يقيم حفلة بين الابنية. وكان هناك مكان عال بين موقفي سيارات اعتبرناه مسرحا. كنا ندعو الاولاد ونقيم الحفل. كنت افعل هذه الاشياء عن ولدنة، لكن باحتراف. كنا نرسل بطاقات دعوة، ونقيم الحفل على المسرح مع موسيقى واسطوانات من عند صديقي اليوناني. الان، ساذهب بالحديث الى عام 2015. كنت ادرس رسالة الماجستير في الجامعة اللبنانية، وكان الطلاب يسألونني كيف بدأت، فاخبرتهم. كان ذلك في ذكرى عيد ميلادي. يومها، اتت صبية تقول لي ان معها هدية يجب ان اسمعها. شغلناها فسمعنا صوت امرأة عجوز تقول "كيفك يا فايق؟ انا اتذكرك منذ كنت تصعد الى سطح الكاراج وتقيم حفلا. انا جدة الطالبة التي اعطتك الهدية، وبيتنا قرب بيتكم في مبنى معتوق، وتابعتك من حينها. لقد كنا نفرح بك كثيرا". كان الجيران يشاهدوننا من الشرفات والشبابيك، وكان المتفرجون كثرا. بعدها التحقت بالكشاف، وهناك فكرت انه يجب ان اتجه الى التمثيل.

■ لماذا التحقت بالكشاف؟

□ الكشاف كان الحركة الاجتماعية الوحيدة الموجودة في المجتمعات سابقا. غالب الناس كانوا يلتحقون به ايضا. كان هناك خياران: اما التسجيل في ناد رياضي ولعب البوكس او الكشاف. كانت هناك حياة جميلة في الماضي. كل شيء منظم يسير على القوانين، وكان اخي الاكبر في الكشاف ايضا، فكان انضمامي سهلا. اكتشفت انهم يقيمون الحفلات الموسيقية وكان ذلك قريبا من بيتي، فانتسبت.

■ تعرفت الى ابوسليم (صلاح تيزاني) حينها؟

□ اجل، كانت هناك فرقة اسمها "كوميديا لبنان الجراح الفنية" التي هي فرقة ابوسليم التي عرفناها لاحقا على التلفزيون. وهي القديمة التي كان فيها ابوالشباب (عصام كشتان)، واسعد (عبد الله حمصي). اما فهمان (محمود مبسوط) فقد التحق لاحقا. لم يكن في الكشاف. كانوا يقدمون اشياء جميلة من ضمنها الايماء بمعنى المسرح الصامت، لا الايماء الذي نعرفه الان (ايماء مارسيل مارسو). المسرحية التي اذكرها جيدا كأنها امامي الان كانت "معركة تحرير الجزائر" تحاكي الثورة الجزائرية. كنت صغيرا حينها "جرموزا "(صغير الذئب وهي التسمية التي تطلق على الكشافة الصغار). اعجبت بالمسرحية كثيرا، فقد كنت احب الصمت، ووجدت عملا صامتا باكمله. كان ابوسليم كبيرا في السن بالنسبة الي وقائد فرقة الجوالة، ولم يكن هناك حديث بيننا. في السنة التالية، اخذوه الى تلفزيون لبنان عندما تم انشاءه. بعدها تسلم اسعد الفرقة وكان معه في التلفزيون.



فائق حميصي: المسرح خير اداة لبناء المستقبل.

لكنه اصر على ان يبقى في الكشاف، ويقوم بنهضة فنية. اسعد حتى الان يحلم بان يقوم بنهضة فنية في طرابلس. لقد اصبح عمره 82 ولا يزال يفكر في ذلك. لديه ناد خرّج الكثيرين من الناس.

■ حدثنا عن ابوسليم. هو ليس اكاديميا، اليس كذلك؟

□ الناس يعتقدون بان ابوسليم بسيط غير مثقف، لكن في الحقيقة هو ليس كذلك. صحيح انه لم يدرس. اصلا لا لم يكن هناك ما يسمى الاكاديمي. كان هناك شخص واحد اكاديمي اسمه عبد الله الحسيني درس في ايطاليا وانتج فيلما في مصر اسمه "ليلى العامرية" ومثل فيه دور الاب (عن قصة قيس وليلى). لكنه الان مجهول لانه لم ينجز اي فيلم اخر، فقد عاد الى طرابلس واسس "معهد الزهراء" لتعليم التمثيل السينمائي والمسرحي والاذاعي. تخرّج من عنده شفيق خوري واحمد بديعة وعوني المصري وعبد الكريم عمر، وكل نجوم التلفزيون حينها. لكن لا احد يعلم ذلك. نزار ميقاتي كان شريكه. كلاهما درس في ايطاليا. كانا يدرسان قرب بيتنا وكنت اشاهدهما ليلا عندما كانا يدرسان.

■ واجهت اشكالية ان اسعد لم يوافق على عملك مع ابوسليم رغم انه عرض عليك دورا بسبع ليرات، صحيح؟

□ اجل لكنني عدت ومثلت معه. كان ابوسليم يشاهد مسرحيات الكشاف عندما كنت مع اسعد، وكنت حينها في سن الـ 12 او 13. كان دوري شخصا يقرأ الرسالة ويتأتئ. ناداني ابوسليم بعد العرض وقال: اتريد ان تمثل في التلفزيون، ستكون شخصية جميلة معي. وافقت، وكنت اريد ان اصبح نجما، فقال لي: تعال الخميس مع ابورشيد (اي اسعد). كتب لي النص واعطاني اياه. علم اسعد بأمر مشاركتي، وقلت له حينها انه دفع لي سبع ليرات، وهو مبلغ ضخم لم اكن احلم به في حين كان مصروفي اليومي حوالى ربع ليرة. قال لي: ان عدت الى عنده ساكسر قدميك. ماذا تفعل بالمدرسة التي غبت عنها الخميس للمشاركة في العرض؟. كنت في الصف الثاني متوسط، وقال لي: تريد ان تضيع دراستك من اجل مجانين؟ تعلم وادرس، ومن بعدها تعلم التمثيل المحترف.

> **انا من انصار دمج عروض المسرح مع عروض السيرك والسحر وعلوم الفيزياء والكيمياء**

■ هل خدمك في ذلك حينها؟

□ اجل لانني لو قبلت كنت قد انطفأت. الناس لا يحبون الشخصية الواحدة، وهي ايضا غير قابلة للتطوير، ليس كشخصية اسعد.

■ هل كان صعبا التمثيل في التلفزيون انذاك؟

□ صعب جدا لانه كان مباشرا. لا يمكنك ان تعيد. ابوسليم وفرقته كانوا يرتجلون كثيرا.

■ ينبغي للممثل حينذاك ان يكون افضل مما هو عليه الان؟

□ الموضوع يتطلب تناغما. في جامعاتنا يجب ان يدرسوا ابوسليم، لا الكوميديا الغربية. ابوسليم وفرقته كانوا حقيقيين اكثر، وهم خارجون من بيئتنا، ولا يزالون موجودين.

■ لنتحدث عن تجربتك مع هشام جابر؟ محطة اساسية هذا الموسم، وتجربة خاصة على اكثر من صعيد انطلاقا من مهرجانات بيت الدين، وستعود الى بيروت قريبا. حدثنا عن هذه التجربة.

□ اولا هشام كان طالبا عندنا، وكانت له نظرة خاصة لانه اصر على التخرج بمشروع عن شوشو، وكان من اوائل من اختاروا مشاريع عن شوشو. هشام لفت نظري لان كل الطلاب كانوا يتجهون الى اختيار شكسبير وتشيخوف. اما هو فاختار شوشو لكي يكون مشروعه. عندما فتح مسرح "مترو المدينة" سألني عن رأيي، فقلت ان ذلك شيء جيد وفكرة جميلة، وهناك شيء شبيه خارج ما يسمى بـ"الكافيه تياتر". جاءني مرة واخبرني انه يحضّر لمسرحية "السيرك السياسي". قال ان قصتها ليست بتلك الاهمية، لكنه رغب في ان يدمج فيها فنون السيرك. انا من انصار دمج عروض الفن مع بعضها في التدريس الجامعي والمهني، ليس فقط عروض الفن، بل ايضا عروض السيرك والسحر وعلوم الفيزياء والكيمياء. وهو مشروع قدمته في الجامعة اللبنانية لكنه اختفى. كانت فكرة "السيرك السياسي" جميلة جدا لانه كان يريد ان يأخذ الاعيب السينما ويدخلها في عرض السيرك ويوظفها. اذا تخليت عن السيرك وسمعت الكلام، تجد لها قيمة معينة. لكن مع السيرك هناك قيمة كبيرة مضاعفة، وانت كمشاهد تروح تحلل في المشاهد.

■ ماذا كان دورك في المسرحية؟

□ كنت الساحر، وقد احضرنا ساحرا محترفا كي يعلمني السحر. قمت بسحر حقيقي و"قصيت صبية الى نصفين" على المسرح (يضحك). ◄



في دور الساحر في مسرحية "السيرك السياسي" من اخراج هشام جابر.

■ عملتَ تقريبا مع اشهر الاسماء في عالم الميديا (المسرح، التلفزيون، والاذاعة) كزياد الرحباني وشكري انيس فاخوري ومروان نجار وروجيه عساف وموريس معلوف وريمون جبارة وغيرهم، حتى من الجيل الاجدد كلينا ابيض. مَن اثر فيك؟

□ كل منهم ترك اثرا واضافوا ثقافة خاصة.

■ من اكثرهم تأثيرا؟

□ اكثر من عملت معهم واضافوا الي على الصعيد الانساني اذكر ريمون جبارة في المرحلة الاساسية. لكن دعني اتحدث عن القمة بالنسبة الي: انهما الاخوان رحباني. عاصي سمحت الظروف بان يكون صديقي. كنت انا مع زياد الرحباني، وجاء وشاهد مسرحية "بالنسبة لبكرا شو" واراد ان يتعرف الي. اكتشفت شخصيته وكنت احبه منذ صغري، وكونت عنه صورة معينة. اكتشفت انه متواضع ولديه قيم انسانية ومحبة قوية وثقافة. انه اروع المبدعين. ماجدة الرومي عملت معها ايضا، وتعرفت الى شخصيتها الجميلة. هؤلاء اناس طيبون ونجحوا لانهم كذلك، وهذا ما اكسبهم محبة الناس.

■ تكلمت عن عاصي، لكن ماذا عن موريس معلوف؟

□ موريس كان استاذا في معهد الفنون حيث كنت ادرّس. لم يكن قد اتى بعد عندما طلبت من الادارة استاذا لتدريس الايماء، فقالوا انه سيأتي استاذٌ درس في الخارج وسيعلّم الايماء. عندما اتى رميت نفسي عليه.

■ هل اضاف اليك؟

□ نعم طبعا، علمني الاشياء التقنية عن الحركة والفراغات وغيرهما. قد يكون لك صوت جميل، لكن عندما تغني حفلتين، يختفي صوتك لانك لا تعرف التقنيات والمهارة. هو علمني التقنيات. بعد سنة طلبت منه ان نقدم مسرحية معا. قدمنا اول عمل "فدعوس يكتشف بيروت"، واخذت صدى كبيرا بحكم انها مسرحية ايمائية، وكتبت عنه اشياء جميلة.

■ ماذا عن التلفزيون؟

□ تأخرت في دخول التلفزيون. مثلت "عشرة عبيد صغار" (1974 ـ مع انطون ولطيفة ملتقى) لان الممثلين كانوا اساتذتي في الجامعة، وطلبوا مني المشاركة. يومها احضروا ممثلين من خارج المجموعة المعتادة على التلفزيون. لطيفة ملتقى كان لديها نص جميل اقتباسا عن اغاثا كريستي وكان كل من مثلوا فيه طلابا.

■ هل صحيح انكم كنتم تمثلون الحلقة في نهار واحد؟

□ كل الانتاجات التلفزيونية كانت هكذا. كل حلقة في نهار لان التمثيل كان في استديو من السابعة صباحا حتى السابعة مساء.

■ حاليا انت تتولى مشروعا عربيا لادخال المسرح الى المناهج الدراسية؟

□ هو مشروع في كل الدول العربية، وهدفه ادخال المسرح الى التعليم، وانا حاليا مشرف عليه منذ اكثر من عامين، واتمنى ان ينجح لانه سيكون له تأثير كبير على الافراد والطلاب بشكل كبير. عام 2015 وافقت عليه جميع الدول العربية وباشرنا تدريب مدربين. خلال السنة المقبلة سننهي المرحلة الاولى وهي تدريب المدربين. بعدها نبدأ بالكتب المنهجية في كل مراحل المدرسة.

■ لم نتحدث عن السينما؟

□ شاركت في افلام مع المخرج اللبناني غسان سلهب وفي عدد من الافلام من انتاج اوروبي، الى جانب افلام لبنانية. اخر مشاركاتي كانت "ثورة الزنج" (2014) مع المخرج الجزائري طارق تقية.

فنون

"بيت الفنان" في حمانا: الثقافة طريقاً إلى التنمية والمواطنة

لحمانا، تلك القرية المرتفعة 1200 متر عن سطح البحر، تاريخ عريق مع الاقامات الفنية. اجل، في عام 1832 وجد الشاعر الفرنسي الفونس دو لامارتين (1790 ـ 1869) ملاذا وخلوة ابداعية وسط طبيعة خلابة وساحرة وهدوء رباني. اليوم، تستعيد هذه القرية تقليدها القديم، لتحتضن "بيت الفنان" الذي افتتح الشهر الماضي بالقرب من مبنى البلدية، تحت ادارة فرقة "مجموعة كهربا" المسرحية



اوريليان الزوقي.

بيت تراثي من ثلاث طبقات، شرع ابوابه لاولاد حمانا واهلها، كما للمحيط، وللمبدعين الاجانب والعرب واللبنانيين. كلهم مرحب بهم هنا كي يأخذوا استراحة من صخب الحياة اليومية، ومن ضوضاء العاصمة وجلبتها، ليختلوا بانفسهم، ويبدعوا اعمالا هي ركن اساسي في عملية بناء مجتمع افضل. "الامن العام" التقت الفنان اوريليان الزوقي من "مجموعة كهربا" للتحدث عن هذا المشروع الطموح واهدافه وبرمجته الثقافية والفنية.

■ حمانا الهمت الشاعر الفرنسي الشهير لامارتين بالكثير من قصائده. ما الذي دفعكم الى اطلاق هذا المشروع في حمانا تحديدا؟

□ صحيح ان الاقامة الفنية تقليد عريق في حمانا بما انها قرية استقبلت فنانا وشاعرا في مقام لامارتين. كان "بيت الفنان" جاء ليكمل هذا التاريخ في استقبال الفنانين، لان هذه المنطقة رائعة تتيح مجالا للمبدعين من اجل الابتعاد عن الواقع والاستمتاع بشروط ملائمة، بما يتيح لهم تطوير اعمالهم. لكننا في الواقع لم نختر حمانا، بل هي التي اختارتنا من خلال صاحب المشروع دكتور روبير عيد.

> **"يقدم البيت سهرات شعرية وادبية ومحاضرات وعروض حكواتي"**

■ ماذا عن البيت، مَن تبرع به؟

□ دكتور روبير عيد صاحب العقار شخص متعلق بهذه القرية، خصوصا وانها مسقط والدته. لذا، اراد ان يقوم بمشروع يساهم في التنمية والتطوير. اشترى هذا البيت مع مساحة الارض التي تحيط به. منذ اربع سنوات تقريبا، بدأ حلمه في تأسيس مركز ثقافي في هذا البيت. التقى باناس كثيرين في بيروت من اجل وضع مشروع مناسب للمنطقة والموقع والمحيط والامكانات المتوافرة في الضيعة، والتفكير في كيفية تطوير مشروع ثقافي وفني، وبالتالي اجتماعي. البيت يقع في قلب الضيعة، ويتمتع بموقع مثالي بحيث ان الكل يستطيع الوصول اليه حتى من بيروت التي يبعد عنها 40 دقيقة فقط. لذا، سيحتوي في المستقبل على الكثير من المشاريع والانشطة واللقاءات.

■ استغرق مشروع افتتاح البيت سنة كاملة من الاعمال. هل تخبرنا عن المراحل والصعوبات التي واجهتكم؟

□ بدأت الورشة الفعلية منذ ستة اشهر فقط، وهذا امر خارق في الواقع. السبب في هذه السرعة يعود الى الاحتراف على المستوى التقني والمعماري. كان تحديا كبيرا لان المطلوب كان الانتهاء منه بسرعة. على الارض، كان هناك بين 35 و50 شخصا يشتغلون يوميا في مرحلة الاعمار. لكن سبقت هذه الورشة سنتين ونصف سنة من التحضيرات والعمل والنقاشات والتنسيق في ما يخص المشروع باكمله.

■ كيف قسمت اجزاء البيت؟

□ خلال التحضير، ما كان مهما بالنسبة الينا ان يستطيع هذا البيت ان يرسي جذورا مع بيروت ومع الضيعة والمنطقة المجاورة لها، خصوصا وان حمانا تصلنا بالمتن والشوف والبقاع، كأنها تقع في قلب لبنان. المشروع بني على اساس ان النشاطات بمضمونها ومحتواها قادرة على خلق جسور وعلاقات مع جمهور متنوع ات من مختلف المناطق والفئات، الى جانب نسج علاقة مع الشركاء من لبنان والخارج. هذه العناصر حددت كيفية تقسيم مساحات البيت. انطلاقا من ذلك، اعتمد المشروع على فكرة الاقامة الفنية، ولو ان ابعاده ستصل الى نشاطات مركز ثقافي كامل متكامل. لكن النقطة التي ستنطلق منها مختلف النشاطات استقبال الفرق الفنية الاجنبية والمحلية مجانا على مدى فترات زمنية معينة للتلاقي والتعاون والتدرب، بحيث نقدم لها شروط عمل محترفة من اجل تطوير نوعية اعمالها الفنية، مثل غرف نوم، وغرف اجتماعات وتدريب... مثلا، الصالون الكبير الذي يحويه البيت جعلناه متحركا نوعا ما، اي يتمتع بمرونة وقابلية للتغير كازالة مفروشاته من اجل اقامة سهرات موسيقية وشعرية وادبية ومحاضرات ولقاءات وحتى عروض مسرحية صغيرة، وعروض حكواتي، وايضا حفلات عشاء على انغام الموسيقى او عرض فني، خصوصا وان البيت يتمتع بمطبخ قادر على تقديم 80 وجبة للجمهور. الى جانب ذلك، يضم البيت ايضا مشغلا للسينوغرافيا والشغل اليدوي والفنون البصرية. الاهم ان هناك استديو (10 × 10 امتار) للتدريب بحيث يمكن التدرب على عروض الرقص والدمى مع خشبة خاصة لعروض الرقص. هناك ايضا مساحة اضافية تحت القرميد يمكن ان تكون مكانا للعمل والتدريب. لذا، فهذا البيت قادر على استقبال فرق عدة في آن. اضف الى ذلك المساحة الخارجية المحيطة بالبيت حيث يمكن تركيب مسرح في الهواء الطلق للعروض. ◄

نقطة على السطر

الثقافة خارج بيروت أيضًا!

رغم كل المحاولات الجدية منذ الستينات، المستندة الى خلفيات فلسفية وسياسية واخلاقية، فإن الثقافة في لبنان لا تزال نخبوية. تتوجه الى فئة مدنية محصورة من اصحاب الامتيازات الاجتماعية في الطبقة الوسطى والطبقات العليا، ممن يملكون من الوقت والعلم والفضول والاطلاع والاهتمامات والعادات الاجتماعية ما يخوّلهم الاقبال على الاعمال الابداعية والاستمتاع بها، والتفاعل معها، وجعلها لاحقا مادة للتبادل الاجتماعي والنقاش في الاعلام وفي الصالونات.

صحيح ان السبعينات المجيدة شهدت اختراقا لهذه القاعدة. كان ذلك ايام الفورة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي احتضنتها بيروت، مع قيام الجامعة الوطنية وازدهار الصحافة وتنامي الحركات السياسية وتعدد محاولات التأسيس لثقافة شعبية، يمكننا ان نأخذ مسرح شوشو وقتذاك مثالا. لكن حتى في ذلك العصر الذهبي، فإن الحركة الفنية والفكرية والادبية بقيت متمركزة في المدن الكبرى، وبنسبة كبيرة في العاصمة بيروت.

طبعا هذا ليس حكرا على لبنان. لكن الذي يحدث عادة، كما في فرنسا ومصر مثلا، هو تدخل الدولة لوضع سياسة تربوية وثقافية تشجع على اللامركزية، وترعى نمو الجمعيات والمؤسسات المتجذرة في شتى انحاء البلاد، في البيئة الريفية والمدينية. نذكر "بيوت الثقافة" التي اسسها اندره مالرو وزير ثقافة الجنرال ديغول، كما نذكر دور "الثقافة الجماهيرية" ابنة التجربة الناصرية. في لبنان هذا لم يحصل. لم تتدخل الدولة مرة لرعاية الثقافة وتنميتها وتنظيم وسائل الانتاج والتوزيع، وتنظيم القطاعات الابداعية والتقنية، والبنى التحتية، وتوفير الاعداد التقني والاكاديمي، والحوافز التربوية قبل كل شيء. المحاولات النادرة لكسر احتكار بيروت للثقافة، كانت مبادرات فردية. نذكر على سبيل المثال لا الحصر محاولات المسرحي روجيه عساف لانتاج مسرح مع الناس وللناس. ذهب الى عيناتا الجنوبية عشية الحرب الاهلية للعمل مع اهل المنطقة والفلاحين، واعادة انتاج حكاياتهم ومشاكلهم في عرض مسرحي يقدم لهم وعندهم ومعهم. لكنها بقيت محاولات معزولة، ولم تعمّر طويلا، ولم تلق سياسة الدعم والمأسسة والتحفيز التي تحتاج اليها لتتجذر وتنمو في التربة المحلية للمحافظات والمناطق.

اليوم، منذ سنوات قليلة، نشهد في لبنان محاولات ومبادرات ومشاريع، شبابية في الغالب، وجدية بشكل واضح لتجاوز بيروت وكسر مركزيتها واحتكارها، والذهاب بالثقافة والفكر والفن والابداع والادب الى الاطراف المنسية والمهملة. تندرج هذه المبادرات غالبا ضمن رؤية اهلية، لا علاقة للدولة بها ويا للاسف، ومقاربة تنموية للمناطق، وسعي الى تمكين اهلها من ادوات التعبير والتفكير والتفاعل وكل ما يمت بصلة الى العقل والروح والذوق والمعرفة والخيال.

من معرض الكتاب السنوي في اهدن شمالا، وتنظمه مؤسسة شبابية مستقلة حتى عن الزعامات التقليدية، الى مسرح اسطنبولي في صور جنوبا، مرورا بـ"بيت الرقص" في بعقلين مع "مقامات عمر راجح" ومبادرات اخرى في البقاع وعكار والجبل. هناك فورة صحية يجب تلقفها ودعمها من الدولة، بدل تركها تحت رحمة المساعدات الاجنبية كي تتجذر وتستمر ولا تبقى حالات موقتة آيلة الى انطفاء.

ضمن هذا التوجه التنموي النهضوي، يندرج "بيت الفنان" الذي اطلقته "فرقة كهربا" في بلدة حمانا اخيرا، ونسلط الضوء عليه في هذا العدد.

سمير مراد



◄ ■ من سيتولى ادارته؟

□ اساس خطة البيت ومهماته هو اللقاء والتلاقي والتعاون. هذه العناصر هي استكمال لعمل فرقتنا "مجموعة كهربا" حين كنا وما زلنا نتنقل من منطقة الى اخرى، ونقيم علاقات متينة مع الشركاء في المناطق من خلال المهرجان السنوي "نحن والقمر والجيران" الذي هو مساحة تعاون وتلاق. هذه الشبكة اخذناها معنا الى حمانا، ونفكر في كل النشاطات التي تجعلنا نخلق هذا التلاقي بين الجمهور والفنانين. لذا، فالفنان الذي نستقبله في الاقامة سنطلب منه ان يقدم مشروعا ما للجمهور او نشتغل معا من اجل تقديم لقاء او حديث عن طبيعة شغله، او يعطي ورشة عمل لاولاد الضيعة او محترفين. نخترع وسائل مختلفة لفتح لقاء بين الفنانين والجمهور اكان هواة او محترفين. سنتولى نحن "مجموعة كهربا" مهمة الادارة الفنية المبنية على الفكرة التي ذكرتها للتو، بطريقة تجعلنا نشجع الفنانين المحليين في اعمالهم، خصوصا وان لدينا نقصا في اماكن التدريب في لبنان، والفرق الفنية تعاني جدا من هذا الامر. كما سنساهم في اللقاء بين الفنانين الاجانب الذين يأتون للاقامة والفنانين اللبنانيين الذين لا يستطيعون السفر، فلا تتاح لهم فرصة التعرف الى اساليب عمل اخرى واشكال فنية جديدة مختلفة عن الساحة اللبنانية. بهذه الطريقة يتعلمون طرق عمل وجماليات فنية وانشغالات انسانية وابداعية اخرى. لذا نحن نبني برامج تبادل اقامات فنية، اي نستقبل فرقا اجنبية ونرسل فرقا وفنانين لبنانيين في اقامات في الخارج في المانيا وسويسرا واسبانيا. مشاريع التبادل هذه مهمة جدا. اما على صعيد العالم العربي، فقد بدأنا استقبال مجموعة فنانين تلاميذ من "مدرسة الدرب الاحمر للفنون" التي تعلم الاولاد فنون السيرك والموسيقى في القاهرة، وهؤلاء الاطفال تدربوا معنا في "مجموعة كهربا"، وسيشاركون في مهرجان "نحن والقمر والجيران". كما ان بيتنا مفتوح مجانا لكل الكتاب والموسيقيين والشعراء لانجاز اعمالهم في البيت.



"بيت الفنان".

كل الكتاب والموسيقيين والشعراء مرحب بهم لانجاز اعمالهم في هذه الواحة



■ اخبرنا عن برمجة البيت السنوية؟

□ حاليا نضع برمجة للعام المقبل. لدينا عروض فنية وسهرات ثقافية كلقاءات مع كاتب او مخرج وامسيات موسيقية الى جانب ورش العمل المستمرة والدائمة. في كانون الاول مثلا نستقبل تلاميذ جامعة "البا" في لقاء ونقاش مع "مجموعة كهربا" ولاكمال ابحاثهم. هناك تلاميذ مدارس سيأتون للتدرب على عروض مسرحية مع اساتذتهم. الى ذلك نحن "مجموعة كهربا" مقيمون دائمون في هذا البيت، ونشتغل على عروضنا، وسنقدم عرضين هذه السنة.

■ هناك مساحة للمعارض التشكيلية في البيت. هلا اخبرتنا عن هذا المشروع؟

□ الصالون الكبير في الطبقة الارضية جهز بطريقة تمكننا من اقامة معارض تشكيلية. سنتعاون مع متخصصين في المجالات المختلفة وسننسج علاقات وشراكات مع صالات عرض وغاليريهات وجمعيات تعنى بالفنون البصرية والمشهدية في بيروت كي نستفيد من خبراتها، ونخلق ايضا مجالا كي تستفيد هي من البيت ايضا كعرض الاعمال واللوحات هنا.



من الداخل.



من احتفالية الافتتاح.

■ لطالما انحازت مجموعة "كهربا" الى العرض في الشارع وبين الناس مثل مهرجانها السنوي "نحن والقمر والجيران" الذي يقام على درج الفاندوم في مار مخايل. سياسة ترمي الى استقطاب الناس العادين الى فنون الفرجة والاستمتاع بالفن. هل هذا الامر فعلا يساهم في تقريب الفن من الناس؟

□ من المهم جدا بالنسبة الينا ان نقدم عروضا مجانية وراقية في الشارع، وايضا ان نذهب نحن الى جمهور مختلط ومتنوع لا ان يأتي هو الينا فقط. وهذا ما تحقق مع مهرجان "نحن والقمر والجيران"، وما يتحقق ايضا بذهابنا نحن الى حمانا. مما يخلق جمهورا مختلطا من طبقات واحياء وانتماءات مختلفة. المساحات العامة تجعل الناس يلتقون ويتفاعلون. هذه السياسة مهمة جدا، وتجعلنا نكبر بخطابنا الفني لانها تجعلنا نفكر ونذهب بعيدا في طريقة عملنا كي نصل الى الجمهور ما نريده بطريقة سهلة، لا ان ننحصر بجمهور معتاد فقط على العروض الفنية، وذي ثقافة فنية معينة. نحاول ان تبقى لغتنا الفنية شعبية وراقية وعالية فنيا في الوقت عينه. وهذا اساس عملنا الفني والاجتماعي معا.



النشاطات قادرة على نسج علاقات مع جمهور متنوع من مناطق وفئات مختلفة



■ نشهد منذ فترة افتتاح بيوت للفن خارج العاصمة ومركزيتها. الى اي مدى هذا الامر حيوي ومهم ومطلوب؟

□ طبعا هذا امر مطلوب، ومن الضروري تطوير مشاريع خارج العاصمة. منذ عقد تقريبا نقدم في "مجموعة كهربا" عروضا تسمح لنا الذهاب الى اماكن غير مسرحية، خصوصا وان الفضاءات المسرحية مفقودة خارج العاصمة. من الاساس "مجموعة كهربا" تخلق عروضا يمكن تقديمها اينما نريد. هناك تعطش حقيقي الى تجارب فنية وثقافية في القرى والمدن والمناطق على حد سواء. هذه التجارب والانشطة الفنية تجعلنا نفكر ونطرح اسئلة على واقعنا وهوياتنا المختلفة وكل ما يحدث معنا في ظل التغيرات والوضع الحالي. وهي تجعلنا نعيد النظر الى الواقع والحياة بطريقة شاعرية واعمق. لذا نشجع على افتتاح المزيد من البيوت الفنية لان الطلب كبير عليها من الفنانين والجمهور على حد سواء.

■ وسط الوضع المأساوي الذي تعيشه الفنون المسرحية مع انحسار دور العرض في العاصمة، كيف تقيم وضع المسرح في لبنان؟

□ هناك طاقة كبيرة وفنانون لبنانيون نشطون للغاية، وجيل جديد من اختصاصات مختلفة يريد التعبير عن نفسه ورؤيته الفنية بجسارة. هؤلاء موجودون الى جانب الاجيال المكرسة. ما نأمل فيه هو وجود تعاون اكبر بين هؤلاء جميعا، وغياب هذا التعاون هو سبب الازمة التي نعيشها. يجب ان نتعاون ونخلق مشاريع مشتركة، لا ان يعمل كل واحد على حدة. حين نتعاون معا في مشاريع مشتركة، تزداد الفرص والاحتمالات. هناك صعوبة مالية ايضا في استقدام الفنانين الاجانب. نتمنى تسهيل هذا الامر من الجهات المعنية كي نستطيع خلق حركة واقامة لقاءات فنية وطرح اسئلة جديدة تغذينا وتقوينا من اجل المساهمة في بناء مجتمع افضل من خلال مهنتنا الفنية.

س. م

تغذية

ناتالي غرّة



أكثروا من الفاكهة والخضر والحبوب والمكسّرات

النظام الغذائي لمرضى السرطان

تكب معظم مراكز البحوث الصحية والغذائية المتخصصة على اجراء دراسات علمية واحصائية تساعد المصابين بالامراض المستعصية والمزمنة، ومنهم مرضى السرطان، على اعتماد انظمة غذائية تحافظ على صحتهم قدر الامكان وتسهل لهم سبل عيشهم

التوصيات الغذائية للاشخاص الذين كانوا يعانون من مرض السرطان وشفوا منه، او لديهم في العائلة حالة مماثلة، هي في الاساس التوصيات نفسها التي يعتمدها اي شخص يسعى الى تحسين صحته، خصوصا وانها تقدم فوائد صحية لناحية الحد من مخاطر الاصابة بهذا المرض.

من هنا، اوصى المعهد الاميركي لابحاث السرطان والشبكة الوطنية للسرطان الشامل والجمعية الاميركية للسرطان، الاشخاص الذين لديهم تاريخ من المعاناة مع هذا المرض ان يتبعوا نظاما غذائيا غنيا بالفاكهة والخضر والحبوب الكاملة والدهون النباتية والمكسرات والبقوليات، بالاضافة الى كميات محدودة من الحبوب المكررة (الذرة والارز والقمح)، والسكريات المضافة، واللحوم الحمر.

تأثير العوامل الغذائية

اجرت المراكز المتخصصة تقييما عاما حول تأثير العوامل الغذائية، مثل الدهون والالياف واللحوم، على انواع مختلفة من السرطان، فجاءت الدراسات بنتائج مختلفة او غير حاسمة. في هذا الاطار، تبين ان الوجبات الغذائية الغنية بالاطعمة النباتية لها تأثير ايجابي على صحة مرضى السرطان ونوعية حياتهم بعد العلاج منه، ومرد ذلك الى كثافة المغذيات والالياف ونوعيتها، ما يساعد ايضا على تعزيز الافادة الصحية نتيجة هذا النظام الغذائي.

تشير الابحاث ايضا الى تدني خطر تكرار الاصابة بهذا المرض لدى الاشخاص الذين يعتمدون نظام حمية غني بالفاكهة والخضر والحبوب الكاملة، والدهون الغذائية المتأتية من المكسرات، وزيت الزيتون، وكميات قليلة من اللحوم الحمر والحبوب المكررة ومنتجات الالبان الكاملة الدسم .

رغم ان عددا من الناس الذين اصيبوا بمرض سرطان الثدي، يقلقون في شأن الاثار السلبية المحتملة في حال تناولوا الالبان او فول الصويا، لكن الادلة تشير الى ان لا الالبان القليلة الدسم ولا فول الصويا مرتبطان بزيادة خطر تكرار هذا المرض، بل العكس، فان الاستهلاك المعتدل من هذه الاطعمة قد يكون له تأثير وقائي.

وقد اثيرت اسئلة مماثلة حيال تأثير الفيتويستروغنز (Phytoestrogens) الموجود في فول الصويا او الكتان على تكرار سرطان البروستات. فكشفت الادلة ان تناول فول الصويا والكتان قد يكون له فائدة وقائية، لكن يترتب على الاشخاص الذين لديهم تاريخ في سرطان البروستات تجنب استهلاك كميات كبيرة من زيت الكتان.

في المقابل، توصي جمعية السرطان الاميركية بالعمل مع اختصاصيي التغذية، في اثناء العلاج من السرطان وبعده، من اجل الرعاية الغذائية الفردية، اذ تشير البحوث الى ان العمل مع اختصاصية التغذية مفيد جدا للمحافظة على الوزن الصحي، خصوصا لدى الافراد الذين يعانون من سرطانات تناسلية سابقة للاناث.

الفاكهة المفيدة

هناك عالم كامل من الفاكهة المميزة والمفيدة للصحة، وجب على كل منا التعرف عليها، لان اي نظام غذائي يوجب تنوعا في اصناف المأكولات، لا سيما الفاكهة منها.

في ما يلي تعريف كامل وشامل عن الفاكهة:

ان منتجات الفاكهة الفريدة من نوعها هي في الاصل تزرع في المناطق الاستوائية مثل جنوب شرق اسيا ونيوزيلندا واميركا الجنوبية، لكننا بدأنا نرى هذه الانواع في المناطق الدافئة في بلدان اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة، علما انها متوافرة على نطاق اوسع في الاسواق الاسيوية واللاتينية.

تختلف مواسم النمو بحسب البلد ونوع الفاكهة التي ينتجها. فمواسم بعضها قد يمتد على مدار السنة لا سيما في الدول ذات المناخات المعتدلة او المدارية. اما الفاكهة المجففة، فهي تؤمن النقص الحاصل في كميات الفاكهة الطازجة، وتشكل عادة مصدرا مهما لفيتامينات A وC والبوتاسيوم والالياف.

> ## الفيتويستروغنز ؟ (Phytoestrogens)
>
> **هي المركبات التي تنمو بشكل طبيعي في النباتات، كما انها موجودة في مجموعة واسعة من الاطعمة النباتية، مثل الفاكهة والخضر والبقوليات وبعض الحبوب، وخصوصا فول الصويا.**

• **"مانغوستين":**

"مانغوستين" نوع من الفاكهة الغنية بالمياه والطاقة والبروتين والكربوهيدرات والالياف، كما تحتوي على فيتامينات B12 وB6 وC وA من اجل الحفاظ على صحة جيدة. تشمل فوائد "مانغوستين" خصائص مضادة للامراض السرطانية، وتمنع نمو الخلايا في سرطان القولون البشري، ويمكن ان تستخدم في تركيبة الادوية المضادة لهذا المرض لاثاره المفيدة.

الفوائد الصحية لـ"مانغوستين" معروفة منذ القرن الثامن عشر، فهو مخزن من العناصر الغذائية الاساسية والمطلوبة للنمو الطبيعي والرفاه الغذائي بشكل عام. وهنا بعض فوائده.

• يحتوي على مضادات الاكسدة: كشفت الابحاث العلمية انه يحتوي على فئة من مركبات البوليفينول (polyphenols) التي لديها عدد من الفوائد، اضافة الى انها مضادة للالتهابات. هذه المواد المضادة للاكسدة لها خصائص ابطاء الشيخوخة والتدهور البدني والعقلي.

- قليلة السعرات الحرارية: تتميز هذه الفاكهة بنسبة منخفضة جدا في السعرات الحرارية (63 سعرة حرارية لكل 100 غرام)، ولا تحتوي على الدهون المشبعة او الكولسترول. مع ذلك، فهي غنية بالالياف الغذائية التي يمكن ان تكون مهمة جدا للافراد الذين يشعرون بالقلق بازاء الوزن الزائد.

• **فاكهة التنين:**

هذه الفاكهة هي من عائلة الصبار (وتسمى ايضا "بيتايا"). لديها بذور سود صغيرة، تحتوي على العصير الذي يمكن ان يكون ابيض او احمر وطعمها فريد من نوعه. انها غنية بالمواد المضادة للاكسدة، وتحتوي على فيتامين C والاحماض الدهنية غير المشبعة (جيدة)، وعدد من الفيتامينات B، وكذلك الكاروتين والبروتين.

• **الغوافة (Guava):**

تتوافر انواع عدة من الغوافة، متفاوتة الحجم والشكل والملمس واللون، ومع البذور الصغيرة الصالحة للاكل او من دونها، شرط ان تكون ناضجة جدا.

فوائد الغوافة الصحية:

• تحتوي على فيتامين C وتساعد في حماية الخلايا وخفض نسبة الضرر السرطاني لهم.

• تساعد في تنظيم مستويات ضغط الدم.

رياضة

المدير الفني لفريق العهد: مشاركتنا العربية ضاعفت مسؤوليتنا وجاهزون للقب

شكلت النتائج الايجابية التي حققها فريق العهد في بطولة الاندية العربية، في الاسكندرية، وقد فاز على فريق الزمالك المصري وتعادل مع النصر السعودي وفتح الرباط المغربي، مناسبة لاستعادة هيبة الفرق اللبنانية التي افتقدتها سنوات طويلة امام فرق عربية وعريقة تبلغ موازنة لاعب واحد من لاعبيها المحترفين خمسة اضعاف موازنة الفريق اللبناني



مدرّب فريق العهد الكابتن موسى حجيج.

الظهور المشرّف لفريق العهد اللبناني يرتب مسؤوليات كبيرة على الادارة والجهاز الفني واللاعبين على حد سواء، خصوصا وان الفريق مقبل على استحقاقات محلية وخارجية ابرزها الحفاظ على لقب الدوري المحلي، وتحقيق الحلم الاسيوي ببلوغ الدور النهائي لبطولة الاندية الاسيوية الابطال واحراز اللقب، كما يطمح جمهور النادي.

"الامن العام" التقت المدير الفني الجديد لفريق العهد والكابتن السابق لمنتخب لبنان وفريق النجمة المدرّب موسى حجيج وكان هذا الحوار.

■ كيف تقيم مستوى الدوري في الموسم الماضي؟

□ لا بأس رغم التفاوت في المستوى. ثمة فرق قدمت مستوى جيدا وحافظت على اسمها، وتسبب تراجع مستوى فرق اخرى في سقوطها الى درجة ادنى. كنت اتمنى ان تستمر البطولة حتى المباراة الاخيرة، وربما حان الوقت للخروج من عقلية المؤامرة والاستهداف واحترام التنافس بروح رياضية بعيدا من حسابات الخسارة والربح الضيقة.

■ مقارنة بالمواسم السابقة، هل المستوى في تقدم ام تراجع ولماذا؟

□ التقدم بطيء جدا وغير ملحوظ. رفع المستوى في حاجة الى ورشة عمل كاملة ومنظومة متكاملة. الكرة اللبنانية تحتاج الى جهد كبير خصوصا واننا لا نسير في شكل صحيح في غياب الاستراتيجيا المتوسطة او البعيدة المدى التي يفتقدها الدوري والمنتخب. الجهد المبذول فردي، ويقتصر على رفع محدود من المستوى على صعيد النادي من دون اي تأثير كبير على المستوى العام.

■ ماذا عن مستوى اللاعب الاجنبي في الدوري؟

□ هناك لاعبون دون المستوى والبعض الاخر جيد قدم اداء مقبولا. الدوري اللبناني غير جذاب ويفتقد الى الاضواء ويعاني من شح مادي. كرة القدم في النهاية هي صناعة وتسويق وورشة عمل متواصلة، علما ان الوفاء هذه الايام اصبح عملة نادرة والاهتمام بات يقتصر على مدة العقد وقيمته المادية.

■ ما هي الوسيلة الانجع لرفع المستوى؟

□ هي سلسلة مترابطة، اهمها تعديل نظام التواقيع، مضاعفة عدد المنشاءات الرياضية وملاعب التدريب وتحسين وضعها، وقف العمل العشوائي ووضع استراتيجيا من الاتحاد بالاشتراك مع النوادي محددة الاهداف والمدة الزمنية. اضافة الى تفعيل الفئات العمرية وتأمين مدربين اختصاصيين اصحاب كفايات يعملون على تحضير اللاعب بطريقة جيدة من خلال مراحل الزامية كي يصل الى الفريق الاول بجهوزية شبه كاملة.

■ لماذا وافق موسى حجيج على تدريب فريق العهد؟

□ وجدت ان الاهداف التي تريد ادارة النادي تحقيقها وبلوغها هي اهدافي نفسها، ابرزها مشاركة مشرّفة في بطولة الاندية العربية، واحراز لقبي الدوري والكأس، والهدف الاكبر بلوغ نهائي بطولة الاندية الاسيوية وتحقيق اللقب.

■ الى اي مدى تتضاعف مسؤولية المدير الفني عندما يتولى مسؤولية تدريب فريق يحمل اللقب؟

□ لا شك في ان الامر يرتب مسؤوليات كبيرة وانا جاهز لتحملها، خصوصا بعدما ارتأت ادارة النادي انني الشخص المناسب لتحقيق الاهداف التي رسمتها. العمل جار على قدم وساق لانجاز كل الامور التي توفر افضل الظروف لبلوغها.

■ هل لديك مطالب لم تنفذها الادارة او تجاهلتها؟

□ ابدا، هناك تعاون يومي وتفاهم مطلق مع الادارة لما فيه مصلحة الفريق العليا.

■ ما هي الاستراتيجيا التي ستتبعها ليتمكن فريق العهد من الاحتفاظ باللقب؟

□ منذ اليوم الاول عملت على مجموعة من الخطط ظهرت نتائجها الايجابية في البطولة العربية، ما رتب علينا مسؤوليات كبيرة يجب استثمارها في شكل اكبر لتطوير العقلية الاحترافية والثقافة المتقدمة. مشكلة اللاعب اللبناني النقص في التقيد بالنظام والانضباط وتحمل المسؤولية، ولا مشكلة لدينا في النوعية بل في طريقة العمل.

■ هل تعهدت للادارة احراز اللقب قبل الموافقة على المهمة؟

□ اتفقنا على عدد من الامور، ومن مسؤولياتي المباشرة اقله الحفاظ على اللقب. انا جاهز لتنفيذ هذه المهمة وسابذل قصارى جهدي لتحقيقها.

■ هل تعتبر ان المدرب اللبناني تفوق على المدرب الاجنبي في الدوري المحلي؟

□ الى حد ما. المدرب الناجح هو الذي يعمل وفق برنامج صحيح وواضح في معزل عن الربح والخسارة. المدرب الذي يبحث عن ربح من دون دراسة او استراتيجيا لا اتوقع له الاستمرار فترة طويلة.

■ هل تؤيد نظام احتراف يضمن الحقوق ويرفع من شأن اللعبة؟

□ طبعا، نظام يضمن حقوق اللاعب والنادي على حد سواء ويرفع من شأن اللعبة، وفي انتظار النظام الموعود يطبق النظام المتاح. ما ينقص كرة القدم المحلية ليس نظام الاحتراف الجديد والمتطور ◄

مقال

حلم آسيا الضائع... بين الوهم والحقيقة

تبددت احلام اللبنانيين باحراز لقب نهائيات بطولة آسيا الـ29 في كرة السلة التي استضافها لبنان في آب الفائت على ملعب "مجمع نهاد نوفل للمسرح والرياضة" في زوق مكايل بمشاركة 16 منتخبا. انفضح ادعاء الاتحاد اللبناني لكرة السلة الذي قدم وعودا غير صادقة للبنانيين باحراز اللقب، للمرة الاولى في تاريخ بطولة آسيا على ارضه وبين جمهوره.

لم يرفع كابتن منتخب لبنان فادي الخطيب كأس البطولة كما وعد الاتحاد نفسه والجمهور اللبناني عندما حصل على شرف الاستضافة، لا بل تراجع لبنان في التصنيف الاسيوي من المركز الخامس في آخر مشاركة في البطولة خارج ارضه وبعيدا من جمهوره، الى المركز السادس بنجومه جميعا على ارضه وامام جمهوره وفي مواجهة منتخبات من الصفين الثاني والثالث.

تنظيميا، لم تنجح البطولة في جذب السياح من اي بلد مشارك، حتى القريبة جغرافيا، رغم ان الاتحاد سعى الى تسويقها على انها حدث سياحي بامتياز سيساهم في تحريك العجلة السياحية. الفشل التنظيمي سيرتب على الاتحاد ديونا قد تتخطى 600 الف دولار اميركي بعد معلومات من مصدر اتحادي مطلع عن توقيع الاتحاد عقود واجراء تلزيمات من دون موازنة مالية واضحة تحدد المداخيل وحجم المصاريف، كما تنص الانظمة والقوانين المرعية الاجراء والمصادق عليها من الجمعية العمومية. كما ان حفل الافتتاح اثار الكثير من التساؤلات بعدما بلغت كلفته زهاء 93 الف دولار اميركي، علما انه اقتصر على عرض راقص لم تتجاوز مدته 20 دقيقة.

فنيا، لم يكن الوضع افضل. انعكست الخسارة التي مني بها المنتخب في الدور الربع النهائي امام نظيره الايراني بفارق 10 نقاط ونتيجة 70 - 80 استياء الجمهور اللبناني الذي شن حملة قوية على الاتحاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا بعدما لمس ان الوعود باحراز اللقب كانت اكبر من الوقائع. وقد اعتبر البعض النتيجة المخيبة والمحزنة للمنتخب اللبناني نتيجة طبيعية للتحضير المتواضع للفريق اللبناني قبل البطولة، والذي لم يكن على قدر الطموحات والتوقعات. علما ان رئيس لجنة المنتخبات الوطنية اللاعب الدولي والكابتن السابق للمنتخب ياسر الحاج كان اعرب اكثر من مرة عن عدم رضاه عن المنتخب الوطني. لكن موقفه منع من الخروج الى العلن حرصا على عقود الرعاية التي كان الاتحاد يتحضر لتوقيعها.

الاخفاق الفني لم يقتصر على النتيجة فحسب، بل على الاجواء التي كانت تحوط بالمنتخب واللاعبين، ابرزها حالة التسمم التي لم تقتصر على 6 لاعبين لبنانيين، بل شملت 44 فردا من البعثات المشاركة ادت الى نقل البعض من افرادها الى المستشفى للمعالجة.

كثيرون راهنوا بعيد فوزه في انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة، على ان شيئا ما تغير لدى رئيس الاتحاد بيار كاخيا. كثيرون راهنوا على ان التجربة الماضية صقلته وعلمته من ولايته السابقة التي لم يتمكن من استكمالها وبترتها استقالة ثمانية اعضاء انقلبوا ضده.

التاريخ يعيد نفسه. اتحاد كرة السلة في مأزق، ورئيسه الذي كان في موقع القوة يجد نفسه مرة جديدة قد خسر كل اوراق قوته، وراكم اعباء كان في غنى عنها، في مشهد مشابه للمشهد الذي عاشه قبل 7 سنوات كأنه لم يتعلم شيئا من التجربة السابقة.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ فقط، بل مشروع تسويق ورعاية يترافق معه لتطوير مداخيل النوادي وتحسينها.

■ هل تعتبر آفة المراهنات والتلاعب موجودة في الدوري ام هي مجرد شائعات مضخمة؟
□ هذه الآفة موجودة في كل العالم. معالجتها وخفض تأثيرها يبدأ من خلال تأمين حقوق اللاعب وتعزيز مدخوله وتحصينه لحمايته من الاغراءات، على ان تترافق مع متابعة حثيثة من الاتحاد لانزال اشد العقوبات بالمتورطين.

■ هل يمكن ان نراك في منصب المدير الفني للمنتخب الوطني؟
□ كل شيء وارد، لكن حاليا الامر سابق لاوانه، لان للمنتخب مدربا مرتبطا بعقد مع الاتحاد.

■ كيف تقيّم عمله؟
□ لا اود ابداء رأيي في هذا الموضوع. لقد بدلنا عددا كبيرا من المدربين ولم يتغير شيء. الاجدى والانفع انشاء لجنة فنية من اختصاصيين مهمتها رسم خطة استراتيجية للمنتخب، متوسطة وطويلة الامد، يطبقها المدير الفني.

■ عباس عطوي "اونيكا" الى الانصار. لماذا تخليت عنه؟
□ لم اتخل عنه، وهذا الكلام غير دقيق ويندرج في اطار الاشاعات. لقد كانت كل الخيارات متاحة امام "اونيكا" وتركنا حرية اختيار ما يناسبه. تمنينا عليه البقاء معنا لكنه اختار الانتقال الى الانصار في الموسم المقبل. نحن احترمنا خياره ونتمنى له التوفيق في تجربته الجديدة.

■ فريق العهد خاض 3 مباريات في بطولة الاندية العربية في الاسكندرية، تعادل مع النصر السعودي والفتح الرباطي المغربي وفاز على الزمالك المصري. كيف تنظر الى هذه التجربة؟
□ اكثر من رائعة، بل ممتازة ومشرّفة لفريقنا والكرة اللبنانية. المستوى الذي ظهرنا فيه مرتفع وواجهنا الفرق المنافسة من الند للند، وبات يحسب لنا الف حساب. لقد برهنا بعد هذه التجربة على علو كعب اللاعب اللبناني والامكانات التي يمتلكها.



يحتفل بالاصابة في مرمى فريق الزمالك المصري.

■ هل كنت تتوقع هذه النتائج؟
□ ضمنيا كنت اتوقع تحقيق امر ما ايجابي لثقتي باللاعبين وامكاناتهم وبالعمل الكبير الذي قمنا به لتقديم صورة مشرّفة ولائقة عن الكرة اللبنانية. كنت مدركا ان المعركة ستكون قاسية وصعبة للتأهل الى الدور الثاني، خصوصا وان نظام البطولة ظالم وقاس وادى الى خروجنا من المنافسة بفارق الاهداف وبرصيد خمس نقاط ومن دون اي خسارة.

■ الى اي مدى ضاعفت هذه النتائج المسؤولية عليك كمدرب؟
□ طبعا، هذه النتائج ضاعفت المسؤولية على ادارة النادي والجهاز الفني واللاعبين، وبتنا جميعا مطالبين باستثمارها وتطويرها نحو الافضل.

■ خائف على مستقبل اللعبة، وماذا تحتاج الكرة اللبنانية لتتطور؟
□ كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى في العالم وفي لبنان، خلافا لما يعتقده البعض على الصعيد المحلي، ولا خوف بتاتا عليها. لكن حان الوقت في لبنان للبحث عن الشخص المناسب في المكان المناسب. اللعبة لن تتطور وتزدهر محليا الا اذا ضاعفنا الايمان باللاعب اللبناني وبقدراته بدءا من مشروع حل التواقيع ورفع اجور اللاعبين حتى يشعروا بالامان. اللاعب اللبناني هو آخر المستفيدين من اللعبة، وبات لزاما على المعنيين النظر الى واقعه.

■ بماذا تعد جمهور فريق العهد؟
□ ان لا ندخر جهدا لتقديم الافضل، وان نعمل بكل ثقة وامانة وضمير لايصال الفريق الى اعلى المراتب. اطالبه بمواكبة فريقه في كل المراحل، وان يكون الى جانبنا عند الاخفاق وليس عندما نفوز فقط.

■ كيف ترى الموسم المقبل في ظل تحضيرات الفرق والتعاقدات التي قامت بها بعض الاندية؟
□ ما حصل امر جيد على امل ان تكون انعكاسات هذه الاستثمارات، غير المسبوقة التي ارتفت قيمتها مرتين عن المواسم السابقة، ايجابية وعلى قدر الطموحات، وان تؤدي الى رفع المستوى الفني والتنافس الشريف، وان يواكبها اتحاد يحمي هذه الاستثمارات من خلال تطبيق القانون.

■ اي فريق يشكل قلقا لموسى حجيج؟
□ لا يوجد قلق مباشر. نحترم كل الفرق ولن نتجاهل او نتهاون مع اي منها. صحيح ان هناك فرقا منافسة مثل النجمة والانصار والصفاء وغيرها، ونحن سنتعامل مع كل مباراة على انها مباراة نهائية.

■ ما الذي يربط المدرب حجيج بالنجمة؟
□ تاريخ وذكريات ومشوار طويل في الملاعب متخم بالانجازات والانتصارات والاخفاقات، لا يمكن نسيانه. اضافة الى مشاعر خاصة فيها الحلو والمر.

■ هل يمكن ان نراك مجددا مديرا فنيا للنجمة؟
□ كل الامور واردة.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

كرة القدم الشاطئية: لعبة حديثة فرضت نفسها

كانت رياضة كرة القدم الشاطئية تمارس على سبيل الهواية في ارجاء العالم لسنوات، باشكال متنوعة. لم يتم وضع الاسس القانونية لها وسن قواعدها الا في سنة 1992، عندما نظمت اول بطولة في مدينة لوس انجلس الاميركية. شهدت سنة 1994 اول تغطية تلفزيونية لمباريات كرة القدم الشاطئية مباشرة من ملاعب شاطئ كوباكابانا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية

ظلت لعبة كرة القدم الشاطئية تمارس في شكل غير احترافي على شواطئ بعض دول العالم، وتستخدم احيانا في التدريبات الخاصة بلاعبي كرة القدم التقليدية، حتى عام 1992، حين اقدم احد عشاق اللعبة، رجل الاعمال الايطالي جيانكارلو سينيوريني، على تبنيها ماليا وتنظيميا، فوضع لها قانونا موحدا وشرع في تنظيم منافساتها وتمويلها. اقيمت اول بطولة تجريبية صيف عام 1993، على شاطئ مدينة ميامي الاميركية، بمشاركة فرق الولايات المتحدة والبرازيل والارجنتين وايطاليا، قبل ان تنقل التجربة في العام التالي الى شاطئ كوباكابانا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، حيث حظيت اللعبة بشعبية هائلة جعلتها تجتذب بعض وسائل الاعلام التي قامت بتغطية فعالياتها تلفزيونيا، ما اعتبر انطلاقة حقيقية للعبة آنذاك.

بعد النجاح الذي حققته تجارب سينيوريني، ابدى بعض الفعاليات الاقتصادية رغبتها في تأسيس شراكة تجارية معه، بغرض الاستفادة من شعبية اللعبة خاصة في البرازيل، فاثمرت الشراكة تأسيس "بيتش ساكر وورلد وايد" (BSWW) التي تولت تنظيم اول بطولة عالم خاصة باللعبة في ايار 1995، على شاطئ كوباكابانا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية. لم تكتفِ المنظمة بهذا الحدث الذي اصبح ينظم سَنويا، بل تابعت جهودها في نشر اللعبة على نطاق اوسع. بدأت منذ عام 1996 بتنظيم ورعاية حملة ترويجية ضخمة، شارك فيها بعض مشاهير كرة القدم كالبرازيليين زيكو وروماريو، والاسبانيين ميشال وخوليو ساليناس، والفرنسي اريك كانتونا، وشملت اقامة اكثر من 60 مباراة على مدى عامين في عدد من بلدان اوروبا وآسيا والاميركيتين، واثمرت الجهود اطلاق بطولة الدوري الاوروبي للكرة الشاطئية "اوروبا بيتش ساكر ليغ" (Euro BS League) من عام 1998، اضافة الى تأسيس اتحادات محلية في عدد من البلدان، مثل استراليا، المكسيك، تايلند، اليابان، بريطانيا، الامارات.

اغرى النجاح الباهر الاتحاد الدولي لكرة القدم "FIFA"، فوقّع عقدا مع منظمة (BSWW)، انتقلت بموجبه منافسات كرة القدم الشاطئية الى كنف "فيفا" التي اصبحت الجهة المنظمة لبطولة العالم للعبة اعتبارا من عام 2005. بقيت البطولة تقام سنويا حتى عام 2009، واصبحت تقام كل عامين اعتبارا من عام 2011، علما ان منافساتها بقيت تقام في البرازيل حتى عام 2007، قبل ان يتم تنظيمها في بلدان اخرى، كفرنسا عام 2008، والامارات عام 2009، وايطاليا عام 2011، وتاهيتي عام 2013، والبرتغال عام 2015، واخيرا جزر الباهامس العام الجاري.

تحمل البرازيل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز في بطولة العالم، برصيد 14 لقبا من اصل 19 نسخة، آخرها لقب بطولة العالم الاخيرة على حساب تاهيتي، فيما تحتل كل من البرتغال وروسيا المركز الثاني تاريخيا برصيد لقبين لكل منهما، في مقابل لقب وحيد لفرنسا احرزته عام 2005، في النسخة الاولى للبطولة في اشراف "فيفا".

شهدت البطولة الاوروبية ازدهارا كبيرا في سنواتها الاولى، اذ تميزت دورة عام 2000 بحدة التنافس والروح القتالية العالية. لم تحسم هوية صاحب لقب القارة العجوز الا في الانفاس الاخيرة عندما فازت اسبانيا على جارتها البرتغال في نهائي متكافئ. في السنوات الاربع التالية، اصبح دوري "يورو ليغ" اقوى بطولة شاطئية في العالم، ما ساهم بشكل كبير في تطوير اللعبة على المستوى الدولي، اذ ارتفع العدد الى 17 منتخبا وطنيا خلال سنة 2004، فيما وصل عدد المنتخبات الوطنية الى 20 في عام 2005، علما ان اكثر من 70 دولة ابدت رغبتها في استضافة بطولات دولية.

محليا ظهرت كرة القدم الشاطئية رسميا عام 2010 برعاية واشراف الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي شكل لجنة خاصة لادارة شؤون اللعبة ترأسها عضو اللجنة التنفيذية مازن قبيسي حتى عام 2016 حين تولى رئاستها زميله عضو الاتحاد سيمون الدويهي.

اول بطولة رسمية اقيمت عام 2011 بمشاركة 4 فرق، واحرز لقبها فريق ادارة حصر التبغ والتنباك "الريجي" الذي احتفظ باللقب حتى عام 2013. عام 2014 انتقل اللقب الى فريق بلدية الغبيري قبل ان يعود الى فريق "الريجي" في العام 2015، ثم انتقل مجددا الى فريق الحرية صيدا في بطولة العام الماضي.

انطلقت بطولة العام الجاري في 20 تموز الماضي على شاطئ الرملة البيضاء بمشاركة 20 فريقا، بينها 3 فرق عسكرية للامن العام والجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي.

ابرز نتائج المنتخب الوطني حلوله في مركز الوصيف في البطولة العربية عام 2014 اثر خسارته امام مصر بنتيجة 3 – 4 في الوقت الاضافي. في ايلول 2016 احرز المنتخب الميدالية البرونزية في بطولة الالعاب الشاطئية في فيتنام اثر خسارته في الدور النصف النهائي امام المنتخب الياباني 4 – 5 الذي احرز الميدالية الذهبية. عام 2015 احرز المنتخب لقب بطولة مصر الدولية بمشاركة منتخبات انكلترا، المجر، المغرب، الكويت، اثر فوزه في النهائي على المنتخب المصري بنتيجة 5 – 3. وفي بطولة "كوبا لاغوس" في نيجيريا عام 2015 حل المنتخب اللبناني في مركز الوصيف بعد فوزه على منتخبي الارجنتين والبرتغال وخسارته النهائي امام نيجيريا 3 – 5. في عام 2016 فاز في المسابقة نفسها على منتخبي المانيا والسنغال وخسر ايضا امام نيجيريا في النهائي.

يحتل المنتخب اللبناني المركز الرابع في الترتيب الاسيوي، والـ19 عالميا.

مدير المنتخب الوطني خالد برجاوي اعتبر ان الكرة الشاطئية "مظلومة اعلاميا ولم تأخذ حقها، علما ان نتائجها على الصعيد الخارجي افضل بكثير من عدد من الرياضات. التغطية الاعلامية تقوي المنتخب وتحفز النوادي على بذل المزيد من الجهد لتطوير وتحسين المستوى".

واكد ان الاتحاد واللجنة المكلفة ادارة اللعبة "يقومان بواجبهما على اكمل وجه وفق الامكانات المتوافرة لديهما". وكشف ان المنتخب يخضع حاليا لعملية تجدد: "انجزنا عملية الاختبار ونحن في صدد بناء منتخب جديد لا يتجاوز معدل اعمار لاعبيه 22 سنة".

بدأ المنتخب تمارينه في اشراف المدير الفني البرازيلي الكس براغا، استعدادا لاستضافة بطولة دولية في لبنان في منتصف ايلول المقبل تنظمها "شركة انترناشونال سبورت مانجمانت"، تشارك فيها منتخبات البرازيل، انكلترا، هولندا، الدانمارك، المجر، نيجيريا ومصر.

ابرز لاعبي المنتخب الوطني في الكرة الشاطئية هيثم فتال ومحمد مرعي ومصطفى الزين ومحمد شكر.



مدير المنتخب الوطني خالد برجاوي (الاول الى اليمين).



منتخب لبنان في كرة القدم الشاطئية.

مواصفات اللعبة

يتراوح طول الملعب بين 35 و37 مترا، وعرضه بين 26 و28 مترا، ويبلغ عرض المرمى 5،5 امتار، وارتفاعه 2،2 مترين. تبعد نقطة الجزاء عن المرمى زهاء 9 امتار، وتحدد براية صفراء توضع على طرف الملعب لعدم امكان رسم خطوط على الارضية الرملية. كما يحدد خط المنتصف برايتين حمراوين ترفعان على طرفي الملعب.

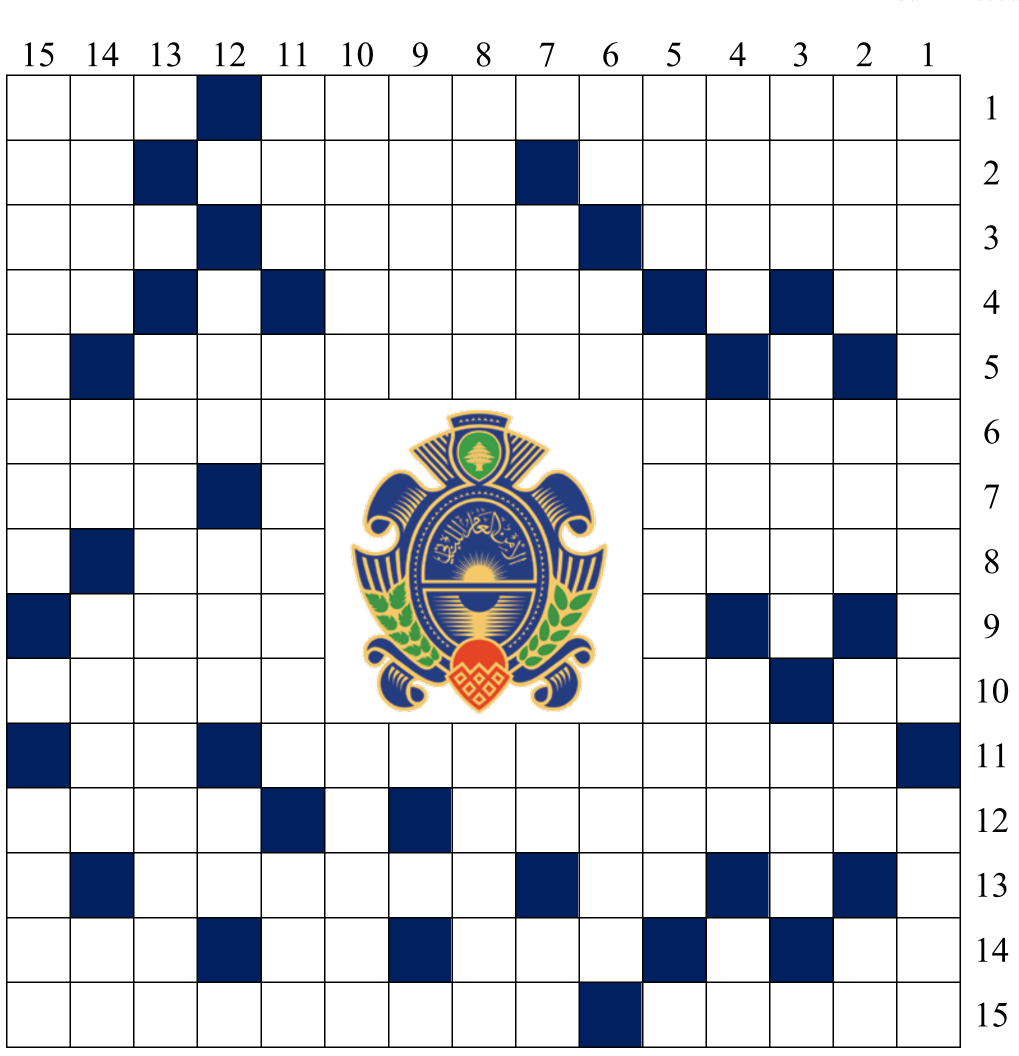
- **يبلغ عدد اللاعبين في كل فريق 12، وعلى ارض الملعب 5 (4 وحارس مرمى). ويسمح بعدد لا محدود من التبديلات خلال المباراة التي تبلغ مدتها 36 دقيقة، تقسم الى 3 اشواط مدة كل شوط 12 دقيقة، تفصل بينها استراحتان مدة كل منهما 3 دقائق. في حال انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل تمدد المباراة 3 دقائق اضافية، وفي حال استمر التعادل تحسم بضربات الترجيح.**
- **يتولى ادارة المباراة 4 حكام، اثنان منهم داخل الملعب، وثالث على الخطوط لادارة عمليات التبديل، ورابع يتولى ادارة ساعة التوقيت.**
- **يتراوح وزن الكرة ما بين 400 و440 غراما.**





الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 مدير عام الامن العام اللبناني – بيت منقور في الجبل مثابة ملجأ -2 نهر آسيوي ينبع من التبت ويروي كمبوديا وفيتنام – حزني وحرقة قلبي – خلاف خير -3 فنان فرنسي راحل احد رواد فن النحت خلال القرن التاسع عشر – من الطيور – آلة موسيقية شرقية -4 متشابهان – من سكان الصحاري – بسط قدميه -5 عاصمة آسيوية -6 رتبة عسكرية – طرحوا عليه سؤالا -7 بحيرة في الشرق الاقصى بين روسيا والصين – سويا -8 موقع اثري مهم في غواتيمالا كناية عن هيكل رائع على شكل هرم يعود الى القرن السادس ربما كان عاصمة حضارة المايا – يقشر ويكشط -9 ارخى شفتيه استياء -10 حرف جر – سقي النبات – ايقاع في حيرة واضطراب -11 مدرّج عظيم في روما افتتحه تيطس عام 80 كان يتسع لخمسين الف متفرج – والدة -12 وزير وشاعر اندلسي اشهر شعره في ولادة بنت المستكفي نافسه في حبها الوزير ابن عبدوس – مؤذن الرسول -13 عاصفة بحرية – مدينة قديمة في سوريا على العاصي -14 حرك وهز – طريق وسكة – نعم بالاجنبية – وكالة انباء عربية -15 سد مائي لبناني – السيطرة على مواقع جديدة من القوات المسلحة

عموديًا

-1 زعيم ليبي من اشهر المقاومين العرب خاصة الاستعمار الايطالي لقب بأسد الصحراء – صفة تعطى الى مَن كان على جلده نقط بيض او يخالف لونها لون جلده -2 اكبر بحيرة مياه عذبة في اليابان – يكذب بالاجنبية – مدخل منزل – بئر عميقة -3 ثبت الحجز – مصطلح له استعمالات عدة في بريطانيا وبعض دول العالم للاشارة الى سكان الولايات المتحدة الاميركية – خاصتنا وملكنا -4 من اصنام العرب في الجاهلية – من شخصيات العهد الجديد عُرف بالعشّار – غرز الرمح في الارض – اسم بوذا في الصين -5 تأوه المريض الما بصوت عميق وشكوى متواصلة – احدى الامارات العربية المتحدة -6 هاج الدم – امر فظيع – عدو شديد الخصومة -7 اوتوماتيكي – متشابهان – جرذ بالاجنبية -8 الشبهة وعدم الوضوح – اجزاء من نباتات القمح فيها تتكون الحبوب -9 ماركة سيارات – -10 ذكر النحل – افكار شيطانية -11 قياس مستعمل في مساحة الطول – مدينة سورية قديمة في محافظة حوران – من فارق الحياة -12 مملكة قديمة في الجزيرة العربية حكمتها بلقيس – نقر البئر ليستخرج ماءها – بواسطتي -13 اسم عُرف به جهاز الامن العام اللبناني في عشرينات القرن الماضي -14 جود وكرم – حكاية صوت بكاء الطفل – احد آلهة الميثولوجية الهندية – نوتة موسيقية -15 مدير عام راحل للامن العام اللبناني – رتبة عسكرية رفيعة

مثل في الدائرة

ك د ط ي ب لا
و ه ك ل ا و ه ك ل د ط
ط ي ب لا ه ل لا د و ن ي ب

ظ ح ذ ث ك ل ج ع خ د ح ت ي ك ظ ز لا ح ث د ر
ج ز لا ا د خ ت لا ظ ز ط ث ذ ع ج ع و خ ذ ك ت

و ك ي ه ص ن م ش ض ه ن و ك ف ي
س ض ع ش غ ق ؤ لا ل س غ ب ث ش ى ق لا م ض غ
ن ق م لا ب و س ث ف ؤ ي ص ك ف ه ص ث ب ؤ

لا م ق د ب ت ث ر خ ه ذ ث
ج أ و ر ش ز خ ا ج ب ز ا ج
ق ذ لا ث ق ذ ل لا ت م د
و م ت ك ز د و خ ب ر

ز ل ت ن ث ظ غ ن ؤ ث ز ظ ع ن ؤ
غ ح ز ق ح ل غ
ل ؤ ح ظ ث

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

م	و	ا	ث	ي	ق	ا	ل	ع	ه	د	ا	ي	ع
ة	ي	ط	ا	ر	ق	و	ر	ي	ب	ر	ع	ا	ق
ل	ح	ء	م	س	ا	و	ا	ة	ت	ا	ة	ا	ل
ا	ء	د	ا	و	ف	ا	ء	ب	م	ت	م	خ	ا
ن	ا	ت	و	ط	ز	ع	ا	ت	د	ا	ل	ل	ن
ج	م	و	ر	د	ع	ط	ج	و	و	ر	و	ا	ي
ا	ت	ر	م	ط	ت	ا	ح	خ	ذ	ي	ع	ق	ة
ز	ن	ب	ز	ن	ك	ا	ت	ل	ن	خ	ل	ي	ن
ا	ا	ج	م	ا	ح	ا	ح	ض	ا	و	ا	ا	ر
ت	ي	ا	ر	ي	ث	ل	ي	ا	ح	ص	ع	ت	ي
ف	ض	ح	ا	ج	ه	ا	د	ث	ل	ي	م	ف	ت
ت	خ	ض	د	ي	د	ا	ن	ص	ا	ص	ة	ر	ا
ه	ب	ر	ع	ن	ف	و	ا	ن	ة	ر	ا	ش	س
ا	س	ت	م	ر	ا	ر	ي	ة	د	و	ل	خ	د

شروط اللعبة

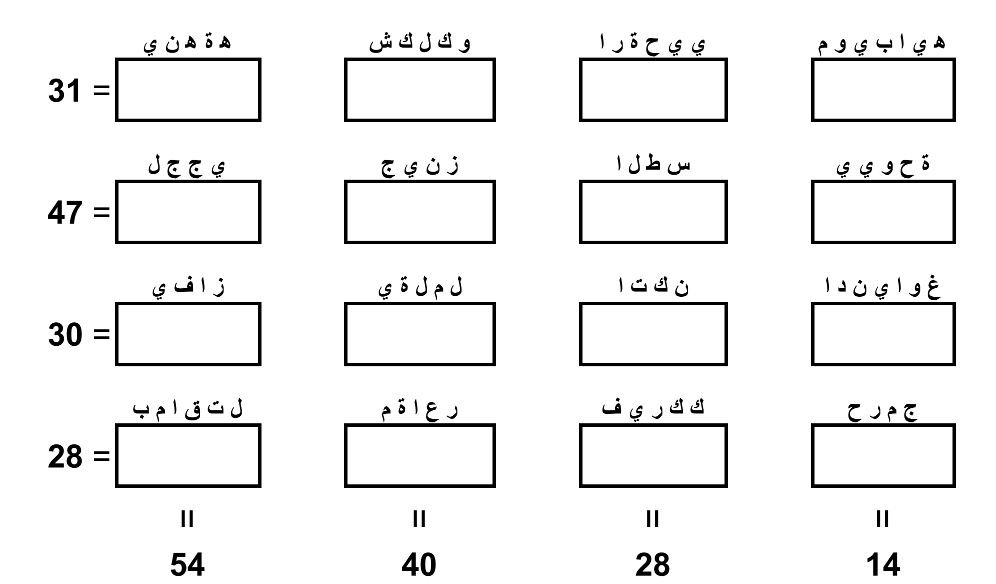
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف: التعلق العاطفي والولاء لامة محددة بصفة خاصة واستثنائية عن البلدان الاخرى

استمرارية – اخلاقيات – اصلاحات – العولمة – انجازات – ارتباط – انتماء – ايثار – بيروقراطية – تضامن – تضحية – تاريخ – ثل – جبروت – جهاد – حراك اجتماعي – حياض – حدود – خلود – خنوع – دساتير – ذود – رمز – شرف – صناديد – عقلانية – عنفوان – عطاء – عز – فخر – مواثيق العهد – مساواة – مصالح – هب – وفاء

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- مكان يقيم فيه المصابون بالامراض الوبائية تحت المراقبة منعا لانتشار الوباء
2- منطقة تاريخية في اوروبا الوسطى تحتل الاجزاء الغربية ومعظم الاجزاء الوسطى من جمهورية التشيك
3- كلمة من اصل تركي تعني ملعقة كبيرة ذات ثقوب كمصفاة
4- اقليم في الصومال يخضع للسلطة الاثيوبية بعدما سلمته سلطة الاحتلال البريطاني الى اثيوبيا عام 1954
5- وعاء المتسول يجمع فيه رزقه
6- فيلسوف الماني من القرن الثامن عشر يُعتبر آخر فلاسفة عصر التنوير
7- نشاط وعافية
8- مدينة اسبانية ذات حكم ذاتي محاطة من كل الاطراف بالاراضي الريفِية المغربية
9- خَصلة تجعل الانسان يرتاح الى بذل العطاء والافعال الحميدة
10- كتاب يجمع خرائط العالم
11- مبنى كبير فيه جملة مساكن في طبقات عدة
12-ختم يوضع على جواز السفر يسمح لحامله بالدخول الى بلدان معينة حسب شروط محددة
13-ما يُقدم من شراب او اكل قبل الوجبة الرئيسية
14- ولاية ومدينة جزائرية كانت عاصمة البلاد حتى عام 1524، وهي مدينة سياحية بامتياز
15- وقت قصير او قليل من الزمان
16- شلال مائي لبناني خامس اعلى شلال في العالم

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مدير للامن العام اللبناني (1945 - 1948) واكب البذور الاولى للبناء في الامن العام، واتسم ترؤسه اياه بمرحلة انتقالية قصيرة وصعبة، خصوصا وان المديرية لم تكن في ذلك الحين مستقلة

7+1+11+3+5 = صف طويل
4+6+2+12+15 = حفرة مستطيلة
9+6+8+14+16 = هشاشة وعدم تماسك
13+10+12+1 = جزيرة اندونيسية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايلول 1916: دخول اول دبابة بريطانية ساحة القتال في معركة السوم خلال الحرب العالمية الاولى.

ايلول 1928: الطبيب الانكليزي الكسندر فليمنغ يكتشف المضاد الحيوي البنسيلين.

ايلول 1969: تركيب اول جهاز صرف آلي في الولايات المتحدة الاميركية.

ايلول 1981: اغتيال السفير الفرنسي في لبنان لويس دولامار.

معلومات عامة

يعتبر الزيتون من اقدم النباتات التي عرفها الانسان وغرسها، واستثمرها واستخرج زيتها الثمين واستعمله كغذاء ودواء. عام 1997 اجتمع في روما اشهر علماء الطب واصدروا توصية تقول ان تناول زيت الزيتون بعناية يساهم في الوقاية من مرض شرايين القلب التاجية وارتفاع كولسترول الدم وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والبدانة، كما انه يقي من بعض انواع مرض السرطان.

طرائف

ذهب احد الاصدقاء لزيارة الكاتب الايرلندي برنارد شو. عندما دخل الى حجرته وجده يتحدث مع نفسه.

قاطعه الزائر قائلا: اتتكلم مع نفسك؟

رد برنارد شو: نعم انها عادة. اعتدت منذ الصغر على ان اتحدث كل يوم مع شخص ذكي.

اقوال مأثورة

"وحده الزمن الطويل يظهر الانسان الصالح. اما الشرير فإن يوما واحدا كاف لكشف القناع عنه".
(سوفوكليس)

SU DO KU

						6		
			9	7			2	
9					6	3		
			1			4		
	8			5				1
	6	1			2		3	
		6		3				
8	2						4	
					8	1		7

مستوى صعب

	5				3	7	9	
9	6			2	4			8
		4	8			1		
5	8	9						
	1	3		4		5		
4				1			7	
							4	
					5			
		8			6			

مستوى وسط

5							8	3
		3	7		2	4		
1		8		5	9		7	
	5						3	
	2	7		3	5			9
		9	1		4	8	2	
2	1			4			6	
					6	3		
9	3		8		7	5	1	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد47

حل حروف مبعثرة

1- زرياب -2 انشودة -3 لاسن -4 ترجمان -5 بتراركه -6 وجدان -7 اخيل -8 مريب -9 باتوس -10 فلول -11 ايبيزا -12 اثيل -13 اولم -14 بحلق -15 السيخ -16 تحفة

حل SU DO KU

1	2	6	7	3	5	4	8	9
7	8	3	1	9	4	2	6	5
4	5	9	6	2	8	7	3	1
3	9	1	2	5	7	6	4	8
2	4	8	9	1	6	3	5	7
5	6	7	4	8	3	1	9	2
9	7	4	5	6	1	8	2	3
8	1	2	3	4	9	5	7	6
6	3	5	8	7	2	9	1	4

مستوى صعب

4	7	9	2	1	5	6	3	8
1	5	8	7	6	3	9	2	4
2	3	6	4	9	8	5	1	7
9	2	3	8	4	6	7	5	1
6	1	7	5	2	9	8	4	3
8	4	5	1	3	7	2	9	6
5	8	2	3	7	4	1	6	9
7	9	4	6	5	1	3	8	2
3	6	1	9	8	2	4	7	5

مستوى وسط

3	2	8	5	4	6	9	7	1
5	6	9	3	7	1	8	4	2
7	4	1	8	9	2	6	5	3
4	5	7	1	3	8	2	6	9
8	3	2	4	6	9	5	1	7
9	1	6	7	2	5	4	3	8
6	9	3	2	1	4	7	8	5
2	7	5	6	8	3	1	9	4
1	8	4	9	5	7	3	2	6

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

ذهب مع الريح

حل اسماء من التاريخ

لودفيغ فان بيتهوفن

حل مثل في الدائرة

هذا الشبل من ذاك الاسد

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 تورا بورا – المصرف -2 ياسمين – فيينا – بم -3 لش – آتون – لف – درعا -4 ينخل – سالم – حلو -5 طس – نم – يبحر – مبني -6 انتعاش – ناثان – ني -7 استانا – الطراز -8 اكرا – حسناء – بيزا -9 اناني – طرنيب -10 ابو – جاموس – ور -11 سواعدك – قديمه – بش -12 الترف – ليوا -13 هند – استبسلا – وتر 14 – بي – قنب – ا ا – سم – ون -15 لويس ارمسترونغ

عموديا

-1 تيلي سافالاس – هبل -2 واشنطن – بورنيو -3 رس – تاراوا -4 ام النعسان – عن – قس -5 بيت – مات – اسد – انا -6 ونوس – شاحن – كاسبر -7 ناي – نسيج – لت -8 اف – لبنان – اقتباس -9 يلمحا – المدرسات -10 ايف – رثاء – ويفل -11 لن – ال – طسم – اسو -12 مادلين طبر – هل – من 13ـ رون – رينو – يو -14 ربع – بنازير بوتو 15 ـ فم الميزاب – شارنت

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

48 عدداً لحكم التاريخ

لبعض المحطات ألقٌ لا يختفي، ربما لقدرتها على حفر جديد يُضاف في الشكل الى تجارب اخرى، لكن بالمضمون يُشكل استثناء لكونه ينطلق من همين: وطني ومهني. هكذا كانت الحال قبل اربع سنوات يوم قرر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان يكون لعسكريي المديرية العامة للامن العام، ضباطا ورتباء وافرادا، تاريخ مدوّن، ومنبر شهري، ومنصة اسبوعية، يعكسون من خلالها حال تفاعل وطني وثقافي واعلامي مع اللبنانيين، ويواكبون برامج الخطة الخمسية التي ابرمتها قيادة الامن العام وبدأ بتطبيقها اعتبارا من عام 2012، فحققت نقلة نوعية في مختلف الميادين الامنية. فكان الامن الاستباقي مقرونا بعمل الامن العام، وكانت "الايزو" بصمة التطور الاداري والخدماتي وتحديثهما، فاصبح الامن العام على ما نحن عليه رائدا في الانجازات الوطنية، ونموذجا في المجال الاداري.

يومها، قبل العدد 48 الموضوع بين يديكم، تداخلني شعوران. الاول قوامه القلق جراء تداعي الصحافة المكتوبة وما حل ويحل بها من ازمات تبدأ بما صار يُعرف "ازمة وجود قارىء"، ولا تنتهي عند معضلة الجواب عن سؤال ما هو الجديد الذي يمكن ان تقدمه مطبوعة شهرية لقارىء صار يلاحق تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي لتسقط الاخبار والتحليلات، وفي وقت تذوي فيه مطبوعات يومية عريقة لاسباب عدة ليس هنا مجال ذكرها؟

اما الشعور الآخر فكان شيئاً من التوجس المحفوف باسئلة من نوع كيف نوازن ونقارب الموضوعات في ظل انقسامات عمودية تجتاح الجسم اللبناني، لا بل بقيت تتصاعد حتى انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، ما اعاد الى الحياة الدستورية والسياسية بعضا من توازنها الذي يؤسس لمستقبل نأمل جميعا في ان يكون مشرقا للبنانيين برمتهم.

لم تطل آنذاك اقامة المشاعر، فقد كان قرار اللواء ابراهيم حاسما بوجوب ان تكون المجلة مثابة وثيقة يصح الرجوع اليها في كل ما يتصل بعمل المديرية العامة للامن العام وانجازاتها، او بالشأن الوطني العام الذي يلامس هموم اللبنانيين كلها. ولأن تاريخ الصحافة يقول انه ليس من عادة الصحافي التقاعد، فهو محكوم بالاستمرار في البحث عن الحقيقة النظيفة ليضعها لامعة بين ايدي الرأي العام الذي عليه ان يبلور اقتناعاته وبالتالي مواقفه فينحاز الى هذه القضية او تلك، كان التوجه الاعلامي الثقافي المثلث الاضلع:

1 ـ اطلاق مجلة "الامن العام" التي وبكل فخر خضنا من خلالها تجربة اعلامية مميزة، لم نترك موضوعا الا عالجناه تمحيصا وتدقيقا، بعيدا من الاصطفافات او لعبة الخلافات السياسية، لأنها منحازة الى لبنان واللبنانيين فقط.

2 ـ انجاز كتاب "سرّ الدولة" للكاتب نقولا ناصيف الذي صار مرجعا ووثيقة تؤرخ بدقة وحرفية تاريخ المديرية العامة للامن العام منذ انشائها في 27 آب 1945 حتى عام 1977، ما مكن الاكاديميين والمؤرخين والمهتمين من الاطلاع على اهم المراحل واكثرها حراجة حتى.

3 ـ تنسيق وبث برنامج اذاعي اسبوعي تحت اسم "امنك بأمان" عبر اذاعة صوت لبنان يبث كل اثنين، ما انشأ صلة وصل اضافية بين المواطنين والمديرية العامة للامن العام، جعلت كل الانجازات تحت مجهر الشفافية والوضوح.

من دون مبالغة، فإن 48 عددا كانت مجموعة محطات استندت جهدا وامانة صحافيتين من الزملاء الذين عملوا بصدق وتفان، منطلقين من همّ لبناني عام لم ينجذب يوما او يسقط في افخاخ الانقسامات والتجاذبات الداخلية، التي يبقى بعض منها ضروريا لصقل نظامنا الديموقراطي البرلماني بمزيد من عناصر حيويته، والتي جعلت لبنان رائدا على الدوام في محيطه في تجربته الديموقراطية التي احالته وطن الحرية والانسان.

يبقى ما انجز متروكا لحكم القراء والزملاء... والتاريخ.



INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb